



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

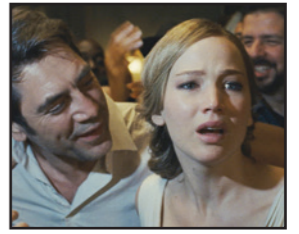
القدس العربي



السنة الثلاثون العدد 9174 الجمعة 4 أيار (مايو) 2018 - 18 شعبان 1439 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 30 - Issue 9174 Friday 4 May 2018



فيلم «أم»؛ الإله المتسامح والطبيعة المنتهكة

13



المسلسلات المصرية تحاول اللحاق برمضان

15



ليفربول يهني مغامرة روما ويصعد لمواجهة ريال مدريد

18



المغرب وسياسة الحزم في قضية الصحراء

23

استفتاء لتقرير مصيرها وحركة احتجاج بدأت تنتشر بين السكان «إندبندنت»: الإمارات تحتل جزيرة سقطرى اليمنية وتحاول ضمها إليها

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت مصادر يمنية أن دولة الإمارات العربية المتحدة وضعت يدها بشكل كامل على جزيرة سقطرى اليمنية، وأنها تحاول ضمها لدولة الإمارات، وفق ما أوردت صحيفة «إندبندنت» البريطانية أمس الخميس. وذكرت المصادر وفقاً للمحكمة أن الإمارات تعرض الحمايات الطبيعية في الجزيرة لنخطر الإبادة، إثر نقل أشجار نادرة تسمى «دم الأخوين» وأخرى باسم «دم التنين» من الجزيرة إلى أبو ظبي، فيما يعد سرقة واضحة، واعتداء على الحماية الطبيعية في سقطرى.

وتقول إن الجزيرة التي يعيش فيها 700 نوع نادر من الأنواع النباتية والطبيعية، هي آخر ما سيطرت عليه «الإمبراطورية» المتصاعدة للإمارات العربية المتحدة، حيث تشمل هذه قاعدة عسكرية في إريتريا وجيبوتي وجمهورية أرض الصومال والجزيرة اليمنية بريم. وقال مصدر محلي إن الطائرات الإماراتية التي تغادر أسبوعياً بدون إذن من الطيران اليمني تنقل معها ثروات وكوزن الجزيرة. كما أن توسيع ميناء الجزيرة بقيمة 1.6 مليون دولار قوّى من صلات الإمارات مع الجزيرة الجديدة التي غزتها، ويسمح للمعال المحليين بالاقتراب من الميناء عندما يتم تحميل أو إنزال البضائع من السفن الإماراتية.

وتؤكد أن أبو ظبي قامت بضم هذه الجزيرة تحت السيادة الإماراتية، وأنها تنوي تنظيم استفتاء لضم الجزيرة إلى الإمارات. وأنشأت الإمارات قاعدة عسكرية وشبكة من الاتصالات وقامت بعملية إحصاء للسكان، ودعت سكان الجزيرة إلى أبو ظبي بالطائرات من أجل الحصول على العناية الصحية وأونكات العمل. ويقول النقاد إن الإمارات تحاول تحويل الجزيرة إلى قاعدة عسكرية دائمة ومنتج سياحي وربما سرقة تراثها، حيث اعتبرت اليونيسكو الأشجار السقطرية جزءاً من التراث العالمي. وعدد سكان جزيرة سقطرى 60.000 مواطن يعيشون بسلام ووثام مع الطبيعة ومنذ آلاف السنين. ونقلت الصحيفة تساؤلات السكان عن

اهتمام الإماراتين بجزيرتهم، وعن سر وجود الإماراتيين في الجزيرة التي لا يوجد بها حوثيون. ويقول السكان إن أجزاء كبيرة من الجزيرة المحمية (70%) تم تجريفيها لبناء فنادق عليها وتم كسب الهضاب الكلسية من شركات بناء إماراتية. ومرت على الجزيرة خلال الـ 150 عاماً سلطات عديدة حيث حكمت الجزيرة خلالها سلطنة المهرة وبريطانيا وجنوب اليمن واليمن بعد الوحدة، ولكنها تعرضت للتهميش وظلت علاقتها مع الحكومة المركزية مترددة. وأكدت «إندبندنت» أن الاحتجاجات بدأت تنظم في الجزيرة ضد الوجود الإماراتي في الجزيرة. (تفاصيل ص 10 و 11)

تحطم مقاتلة سوخوي قبالة السواحل السورية ومقتل طيارها... وانفجاران يقتلان أربعة مدنيين ويجرحان عشرة روسيا تدخل إلب لتثبيت نقاط عسكرية جديدة... وعلوش يستقيل من رئاسة «جيش الإسلام»

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

بدأت قوات روسية بدخول ريف محافظة إلب، ضمن المواقع التي تقدم النظام السوري إليها، وذلك بهدف تثبيت نقاط عسكرية لها، بينما تخيم وقائع القتلى الأمن والاعتقالات «مجهولة المصدر» على المحافظة، شمالي سوريا، رغم القنطرة الأمنية المشددة التي فرضتها المعارضة والتشكيلات الأخرى. وتزامن ذلك مع إفساد مصادر محلية بأن أربعة مدنيين قتلوا وأجرح عشرة آخرون، جراء انفجارين منفصلين في ريف إلب، أحدهما ناجم عن سيارة مفخخة، استهدف مبنى منظمة «لجنة الإنقاذ الدولية»، كما قتل طفل وأصيب آخرون بعد انفجار قنبلة عنقودية من مخلفات القصف الروسي على مدينة سراقب، في ريف المحافظة.

وعلى صعيد الاعتقالات التي كثرت أخيراً لقادة المعارضة، فقد استهدف مجهولون مجموعتين عسكريتين تابعين لفيلق الشام بواسطة العيون النافسة، في ريف إلب، مما أدى لقتل أربعة من عناصر الفيلق، وإصابة عدد آخر من مقاتليه، بينهم القائد العسكري لفيلق الشام، لتدور عمليات الاعتقال ضد مجهول حتى الساعة.

وقالت مصادر إعلامية للمعارضة السورية، إن قوات عسكرية روسية دخلت إلى قرى «سنجار، أبو دالي»، في ريف المحافظة، لتثبيت مواقع عسكرية لها، ضمن المناطق التي تقدمت إليها قوات النظام السوري في شهر كانون الأول من عام 2017، عقب انسحاب مقاتلي هيئة تحرير الشام منها، بعد معارك بين الجانبين. تزامناً تحطمت مقاتلة روسية أمس في البحر المتوسط بعد إقلاعها من قاعدة جوية في سوريا، ما أدى إلى مقتل طيارها، حسب ما نقلت وكالات الأنباء الروسية عن وزارة الدفاع، التي أكدت أنها «مقاتلة من طراز سوخوي 30-اس-ام» ومقتل الطيارين، حسب ما نقلت عنها وكالة تاس الرسمية. وقالت الوزارة إن

الطائرة لم تستعمل فيها النيران، مضيفة أنه «حسب المعلومات الأولية فإن سبب التحطم قد يكون بسبب دخول طائر إلى الحركة» من ناحية أخرى قدم محمد علوش، رئيس المكتب السياسي في جيش الإسلام، استقالته من منصبه، بحسب بيان له على معرفته في مواقع التواصل الاجتماعي، وشغل علوش موقع رئيس وفد قوى الثورة والمعارضة معارضون سوريين ومدنيون يستعدون لإخلاء بلدة بيدا شرق دمشق

قائد إخواني سابق يدعو الجماعة لطالبة مرسى بالتنازل عن «الشرعية»

بغداد - «القدس العربي»

من خالد مجدوب:

السورية في بعض جولات محادثات أستانة، خلال عام 2017، لتأتي استقالته عقب طي ملف جيش الإسلام بالكامل في الخطة الشرعية للعاصمة دمشق. ووصف علوش استقالته بأنها تعود لسببها عنه بوجوب فسح المجال أمام الطائفتين المستقلتين بالتوافق فيما بينهما، وهو حامل لجواز دبلوماسي إيراني.

السورية في بعض جولات محادثات أستانة، خلال عام 2017، لتأتي استقالته عقب طي ملف جيش الإسلام بالكامل في الخطة الشرعية للعاصمة دمشق. ووصف علوش استقالته بأنها تعود لسببها عنه بوجوب فسح المجال أمام الطائفتين المستقلتين بالتوافق فيما بينهما، وهو حامل لجواز دبلوماسي إيراني.

السورية في بعض جولات محادثات أستانة، خلال عام 2017، لتأتي استقالته عقب طي ملف جيش الإسلام بالكامل في الخطة الشرعية للعاصمة دمشق. ووصف علوش استقالته بأنها تعود لسببها عنه بوجوب فسح المجال أمام الطائفتين المستقلتين بالتوافق فيما بينهما، وهو حامل لجواز دبلوماسي إيراني.

السورية في بعض جولات محادثات أستانة، خلال عام 2017، لتأتي استقالته عقب طي ملف جيش الإسلام بالكامل في الخطة الشرعية للعاصمة دمشق. ووصف علوش استقالته بأنها تعود لسببها عنه بوجوب فسح المجال أمام الطائفتين المستقلتين بالتوافق فيما بينهما، وهو حامل لجواز دبلوماسي إيراني.

قوات خاصة أمريكية لحماية حدود السعودية وتدمير مخابى الصواريخ لدى الحوثيين

واشنطن - أ ف ب:

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، أمس الخميس، أن وحدة من القوات الخاصة الأمريكية انتشرت نهاية 2017 على الحدود السعودية مع اليمن، لساعدة الرياض في تدمير مخابى الصواريخ التي يمتلكها الحوثيون. ونقلت عن مسؤولين أمريكيين ودبلوماسيين أوروبيين قولهم إن القوات الخاصة الأمريكية

واشنطن - أ ف ب: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، أمس الخميس، أن وحدة من القوات الخاصة الأمريكية انتشرت نهاية 2017 على الحدود السعودية مع اليمن، لساعدة الرياض في تدمير مخابى الصواريخ التي يمتلكها الحوثيون. ونقلت عن مسؤولين أمريكيين ودبلوماسيين أوروبيين قولهم إن القوات الخاصة الأمريكية

واشنطن - أ ف ب: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، أمس الخميس، أن وحدة من القوات الخاصة الأمريكية انتشرت نهاية 2017 على الحدود السعودية مع اليمن، لساعدة الرياض في تدمير مخابى الصواريخ التي يمتلكها الحوثيون. ونقلت عن مسؤولين أمريكيين ودبلوماسيين أوروبيين قولهم إن القوات الخاصة الأمريكية

واشنطن - أ ف ب: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، أمس الخميس، أن وحدة من القوات الخاصة الأمريكية انتشرت نهاية 2017 على الحدود السعودية مع اليمن، لساعدة الرياض في تدمير مخابى الصواريخ التي يمتلكها الحوثيون. ونقلت عن مسؤولين أمريكيين ودبلوماسيين أوروبيين قولهم إن القوات الخاصة الأمريكية

فلسطين: التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير تبدأ مهامها اليوم بعد اختيار أعضائها بـ «التوافق الوطني»... «وإحساس» تحرب بانتخابات عامة

غزة - «القدس العربي»:

من خالد مجدوب:

المجلس الوطني، وتشرع اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير اليوم بأول اجتماع لها بتشكيلها الجديد، بعد دخول أعضاء جدد عددهم لنحو ثلثي الأعضاء، بعد أن قررت بعض الفصائل تغيير أعضائها السابقين، إضافة إلى دخول أعضاء جدد عن «قوة المستقلين». وفي استباق لانتهاج أعمال التنفيذية، أعلن الدكتور موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، أن الحركة تحرب بإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ومجلس وطني، وقال أبو مرزوق في تغريدة على موقع «تويتر»، «إذا كان غير ممكن تطبيق اتفاقات الصلحة الوقعة في 2005، و 2011، و 2014، و 2017، فإننا مستعدون للذهاب إلى انتخابات رئاسية وتشريعية ومجلس وطني فوراً». (تفاصيل ص 6)

المجلس الوطني، وتشرع اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير اليوم بأول اجتماع لها بتشكيلها الجديد، بعد دخول أعضاء جدد عددهم لنحو ثلثي الأعضاء، بعد أن قررت بعض الفصائل تغيير أعضائها السابقين، إضافة إلى دخول أعضاء جدد عن «قوة المستقلين». وفي استباق لانتهاج أعمال التنفيذية، أعلن الدكتور موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، أن الحركة تحرب بإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ومجلس وطني، وقال أبو مرزوق في تغريدة على موقع «تويتر»، «إذا كان غير ممكن تطبيق اتفاقات الصلحة الوقعة في 2005، و 2011، و 2014، و 2017، فإننا مستعدون للذهاب إلى انتخابات رئاسية وتشريعية ومجلس وطني فوراً». (تفاصيل ص 6)

المجلس الوطني، وتشرع اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير اليوم بأول اجتماع لها بتشكيلها الجديد، بعد دخول أعضاء جدد عددهم لنحو ثلثي الأعضاء، بعد أن قررت بعض الفصائل تغيير أعضائها السابقين، إضافة إلى دخول أعضاء جدد عن «قوة المستقلين». وفي استباق لانتهاج أعمال التنفيذية، أعلن الدكتور موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، أن الحركة تحرب بإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ومجلس وطني، وقال أبو مرزوق في تغريدة على موقع «تويتر»، «إذا كان غير ممكن تطبيق اتفاقات الصلحة الوقعة في 2005، و 2011، و 2014، و 2017، فإننا مستعدون للذهاب إلى انتخابات رئاسية وتشريعية ومجلس وطني فوراً». (تفاصيل ص 6)

المجلس الوطني، وتشرع اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير اليوم بأول اجتماع لها بتشكيلها الجديد، بعد دخول أعضاء جدد عددهم لنحو ثلثي الأعضاء، بعد أن قررت بعض الفصائل تغيير أعضائها السابقين، إضافة إلى دخول أعضاء جدد عن «قوة المستقلين». وفي استباق لانتهاج أعمال التنفيذية، أعلن الدكتور موسى أبو مرزوق عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، أن الحركة تحرب بإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ومجلس وطني، وقال أبو مرزوق في تغريدة على موقع «تويتر»، «إذا كان غير ممكن تطبيق اتفاقات الصلحة الوقعة في 2005، و 2011، و 2014، و 2017، فإننا مستعدون للذهاب إلى انتخابات رئاسية وتشريعية ومجلس وطني فوراً». (تفاصيل ص 6)

المغرب يعلن امتلاكه أدلة حول دعم حزب الله للبوليساريو والجزائر تبحث تخفيض التمثيل الدبلوماسي مع الرباط

الرباط - من خالد مجدوب:

من خالد مجدوب:

المغرب يعلن امتلاكه أدلة حول دعم حزب الله للبوليساريو والجزائر تبحث تخفيض التمثيل الدبلوماسي مع الرباط

المغرب يعلن امتلاكه أدلة حول دعم حزب الله للبوليساريو والجزائر تبحث تخفيض التمثيل الدبلوماسي مع الرباط

المغرب يعلن امتلاكه أدلة حول دعم حزب الله للبوليساريو والجزائر تبحث تخفيض التمثيل الدبلوماسي مع الرباط

المغرب يعلن امتلاكه أدلة حول دعم حزب الله للبوليساريو والجزائر تبحث تخفيض التمثيل الدبلوماسي مع الرباط

رئيس البرلمان العراقي يدعو إلى الإفراج عن وزير الدفاع في عهد صدام حسين

بغداد - أ ف ب:

أعلن رئيس البرلمان العراقي نوري المالكي، أمس الخميس، أنه سيطلب الإفراج عن وزير الدفاع السابق في عهد صدام حسين، سلطان هاشم أحمد، لتدور حالته الصحية.

بغداد - أ ف ب: أعلن رئيس البرلمان العراقي نوري المالكي، أمس الخميس، أنه سيطلب الإفراج عن وزير الدفاع السابق في عهد صدام حسين، سلطان هاشم أحمد، لتدور حالته الصحية.

بغداد - أ ف ب: أعلن رئيس البرلمان العراقي نوري المالكي، أمس الخميس، أنه سيطلب الإفراج عن وزير الدفاع السابق في عهد صدام حسين، سلطان هاشم أحمد، لتدور حالته الصحية.

بغداد - أ ف ب: أعلن رئيس البرلمان العراقي نوري المالكي، أمس الخميس، أنه سيطلب الإفراج عن وزير الدفاع السابق في عهد صدام حسين، سلطان هاشم أحمد، لتدور حالته الصحية.

رئيس شبكة «الجزيرة» يدعو لحماية «المغردين»... ودعوة لمواجهة قمع الحوثيين اليوم العالمي للصحافة، مقتل 682 إعلامياً سوريا منذ بدء الثورة... وانتهاكات لإسرائيل في غزة

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

من خالد مجدوب:

ممنهجة لانتقال الملكية يُستبهِه في تورط جهات أمنية فيها، حسب تقرير، أصدرته، خمس منظمات حقوقية مصرية غير حكومية، حمل عنوان «على الحكومة المصرية إفساح المجال أمام الصحافيين لغامسة عملهم». في السياق، قالت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» إن ما لا يقل عن 682 من الكوادر الإعلامية قتلوا في سوريا منذ آذار/مارس 2011، 82% منهم على يد الحلف السوري - الروسي.

ممنهجة لانتقال الملكية يُستبهِه في تورط جهات أمنية فيها، حسب تقرير، أصدرته، خمس منظمات حقوقية مصرية غير حكومية، حمل عنوان «على الحكومة المصرية إفساح المجال أمام الصحافيين لغامسة عملهم». في السياق، قالت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» إن ما لا يقل عن 682 من الكوادر الإعلامية قتلوا في سوريا منذ آذار/مارس 2011، 82% منهم على يد الحلف السوري - الروسي.

ممنهجة لانتقال الملكية يُستبهِه في تورط جهات أمنية فيها، حسب تقرير، أصدرته، خمس منظمات حقوقية مصرية غير حكومية، حمل عنوان «على الحكومة المصرية إفساح المجال أمام الصحافيين لغامسة عملهم». في السياق، قالت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» إن ما لا يقل عن 682 من الكوادر الإعلامية قتلوا في سوريا منذ آذار/مارس 2011، 82% منهم على يد الحلف السوري - الروسي.

ممنهجة لانتقال الملكية يُستبهِه في تورط جهات أمنية فيها، حسب تقرير، أصدرته، خمس منظمات حقوقية مصرية غير حكومية، حمل عنوان «على الحكومة المصرية إفساح المجال أمام الصحافيين لغامسة عملهم». في السياق، قالت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» إن ما لا يقل عن 682 من الكوادر الإعلامية قتلوا في سوريا منذ آذار/مارس 2011، 82% منهم على يد الحلف السوري - الروسي.

مراقبون: الأحزاب الكبرى تمتلك ماكينات دعائية ستمكنها من الفوز بنتيجة مرتفعة تونس: سجل سياسي بين الداعين للمشاركة في الانتخابات البلدية والراغبين في مقاطعتها

تونس — «القدس العربي»

من حسن سلمان:

شأن سياسيون ونشطاء تونسيون حملة كبيرة ضد الأحزاب والشخصيات الداعية لمقاطعة الانتخابات كإجراء «عقابي» حزبي «نداء تونس» و«النهضة» والذين يحكمون البلاد، حيث اعتبروا أن هذه المقاطعة قد تؤدي فعلاً لا عكسها عبر إتاحة الفرصة لاقتسام السلطة مجدداً بين حزبي «النداء» و«النهضة» على اعتبار أنهما أكبر حزبين في البلاد ولديهما ماكينات انتخابية كبيرة قادرة على استقطاب فئات مختلفة من التونسيين، بخلاف بقية الأحزاب وخاصة في المعارضة، ورد المطعونون باتهام بممارسة «العادية» والإقصاء وعدم احترام الرأي الآخر، مشيرين إلى ثقافة المقاطعة موجودة في أغلب البلدان الديمقراطية.

وكانت أحزاب سياسية مثل «الاتحاد الوطني الحر» وحركة «وقاء» و«تيار الحبة»، فضلاً عن حزب «التحرير» الإسلامي، أعلنت قبل أشهر مقاطعتها للانتخابات البلدية، مبررة ذلك بـ«انعدام الاستقرار الأمني وعدم وضوح المهام التي ستؤول للمجالس البلدية» نتيجة عدم المصادقة على مجلة (قانون) الجماعات المحلية التي تنظم الحكم المحلي في البلاد، ورغم أن هذه المصادقة (وخاصة المصادقة على القانون المذكور) انفتحت، إلا أن هذه الأحزاب أصرت على مواصلة المقاطعة، حيث اعتبر بعضها أن هذه الانتخابات «تم «تصليبها» على مقاس حزب «النداء» و«النهضة»».



مركز اقتراع للانتخابات البلدية في تونس

حزب «التيار الديمقراطي» تحت عنوان «ماذا علاش المقاطعة هي الحماقة التي تجعلك تندو كديعا؟»، «لا يختلف الأمر كثيراً عندما تكون نسبة المشاركة في التصويت 30 في المئة أو 80 في المئة، ففي كلتا الحالتين يوم 6 مايو (أيار) سيتم إعلان نتيجة الفرض وسيعمل عن أسماء الأحزاب الفائزة، وحسب القانون

والدستور سيتم إعطاها مفاتيح الحكم، وستمارس صلاحياتها كاملة بدون أي مشكل أو نقص».

وأضاف: «لا يستحق الأمر الكثير من الكفاءة كي يفهم أن المنظمة الحاكمة تفصل أن تكون نسبة مشاركة ضعيفة في البلديات، وكل أنزعها الإعلامية تعمل ما في وسعها كي لا يذهب المواطن

تصل للحواسن والسياسة والديمقراطية من التوريون الجالسون فوق الربوة ولم يجيدوا من ميثاقهم في 53 ألف مترشح وينظرون عبر مرين من الخطاب أو اختيار ميركل كي يترشحان للانتخابات».

وذكر الباحث سامي براهيم تحت عنوان «مفارات»: «الدعوة إلى مقاطعة

الانتخابات تجمع حزب التحرير والسلفية التكفيرية المزيفة وتيار الحبة وعدداً من قهقهات الحداثة وفقهاء النمط والياشئين من مسار الانتقال الديمقراطي، جميعهم لا يتقنون ولا يفهمون الديمقراطية والخيار الانتخابي، جميعهم يعتبرون الشعب غير مؤهل لممارسة حقه في إدارة الحكم المحلي، اختلفت مرجعياتهم (بيئية، أيديولوجية، فنية) والنتيجة واحدة: الديمقراطية لا تصلح للتونسيين والتونسيات، والشعب سيسفه هذه التصورات العموية وينزل بظفرته الوطنية رغم كل الإكراهات والتعثرات وعدم الرضى ليساهم في وضع حجر الأساس لبناء أول تجربة للحكم المحلي في تاريخ البلد».

وأضافت الباحثة رجاء بن سلامة «الدكتوراة الفقه يوسف، تجسد إعلان مقاطعة الانتخابات، وهذه المرة لأن الواقع سيء جداً والبلاد غير مؤهلة للديمقراطية، وفيها إسلاميات يتوون شروطهم، ستنخب إن عندما يظهر مهدي منتظر يملأ الدنيا خيراً، دفعة واحدة، بعد أن ملئت جوراً بسبب الثورة التي تسميها «ثورة البربوطة»، ويضع كل الإسلاميين في السجن أو يطردهم من البلاد، تفكير ثنوي ذو طبيعة دينية، ويحقر الديمقراطية، وهذا واضح، لكن صياغة دعوة المقاطعة ترسخت في هذا الواقع السيء إلى انتخابات داخل الجامعة، وأصبحت تقطر بكونها عميدة منتخبة. أزدت التنبيه إلى التناقض، ترشح للانتخابات تؤهلها للعدالة، وقاطع وتدعو إلى مقاطعة الانتخابات تؤهل غيرها لإدارة الجماعات المحلية».

14 منظمة حقوقية في تونس تطالب رفع ملفهم إلى الجنائية الدولية نقابة الصحفيين التونسيين تدوّل قضية صحافيين اختطفهما مسلحون في ليبيا عام 2015

تونس — «القدس العربي»:

قال رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد إن الإسلام لا يتعارض مع الديمقراطية، مشيراً إلى أن بلاده انتصرت على الإرهاب «بفضل الوحدة» لجمع التونسيين بمختلف مذاهبهم.

وخلال افتتاحه لنذوة دولية في جزيرة جربة بعنوان «حوار الأديان والحضارات من أجل مجابهة التطرف والإرهاب»، أكد الشاهد أنه «ليس هناك تضارب بين الإسلام والديمقراطية والحرية»، مشيراً إلى أن التنوع الثقافي والديني لدى التونسيين مكثهم من الانتصار على آفة الإرهاب.

وأضاف: «الحرب على الإرهاب هي حرب فكرية في الأساس وكسب هذا الرهان يحتاج إلى توحيد كل النوايا الصادقة بمختلف الأمم ومختلف الأديان والحضارات»، معتبراً أن جزيرة جربة مثال حي على التسامح والتعايش الديني بين مختلف الحضارات والأديان.

وتستقبل جزيرة جربة حالياً آلاف اليهود مع بدء موسم «حج الغريبة»، حيث يتوقع أن يزور أكثر من 40 ألف يهودي قادمون من دول عدة كروسيا وإسرائيل وبلدان الاتحاد الأوروبي.

السوي لواقع الحريات الصحافية في تونس، بالتزامن مع الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة، الذي يوافق 3 أيار/مايو سنوياً.

وعلى هامش المؤتمر، قال نقيب الصحفيين، ناجي الباعوري، في تصريحات صحافية، إن «فريق الدفاع التابع لل نقابة قام بإجراءات القانونية والضرورية لإعداد القضية لدى محكمة الجنايات الدولية في لاهاي (هولندا)، وتوجيه الاتهام إلى بعض الميليشيات (لم يذكرها) العاملة في ليبيا».

وأضاف أن «أوضاع القضاء في ليبيا غير القادرة على الحسم في مثل هذه الملفات، وتفاصيل القضاء التونسي، هما ما دفعا بالنقابة إلى التوجه إلى القضاء الدولي».

وكانت الباعوري على «وجود نقص واضح من السلطات التونسية في ملف نذير وسفيان وكانه هناك رغبة لدفن هذا الملف».

وكانت نقابة الصحفيين الختطفين في ليبيا، منذ 2015، وهما نذير القطاري وسفيان الشورابي. وجاء ذلك في مؤتمر صحافي بنقابة الصحفيين في العاصمة تونس، عرضت خلاله النقابة تقريرها

الصحافة الجزائرية تحنفل بعيد حرية التعبير وسط تشاؤم بشأن حاضرها وغموض مستقبلها!

الجزائر — «القدس العربي»:

احتفلت الصحافة الجزائرية أمس باليوم العالمي لحرية التعبير وسقط جو خيم عليه التشاؤم بشأن واقع حرية التعبير الذي يوجد تشبه إجماع حول تراجعها مقارنة بالسنوات الماضية، وخاصة حقبة التسعينيات التي كانت فيها الصحافة الجزائرية تعيش عصرها الذهبي، يشهدها الكثير من المنتمين إليها، رغم سيف السلطة المسلط على رقابها ورغم هجمة الإرهاب الذين كان يحصد أرواح العاملين فيها، ورغم أن الصحافة الجزائرية بلغة الأرقام وينمطت والصلبة تعيش ازدهاراً، فالمنظومة القانونية تطورت، والساحة للصحافيين قوامين تنظم مهتهم بدلاً من قانون العقوبات الذي كان يزعج بهم في السجن بحكم مواد، وعقد الصحف اليومية يفوق ما هو موجود في أعتى الديمقراطيات الغربية، وحتى التآخر السلسل في القنوات التلفزيونية الخاصة تم استردادها (عددياً) بان أصبح للجرائد أكثر من 40 قناة خاصة، لكنها قنوات تبت من الخارج وليس لها أي إطار قانوني بحميها، وهي معرضة للغلق عند أول غلظة أو نزوة.

وقال الصحفي إيدر رحمان في تصريح لـ «القدس العربي»، إن الجزائر تعرف منذ أزيد من سبع سنوات واقعا اعلاميا متناقضاً، فمن جهة تعيش الصحافة المكتوبة، الورقية بالخصوص أسوأ أيامها، ويتجلى ذلك في غلق مؤسسات إعلامية كثيرة، تجاوز عددها الستين مؤسسة إعلامية كانت تصدر صحفاً، وكان لها (رغم كل شيء) قراء، وقد تمخض عن ذلك تسريح عدد معتبر من الصحفيين، ومشاكل أخرى يطول ذكرها، ومن جهة أخرى يعرف القطاع السمعي البصري أحسن أيامه من خلال فتح عدد من القنوات التلفزيونية الخاصة، ومنها تجارب واعدة بالمعنى النبيل والمهني للكلمة، وبين الموقنين المتناقضين تلق مؤسسات الدولة وعلى رأسها وزارة الاعلام موقفاً غامضاً أقرب إلى التفرج.

واعتبر رحمان أن العناية البسيطة نظير تراجعاً في حرية الصحافة مقارنة بالماضي قريب، كما تؤيد تقارير دولية هذه العناية، مشدداً على أن من الخطأ اتهام السلطة وحدها في ما آلت إليه الصحافة الجزائرية، فالسلطة لها حزم من المسؤولية، فيما يتحمل الصحفيون والنشرون ورجال الاعلام مسؤولية تدجين الصحافة وتحويلها إلى بوق في يد قوى المرحلة، وهذا أمر مؤسف لأن صحافة الجزائر تستحق أحسن من ذلك.

واعتبر جرحاً، وفق مصادر أمنية وطبية، وقال رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، فائز السراج، أمس، إن «الإرهاب يسعى إلى عرقلة المسار الديمقراطي، ولن ينجح في ذلك».

وحاجه الهجوم بعد يومين من إعلان المجموعة الرباعية (الاتحادان الأوروبي والإفريقي، والجامعة العربية، والأمم المتحدة) بشأن ليبيا، تمسكها بإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية العام الجاري.

ومنذ سنوات، يعاني البلد الغني بالنفط فوضى أمنية، حيث يشهد هجمات لـ «داعش»، ومعارك بين كتائب مسلحة، وتتنبئ الأمم المتحدة خطة عمل لإنهاء هذا الصراع، تتضمن إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية قبل نهاية العام الجاري، «الأناضول»

شكوى ضد حفر في باريس بتهمة ممارسة «التعذيب وأعمال همجية»

باريس — أ ف ب :

مطابقة الإرعاء أن ليبيا قضى أفراد من عائلته خلال حصار مدينة بنغازي تقدم نهاية نيسان/ابريل في فرنسا بشكوى ضد الرجل القوي في شرق ليبيا المشير خليفة حفتر بتهمة ممارسة «التعذيب وأعمال همجية».

وقدم علي حمزة، وهو مواطن ليبي كندي يقيم في كندا، هذه الشكوى في 26 نيسان/ابريل لدى نيابة باريس مستفيداً من وجود حفتر على الأراضي الفرنسية، من الحماية رانشيل ليندون. وفي اليوم نفسه، عاد حفتر الذي يقود الجيش الوطني الليبي، إلى بنغازي بعدما امضى اسبوعين في المستشفى في باريس.

ويطالب علي حمزة (52 عاماً) بأن تحقّق فرنسا في تجاوزات ارتكبتها قوات حفتر في 2016 وحتى آذار/مارس 2017 خلال حصار بنغازي الذي قضت فيه

والدته وأربعة من أشقائه وشقيقاته، وقالت الحمامية ليندون «ينبغي عدم السماح لهؤلاء الأفراد بالقيام بسياحة طبية ثم المغادرة ليعادوا ممارسة التعذيب في بلادهم في حين يمكن محاكمتهم هنا».

وفي بيان أرفقه بشكواه، عرض حمزة شهادات أقرباء له واتهم المشير حفتر بأنه أطلق منذ شباط/فبراير 2016 حملة «شملت قصفا عشوائيا وجرائم وعمليات ورؤى حمزة ان جنودا تابعين لقوات حفتر «أطلقوا النار في 18 آذار/مارس 2017 على سيارات كانت تحاول الفرار مستخدمين بنادق رشاشة» ما أسفر عن مقتل والدته واثنين من أشقائه. ونددت منظمتا «هيومن رايتس ووتش» و«العفو الدولية» بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان وجرائم حرب في ليبيا.

تشجيع جثامين عدد من ضحايا هجوم مفوضية الانتخابات في العاصمة الليبية

طرابلس — من وليد عبد الله:

تشجع جثامين عدد من ضحايا الهجوم الإرهابي الذي استهدف مقر مفوضية الانتخابات في طرابلس، وأدى المسجون صلاة الجنازة على الضحايا في ميدان الشهداء، وسط طرابلس، وتعالّت أصوات التكبير خلال تشييع الجثامين.

وشارك في تشييع الجثامين عدد كبير من قوات الأمن بوزارة الداخلية في حكومة الوفاق الوطني، والتعريف بها دولياً، إلى جانب مواطنين، وسط إجراءات أمنية مشددة.

واعلنت مفوضية الانتخابات، في وقت متأخر الأربعاء، مقتل 13 من موظفيها في الهجوم، مؤكداً تمسكها بإجراء «انتخابات حرة ونزيهة تضمن التداول السلمي للسلطة».

وهاجم مسلحون من تنظيم «داعش» مقر المفوضية ما أسقط 15 قتيلًا و19 جرحيًا، وفق مصادر أمنية وطبية، وقال رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، فائز السراج، أمس، إن «الإرهاب يسعى إلى عرقلة المسار الديمقراطي، ولن ينجح في ذلك».

وحاجه الهجوم بعد يومين من إعلان المجموعة الرباعية (الاتحادان الأوروبي والإفريقي، والجامعة العربية، والأمم المتحدة) بشأن ليبيا، تمسكها بإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية العام الجاري.

ومنذ سنوات، يعاني البلد الغني بالنفط فوضى أمنية، حيث يشهد هجمات لـ «داعش»، ومعارك بين كتائب مسلحة، وتتنبئ الأمم المتحدة خطة عمل لإنهاء هذا الصراع، تتضمن إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية قبل نهاية العام الجاري، «الأناضول»

وزير الخارجية الليبي يؤكد أن الانتخابات لا يمكن تنظيمها قبل العام المقبل

نواكشوط — «القدس العربي»:

أكد الطاهر سيالة وزير الخارجية في حكومة الوحدة الوطنية الليبية أمس «أن الغناء العام الذي تم في المغرب مؤخرًا بين رئيس مجلس الدولة الليبي ورئيس البرلمان الليبي، تمخض عن اتفاق على تشكيل لجنة من 12 عضواً ستة من مجلس الدولة وستة من البرلمان، وستجتمع هذه اللجنة قريباً في مدينة الصخيرات المغربية لإيجاد حل للزمة الليبية، وتجري مشاورات حالياً لتسمية أعضاء هذه اللجنة ذات الدور الهام والحساس».

جاء هذا التأكيد في تصريحات أدلى بها الوزير الطاهر سيالة أمس لإذاعة فرانس الدولية بعد مشاركته في المؤتمر الدولي حول تمويل الإرهاب الذي عقد في باريس.

وعدّ الموضوعات التي ستناقشها اللجنة المشتركة، أكد الوزير سيالة «أنها ستناقش مراجعة اتفاق الصخيرات، وتعين محافظ للبلد المركزي الليبي، والتصديق على قانون الانتخابات الذي توجد له مسودة جاهزة للنقاش»، مشيراً في هذا الصدد إلى «أن البعثت الدولي غسان سلامة يأمل في تنظيم الانتخابات قبل نهاية العام الجاري».

ورداً على سؤال حول إمكانية تنظيم الانتخابات في ليبيا خلال العام الجاري، قال الوزير طاهر «البعوث الدولي يأمل تنظيمها السنة الجارية، وبالنسبة لي أعتقد أنه لا يمكن تنظيمها العام المقبل، والأمم على ما هو إنقاف التحضير لها، وهناك من يرى أن تنظيم الاستفتاء حول الدستور أهم من الانتخابات بكثير وأنه يجب البدء به قبل



المشير خليفة حفتر

حمد بن ثامر آل ثاني: قناة «الجزيرة» أكثر عزما على الثبات في نهجها

مؤتمر حرية الإعلام في الدوحة: 81 صحافياً لقوا حتفهم العام الماضي و188 إعلامياً معتقلون

الدوحة - «القدس العربي»

من إسماعيل طلاي:



جانب من حضور مؤتمر الدوحة لحرية التعبير والإعلام

قال الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني رئيس المؤسسة القطرية للإعلام إن الحصار المفروض على قطر زادها قوة وتماسكا، وزاد الجزيرة عزما على المضي في نهجها الثابت، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن الجزيرة دفعت ثمنا باهظاً من حياة صحافيين الشهداء والمصابين، أو من تعرضوا لسنوات السجن ظلماً، وما زال بعضهم يقبع في سجون الاستبداد.

وفي كلمته خلال مؤتمر «حرية الإعلام والتعبير» الذي نظمه دار «العرب» القطرية، بالتعاون مع مركز الدوحة لحرية الإعلام، بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لحرية التعبير، قال الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني إن موضوع حرية الإعلام والتعبير يهم المنطقة العربية، وبمجم الظروف السائدة في العالم العربي ومنطقة الخليج، فإننا نحتاج لتنظيم مؤتمر لحماية حرية المغردين، بسبب التصنيق الإعلامي ضد المغردين من المواطنين العاديين الذين تتم ملاحقتهم، وأصبحت تهديد الحرية الشخصية، وكمنتمينا اتجاه العالم العربي نحو زيادة مساحة الحرية في وسائل الإعلام والمغردين البسطاء».

وبحضور نخبة مميزة من الشخصيات البارزة في المجال الإعلامي والأكاديمي والحقوقي، من قبيل الدكتور علي بن صميح المري رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، والإعلامي القطري سعد الرحبي سكرتير شؤون التابعة لكتبة الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وعبد الرحمن العبيدان مدير مركز الدوحة للإعلام، وعدد من السفراء قال رئيس المؤسسة القطرية للإعلام إن «الصحافة أصبحت جزءاً من الحياة اليومية، ووصولها إلى الغالبية العظمى من الناس هو تطور ملحوظ، ومعها تطورت أيضاً أدوات الاستبديين في قمعها، وتوتعت أنسابها التصنيق على حرية الصحافة، من منع للنشر وتشويه السمعة وتخويف للصحافيين بملقنيق

التهم والملاحقات القضائية والسجن دون وجه حق، ووصولاً إلى الاعتقال»، ولفت إلى أن «الصحافة الحرة النزيهة خاضت معارك لم تتوقف ضد الاستبداد والفساد، في مختلف بقاع الأرض، أودت في العام الماضي وحده بحياة 81 صحافياً أثناء تادية عملهم، بينما يقع مئات في السجون، كل هذا، زاد من أهمية حماية حرية الصحافة، ووسع دوائر السؤولية لضمان تلك الحرية بمواجهة أعداء الحرية، ومن يخشون من تطور ثقافة الناس».

«الجزيرة» دفعت ثمنا باهظاً

واستعرض الرئيس التنفيذي لشبكة الجزيرة تصريحاتها في مجال المهنة، قائلاً: «الجزيرة

دفعت ثمنا باهظاً من حياة صحافيين الشهداء والمصابين، أو من تعرضوا لسنوات السجن ظلماً، وما زال بعضهم يقبع في سجون الاستبداد في بعض الدول، ومنهم الصحافي في قناة الجزيرة محمد حسين الذي تحجزته السلطات المصرية». وأضاف: «ومازال المستبدون في محيطنا العربي يرفضون الحقائق، فأست حرية الصحافة هدفاً لأجهزة تابعة لدول تسعى لرفض وجهة نظرها باستخدام سبل غير أخلاقية، ووصلت حملات التشويه حتى الدول التقدمية، دول تستخدم أساليب غير أخلاقية، وجماعات الضغنة حاولت منع الجزيرة في الولايات المتحدة رغم منحها جوائز». ولم يفوت حمد بن ثامر المناسبة لانتقاد

اليمن: قوات إماراتية ضخمة تحتل جزيرة سقطرى رسمياً وتسيطر على المطار والميناء وتحولها لـ«سجن كبير» لرئيس الحكومة

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

كشفت مصادر محلية عن وصول قوات إماراتية كبيرة إلى محافظة جزيرة سقطرى، كبرى الجزر اليمنية، واحتلت مطار الجزيرة وميناءها البحري، في اعتراض إماراتي على وجود رئيس الحكومة اليمنية الدكتور أحمد عبيد بن دغر في الجزيرة، الذي وصل إليها قبل عدة أيام، وحاول إقامة بعض الفعاليات الحكومية هناك.

وقالت مصادر وثيقة الاطلاع لـ«القدس العربي» إن «قوات إماراتية ضخمة وصلت إلى جزيرة سقطرى بشكل مفاجئ بدون إذن من الحكومة اليمنية، وبأشرت باحتلال مطار الجزيرة والميناء البحري بالدبابات وال عربات العسكرية المدرعة والأسلحة الثقيلة وطردت القوات اليمنية منها».

وأضافت أن «القوات الإماراتية وضعت رئيس الحكومة اليمني تحت الإقامة الجبرية» في المنطقة التي يتواجد فيها مع أعضاء حكومته في جزيرة سقطرى، ومنعته من أي تحرك إلا بعد أخذ الإذن منها والسماح له بذلك.

وأوضحت أن «جزيرة سقطرى آمنة وتعيش

في معزل عن الأحداث والحرب في اليمن، وبعيدة عن تواجد الانقلابيين الحوثيين التي تدخلت قوات التحالف العربي ومنها القوات الإماراتية لدعم الحكومة اليمنية الشرعية وحرر الانقلابيين في اليمن». وتذكرت أن «تواجد القوات الإماراتية الضخمة في جزيرة سقطرى غير مبرر ويعد نوعاً من الاحتلال العسكري المباشر، خاصة وأنه كانت هناك قوات عسكرية إماراتية تصل الجزيرة بشكل متقطع خلال الفترة الماضية تحت مبرر حماية عمل الإغاثة الإنسانية الإماراتية في الجزيرة، وتغلغلو فيها حتى أصبح المسؤول العسكري الإماراتي هم الحاكم الفعلي لحقافة سقطرى».

وأشارت هذه المصادر إلى أن القوات الإماراتية وصلت إلى جزيرة سقطرى بشكل مفاجئ للحيلولة دون إقامة رئيس الوزراء أي فعاليات حكومية هناك، بعد أن وصلها قبل عدة أيام وقام بجولات تفقدية لشاريع الجزيرة وحضر فعاليات جماهيرية مؤيدة للحكومة وهو ما أثار غضب أبوظبي ودفعها لإرسال قوات إماراتية كبيرة بشكل غير مسبوق لمنع رئيس الوزراء من أي تحركات سياسية في الجزيرة، وإثبات عملياً أن الحاكم العسكري الإماراتي هو الحاكم الفعلي لها، واعتبرت مصادر سياسية يمنية التصرف

الإماراتي في جزيرة سقطرى بأنه احتلال عسكري يسلك القابض ويجب على الحكومة اليمنية اتخاذ موقف واضح من ذلك، حتى لا يأتي يوم يفقد فيه اليمن السيادة على جزيرة سقطرى، وأن القضية تجاوزت الحدود المسموح بها لقوات الإمارات في اليمن وتجاوزت الغرض من الاستعانة بها لدعم الحكومة الشرعية». وكان مصدر محلي مسؤول ذكر أن القوات الإماراتية وصلت الأربعاء إلى مطار جزيرة سقطرى بعد احتلال المطار من قبل قوات إماراتية كبيرة، وصلت عبر طائرة نقل عسكرية ابغنت برج المطار بأنها طائرة إغاثة إنسانية تابعة مؤسسة خليفة للأعمال الإنسانية الإماراتية، وأنه فور وصول الطائرة الإماراتية انتشر الجنود الإماراتيون في أرجاء مطار سقطرى وبأشروا بطرد الحماية الأمنية اليمنية من المطار.

وأوضح أن «مؤسسة خليفة للأعمال الإنسانية الإماراتية دعت برج المطار في جزيرة سقطرى بوصول طائرة شحن محملة بمواد غذائية، وبعد نزولها اتضح أنها طائرة حربية محملة بأكثر من 100 جندي إماراتي بأشروا باحتلال مطار جزيرة سقطرى وطردوا الحراسة الأمنية منه وكل موظفي المطار وسيطروا على المطار بشكل كامل»، وأضاف أنه أعقب ذلك وصول أربع طائرات

حربية إماراتية محملة بالدبابات والمدرات والأسلحة الثقيلة والتي بأشرت فور وصولها باحتلال المناطق الحيوية في جزيرة سقطرى، مشيراً إلى أن هذه القطع العسكرية الإماراتية اتجهت صوب الميناء البحري لجزيرة سقطرى بعد وصول قوات مسلحة عن طريق الإنزال العسكري عبر المظلات الهوائية وسيطروا على الميناء وبشكل كامل ثم نصبوا أمام بوابات الميناء دبابات ومدرمعات وعربات عسكرية إماراتية وطردوا كل القوات الأمنية اليمنية منه وكشفت هذه المصادر أن القوات الإماراتية انتشرت بشكل واسع في مطار وميناء جزيرة سقطرى وسيطر عليها سيطرة عسكرية كاملة، وأغلقت كل المنافذ الجوية والبحرية أمام رئيس الحكومة اليمني أحمد عبيد بن دغر، الذي يتواجد وأعضاء في حكومته في الجزيرة. وكشفت أن هذا التصرف الإماراتي جاء كردة فعل على وجود حكومة من دغر في سقطرى، لمنعها من ممارسة نشاطها الحزبي فيها.

وتذكرت أن «نشطة وبرامج الحكومة الخفية تماما بعد وصول القوات الإماراتية إلى جزيرة سقطرى وإن الحكومة أصبحت (وهن الاعتقال) خلال يومي الأربعاء والخميس ما لم يثبت عكس ذلك لاحقاً».

من أهمية في التوعية، ونقل المعلومة والخبر بكل مهنية وموضوعية ومصداقية، وحق الإنسان أياً كان جنسه أو موطنه في الحصول عليها دون تضيق أو تضيق». وأضاف: «هذا المؤتمر سيكون منصة سنوية نتلقى من خلالها، لنطرح قضايا الإعلام، نتحدث عن الأمان وأماننا، فالإعلاميون أياً الإخوة الكرام طوال العام (365 يوماً) يقفون مدافعين عن قضايا غيرهم في منصات مختلفة، قضايا الإنسان، عبر الكلمة والصورة والشهد، يقدمون في سبيل ذلك الكثير من التضحيات، غير مبالغين بذلك، لإيمانهم برسالتهم وبحق الشعوب في الحصول على تدفق المعلومة والمعرفة».

سماء العالم العربي مليئة

واستطرد قائلاً: «تحتفل بكثير من الأمل، وإن كانت السماء الإعلامية في معظم عالمنا العربي مليئة بغيوم قمع الكلمة، ومصادرة الحريات، واستبداد الرأي، وعدم تقبل الرأي الآخر، وكان من بيده القرار يقول «ما أريكم إلا ما أرى» والبعض يذهب بعيداً في معاقبة أصحاب القلم والكلمة والصورة والفكر «أحكمكم أو أسجنكم...» في وقت يتحدث فيه العالم عن فضاء مفتوح، وعن إعلام المواطن، الذي بات يشكّل مؤسسة إعلامية متكاملة».

وأضاف: «توقف اليوم -أو أقل- نحفل -لكي نتذكر زملاء لنا قدما أرواحهم من أجل حرية الكلمة، وآخرين يمكثون بين جدران سجون أنظمة قمعية»؛ دفاعاً عن الحريات الإعلامية، وشرق المهنة، ونقل الحقيقة، ألق معكم هنا عبر تقرير مصور لواقع الحريات الإعلامية في بعض دولنا العربية، من واقع تقارير رسمية لمنظمات دولية».

188 إعلامياً معتقلاً في 8 دول عربية

ويعد عرض فيديو لمعاينة الصحافيين في العالم العربي، أرفد العضو المنتدب لدار العرب

لندينين لتشريح واقع الصحافة

وشهد المؤتمر جلسيتين نقاشيتين تناولتا محور «أخلاقيات مهنة الإعلام»، وتحدث خلالها كل من الإعلامي القطري سعد الرمحي، وتوران كيسلاكي مدير «بيت الإعلاميين العرب» في تركيا، وأدارها الإعلامي القطري الأستاذ علي عيسى، إلى جانب جلسة حول محور «مستقبل حرية الإعلام والتعبير في الشرق الأوسط»، وتحدث خلالها كل من الدكتور خالد الشمرعي أستاذ القانون الجنائي في كلية القانون في جامعة قطر، ويسامر أبوهالة المدير العام لقناة الجزيرة، وحنان الباعفي مدير إدارة الرصد ببرعز الدوحة لحرية الإعلام، والإعلامي القطري الأستاذ عبد العزيز آل إسحاق، وأدارتها الإعلامية شيخة المناعي.

المفوضية الأوروبية تطلب منح الجنسية البلجيكية لموظفيها البريطانيين

بروكسل - الأناضول: طالب رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود بوكس، أمس الخميس، السلطات في بروكسل، منح الجنسية البلجيكية للمعاملين البريطانيين لدى المفوضية.

وجاء الطلب مع اقتراب خروج بريطانيا رسمياً من الاتحاد الأوروبي العام المقبل، حسب وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية. وقال يوكنر «تمنيت أن يظهر المسؤولون البلجيكيون سخاءً عندما يتعلق الأمر بمنح الجنسية البلجيكية إلى الموظفين العموميين البريطانيين العاملين في بروكسل»، حسب إحصائيات المفوضية الأوروبية (الفرع التنفيذي للاتحاد الأوروبي) لعام 2018، يوجد 917 مواطناً بريطانياً يعملون لديها (في بروكسل)، بعضهم يعيش في بلجيكا منذ سنوات.

وكان عدد من البريطانيين في بروكسل قدّموا بطلب للحصول على الجنسية البلجيكية قبل انتمام مراحل مغادرة بلادهم للاتحاد الأوروبي في آذار/مارس 2019، حسب المصادرة.

وأعرب رئيس وزراء بلجيكا شارل ميشيل، عن سعادته كون الجنسية البلجيكية «جاذبة للبريطانيين»، وقال إن «الحكومة تبحث تلك القضية (منح الجنسية) من الجانب القانوني»، واتخذت بريطانيا، قراراً بالخروج من الاتحاد الأوروبي عبر استفتاء أجرتة في 23 حزيران/ يونيو 2016.

وفي 29 آذار/مارس الماضي، بدأت بريطانيا رسمياً عملية الخروج من الاتحاد، عبر تفعيلها «المادة 50» من اتفاقية لشبونة التي تنظم إجراءات الخروج، التي تنتهي بشكل كامل عام 2019.

مقتل كل ركاب طائرة عسكرية أمريكية تحطمت في ولاية جورجيا

واشنطن - الأناضول: قالت السلطات الأمريكية أمس الخميس إن كل الركاب الذين كانوا على متن طائرة شحن تابعة للبحرية الأمريكية في ولاية جورجيا، وندمهم تسعة قتلا عندما تحطمت الطائرة الأربعاء قرب سانافا حديدية نتيجة تحطم الطائرة وهي من طراز هيركوليز ديليو، سي-130. وقال مسؤولون إنه كان يعتقد أن الطائرة عمرها نحو 50 عاماً لكنها في حالة جيدة وكانت تقوم بالرحلة التي كان مقرراً لها أن تكون الأخيرة، وقال مسؤولون إن من السابق لأوانه التكهن بسبب التحطم.

وأضافوا إن الطائرة تحطمت نحو الساعة 11:30 صباحاً بالتوقيت المحلي (1530 بتوقيت جرينتش) بعد فترة قصيرة من إقلاعها من مطار سانافا/ميلتون هيد الدولي على بعد نحو 280 كيلومتراً جنوب شرق ولاية أتلانتا. وقال البريجادير جنرال إيزابيلو ريفيرا من الحرس الوطني الجوي في بورتوريكو في بيان إن كل طاقم الطائرة وندمهم تسعة ألقوا حتفهم ضحاياً من بينهم 130 شخصاً، وأسماهم لن تنشر حتى يتم إخطار أسرهم.

وذكر أن الحرس الوطني سلاح الجو الأمريكي فتح تحقيقاً وأن من السابق لأوانه الحديث عن سبب تحطم الطائرة.

كيم جونج أون: ملتزمون بإخلاء شبه الجزيرة الكورية من السلاح النووي

بيونغ يانغ - رويترز: قالت وزارة الخارجية الصينية إن زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون أبلغ وزير الخارجية الصيني في بيونغيانج أمس الخميس بأنه ملتزم بإخلاء شبه الجزيرة الكورية من السلاح النووي، وذلك مع تسارع الجهود الدبلوماسية لإحلال سلام دائم في المنطقة.

والصين هي أهم داعم اقتصادي ودبلوماسي لكوريا الشمالية رغم غضبها من تجارب بيونغيانج النووية والصاروخية وتأييدها لفرض عقوبات مُشددة عليها من الأمم المتحدة. ومع ذلك رحبت الصين بالخلاوات التي اتخذتها كوريا الشمالية لتحسين العلاقات مع جارتها الجنوبية والولايات المتحدة. ويزور وزير الخارجية الصيني وعضو مجلس الدولة وانغ يي كوريا الشمالية في أعقاب القمة التاريخية التي عقدت بين الزعيم كيم جونج أون ورئيس كوريا الجنوبية مون جيه - إن الأسبوع الماضي التي تعهدا فيها بتحسين العلاقات. وفاجأت كوريا الشمالية العالم قبل أيام من القمة بإعلان عن اعترافها تفكيك موقع التجارب النووية لكي «تضمن بشفاافية» تعهداً بعدم مواصلة كل التجارب النووية والصاروخية. ونقلت وزارة الخارجية الصينية في بيان عن كيم قوله لوانغ خلال اجتماعها في بيونغيانج إن التفجيرات الإيجابية التي حدثت في الآونة الأخيرة على شبه الجزيرة مفيدة على صعيد التواصل لحل سلمي.



محمد جواد ظريف

ويض الاتفاق النووي على التزام حكومة طهران بالتخلي لمدة لا تقل عن عشر سنوات، عن أجزاء حيوية من برنامجها النووي وتقييده بشكل كبير بهدف منع إيران من امتلاك القدرة على تطوير أسلحة نووية، وذلك مقابل رفع العقوبات عنها.

ظريف: إيران لن تعيد التفاوض على الاتفاق النووي

أنقرة - رويترز: قال وزير الخارجية الإيراني أمس الخميس إن مطالب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتغيير الاتفاق النووي الذي توصلت إليه طهران مع القوى العالمية غير مقبولة وذلك مع اقتراب موعد نهائي حده الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للقوى العالمية من أجل «إصلاح» الاتفاق.

وقال ترامب إنه سيرفض تجديد إعفاء إيران من العقوبات ما لم يصلح الحلفاء الأوروبيون «العوب المروعة» في الاتفاق النووي بحلول 12 من مايو/ أيار. وقال وزير الخارجية محمد جواد ظريف في رسالة نشرت على يوتيوب «إيران لن تعيد التفاوض على ما تم الاتفاق عليه قبل سنوات وجرى تنفيذه».

ويسعى الأوروبيون الموقعون على الاتفاق لإنقاذ ترامب بالإبقاء على الاتفاق ويقولون إن إيران ملتزمة بشروطه وهو موقف أيدته أيضاً تقويم للمخابرات الأمريكية.

وقال ظريف «دعوني أوضح الأمر بشكل قاطع ونهائي: نحن لن نعهد بأمننا إلى جهة أخرى، ولن نعبد التفاوض على اتفاق غذناه بالفعل بنية حسنة أو تضيق إليه».

مقابل رفع العقوبات الاقتصادية. وقال ظريف في الفيديو متحدثاً بالإنجليزية إن الولايات المتحدة «دأبت على انتهاك الاتفاق النووي، ولاسيما بتخويف الآخرين لمنع الشركات من العودة إلى إيران».

وأشار ظريف إلى أن الولايات المتحدة ملزمة برفع العقوبات وتسهيل التجارة مع إيران (بموجب الاتفاقية)، مبيناً أن كافة الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي أكدت على إلزامية الاتفاقية لجميع الأطراف.

ولفت الوزير الإيراني إلى أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية، أكدت 11 مرة بأن بلاده أوفت التزاماتها حيال الاتفاقية.

وتابع: «من ناحية أخرى، انتهكت الولايات المتحدة باستمرار هذا الاتفاق عن طريق الضغط الاستبدادي على دول أخرى، وخاصة تلك التي تتاجر مع إيران». يشار إلى أن الرئيس دونالد ترامب، ذكر مراراً نية بلاده بالانسحاب من الاتفاقية، وأنه سيستخذ قراره النهائي حول الموضوع في 12 أيار/ مايو الحالي.

وفي 2015، وقعت إيران اتفاقاً منصف 2015، حول برنامجها النووي، مع الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن (روسيا والولايات المتحدة وفرنسا والصين وبريطانيا) بالإضافة إلى ألمانيا، وهو ما عارضته تل أبيب بشدة.

صحافة
عالية

استفتاء تقرير مصيرها... وخطوات لبناء «الإمارة الثامنة

«إندبننت»: قصة احتلال الإمارات لسقطرى اليمنية... اتهامات بسرقة تاريخها وتهديد محمياتها الطبيعية



لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

بدأت صحيفة «إندبننت» سلسلة تقارير عن جزيرة سقطرى اليمنية التي تتعرض لمحمياتها لخطر الإبادة والاحتلال الإماراتي. وفي تقرير أعدته بيثان ماكربناث وولوسي تاوز من جزيرة سقطرى التي تحتوي على أغرب وأنجل الأشجار في العالم والمعروفة باسم «دم الأخوين» أو «دم التتبن».

وتقول الأسطورة اليمنية أن الأخوين قابيل وهابيل تقاطلا حتى الموت وكانا من سكان الجزيرة. وصارت الشجرة الغربية بتاجها الكثيف رمزاً محبوباً لسقطرى الواقعة في بحر العرب. ومثل هابيل وقابيل فاليمن تقسمه الحرب اليوم جعلت سقطرى في مركز صراع على السلطة بين الحكومة اليمنية الضعيفة والحليف ذي الطموحات الجيوسياسية: الإمارات العربية المتحدة. وتقول الصحيفة أن ما يطلق عليها «غالاباغوس» المحيط الهندي ويعيش فيها 700 نوع نادر من الأنواع النباتية والطبيعية، وهي آخر ما سيطرت عليه «الإمبراطورية» المتصاعدة للإمارات العربية المتحدة حيث تشمل هذه قاعدة عسكرية في أربرتيا وجيبوتي وجمهورية أرض الصومال والجزيرة اليمنية بريم.

وجاء في التقرير أن الصحافيين حاولوا قدر الإمكان عدم لفت انتباه السلطات الموالية للإمارات في رحلة استمرت يومين على متن سفينة تجارية من عمان. وهي أول رحلة تقوم مؤسسة إعلامية غربية للجزيرة منذ اندلاع الحرب اليمنية والجهود الإماراتية الهائلة من أجل السيطرة على الجزيرة. ووجدت الصحافيتان أن الإمارات قامت بضم هذه الجزيرة تحت السيادة الإماراتية وأنشأت قاعدة عسكرية وشبكة من الاتصالات وقامت بعملية إخفاء للسكان ودعت سكان الجزيرة إلى أبو ظبي بالطائرات من أجل الحصول على العناية الصحية وأنونات العمل. ويقول النقاد إن الإمارات تحاول تحويل الجزيرة إلى قاعدة عسكرية دائمة ومنتج سايحي وربما سوقاً تراثياً حيث اعتبرت اليونسكو الأشجار السقطرية جزءاً من التراث العالمي.

وفي السابق قالت الإمارات إنها تقوم بالمساعدة لجزءاً تعد فقيرة من اليمن. وقال المفكرون المؤيدون لها إن الإمارات ليست محمّلة أو باحثة عن المشاكل بل بل تريد «السلام والاستقرار في المنطقة». وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية أنور قرقاش عن دور الإمارات «جزء من قواعد التحرك السياسي هو بناء ثقة مع الحلفاء».

وثام مع الطبيعة

ويعيش في جزيرة سقطرى 60.000 مواطن بسلام ووثام مع الطبيعة ومنذ آلاف السنين ومزولين تقريبا عن العالم. وبعد اندلاع الحرب الأهلية ووصول قوة محتلة ومخاطر التغيير المناخي فالجزيرة تواجه عاصفة شديدة تنكف في عشقها، ونقلت الكاتبان عن فارح المسلمي الزميل في ستاتام هاوس «فاجأ الإماراتيون الجميع وأنفسهم بما حققوه عسكرياً في اليمن وكانت لديهم الحرية المطلقة للسيطرة وأوجدوا حضوراً لهم في أي مكان يرونه في البلد بما فيها الموانئ والتي تعد هدبة بالنسبة لهم».

وبعد ثلاثة أعوام من الحرب أصبحت الدولة اليمنية المتزوّقة مفتوحة لأي طرف. واكتشفت الإمارات التي ظلت ولوقت طويل هي ظل النفقة الإقليمية السعودية أين يمكن أن يكون الأرض المتألمة لفحص طموحاتها في مرحلة ما بعد الربيع العربي وحاكمها الفعلي، ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد.

واعتبرت الكتب القديمة سقطرى المكان الذي قامت عليه جنة عدن، واسمها أصله من السنسكريتية ويعني «جنة»، وقد سحرت المعامرين منذ الاستكشاف الأثري إلى الرحلة أركيو بولو وسنبدباد. وتنتشر فيها أشجار تنين الدم والبخور والصبار والورود الزهرية اللون تحتضنها جبال حجير التي تبدو مثل السن المنكسور. وكانت الجزيرة تقع في العالم القديم على طريق الحرير بين أفريقيا وآسيا وأصبحت اليوم في طريق النفط.

وعليه تجمع الإمارات بين المصالح التجارية والعسكرية في احتلالها لسقطرى، وفي الوقت الذي يعتبر جبل في مركز التجارة في الشرق الأوسط. يبدأ الإماراتيون بالاستفادة من موانئ البحر الأحمر والخليج من خلال منع التنافس وصد الحوثيين الذين تدعمهم إيران من السيطرة عليها. وأصبحت الإمارات خلال السنوات القليلة الماضية ثالث أكبر مستورد للسلاح في العالم وواحدة من 11 دولة تحتفظ بقواعد عسكرية خارج أراضيها.

ولم تتغير حياة أهل سقطرى كثيراً خلال القرون. فلا يزال البدو يتجولون في وديانها المنحدرة وهضابها الكلسية بحثاً عن ظل من الشمس في مواسم القحط، ومن المطر والرياح في مواسم الخماسين.

وحتى وقت قريب كانت غارات القرصنة الصوماليين المتقطعة والديابات السوفيتية الصدمة وغير المستخدمة هي كل ما يذكر بالعالم الواقع خلف الجزيرة. ولا يوجد إلا أجمرة تلغزة قليلة ولا يعمل الواي فاسي إلا لفتحات كافية لإرسال رسائل على الواتسب. وتخلت عنها السلطات اليمنية بشكل كامل بعد اعصارين كبيرين ضربا الأرخبيل في تشرين الثاني (نوفمبر) 2015 ولهذا قبل السكان المحليون عرض الإمارات بإعادة بناء المدارس والمستشفيات والطرق. وبعد عامين ونصف عام لا يزال الإماراتيون في الجزيرة ولا نية لهم بالمغادرة قريباً. وشيئاً فشيئاً أصبح وجودهم جزءاً من الحياة اليومية كما يقول سكان الجزيرة. وتساءل عبدالوهاب الأميري عن اهتمام الإماراتيين بجزيرته: «لا يوجد حوثيون يمكن مشاهدتهم من الجزيرة» وماذا هم هناك؟».

ويبدو العلم الإماراتي مرفقاً في عدد من القرى وعلى البنايات الرسمية ومرسوماً على جوانب الجبال وبرسائل شكر للشخص بن زايد على كرمه. وهناك شائعات تتردد في الجزيرة أن الإماراتيين يخططون لعقد استفتاء على انفصال سقطرى عن اليمن وتصبح جزءاً من الإمارات، أي استفتاء على غرار ما نظمه لادامير بوتني في شبه جزيرة القرم، وهو ما ترفضه الحكومة اليمنية.

وحسب عدد من سكان الجزيرة فقد قام المسؤولون

الإماراتيون بالذهاب إلى بيوت السكان بيتاً بيتاً وأجروا إحصاء لعدد السكان، وهو أمر لم تشهده سقطرى منذ عام 2004. ورغب السكان في المال مستقبلاً لـو تلوعوا بتكر أسمائهم وتعاونوا مع المسؤولين في تقديم التفاصيل. وأدى غياب الشفافية إلى انتشار الخوف بين سكان الجزيرة حول خطط الإمارات في بلدهم. وهناك اعتقاد وتقارير صحافية بشأن الرئيس عبد ربه منصور هادي قام قبل فراره من صنعاء وسيطرة الحوثيين على شمال البلاد بتأجير سقطرى وثلاث جزر أخرى للإماراتيين لمدة 99 عاماً. ومثل كل الأخبار المغلقة من اليمن فالتضليل والشائعات منتشرة ولكن الحكومة في المنفى بالرياض وأبو ظبي رفضتا تأكيد هذه الأخبار.

تظاهرات: إلا القات!

وتقول الصحيفة أن الإماراتيين حاولوا منع استخدام القات المنتشر في اليمن، وسقطرى ليست استثناء حيث يصل إليها كل أسبوع قاربان محملان بالقات. وفي تشرين الأول/أكتوبر صادر الإماراتيون البضاعة ورموها على الطريق بين قرية هاديبو والبحر وشار الحوثيون الذين أخذوا القات للبليل بالبريل ووضوه في أفواههم وهم يصرخون بضرورة رحيل الإماراتيين. وبعد حادثة القات أصبحت الاحتجاجات ضد الوجود الإماراتي دائمة. ولم يتم اعتراض قوارب القات بعد ذلك إلا أن العسكريين بالري الإماراتي لا يزالون يدورون حول القرية باستخدام سيارات الدفع الرباعي. وتم إرسال الإماراتيين من أصل سقطري ويعرفون اللغة المحلية «السقطرية» للعمل كبادرة حسن نية من الإمارات. وأقامت شركة الاتصالات الإماراتية في عا لها كما أن رفوف المحال مليئة بالبضائع المنتجة في الإمارات والتي لا يمكن لسكان المحليين شراءها نظراً لغلظة أسعارها.

ويقول السكان إن أجزاء كبيرة من الجزيرة المحمية - 70% - تم تجريفها لبناء فنادق عليها وتم كسح البضاب



شجرة دم العنقاء وتعرفت أيضا باسم شجرة دم الأخوين قابيل وهابيل

وعندما اتصلت فيه الصحيفة عبر واتساب لتوضيح ما يريد عمله لكنه لم يرد. والإماراتيون هنا الآن» مشيراً إلى أن أحداً كان سيأتي سواء كان الروس أو قطر، الولايات المتحدة كلهم حاولوا، وأضاف ما زحا: «قد يأتي الصينيون بعد ذلك، لكن سيطرة الإماراتيين على الجزيرة تم خلسة وبهوء، ولم تكشف الإمارات عن خطط تطوير أو خطط سياحية واسعة ولكنها اعترفت في أيار (مايو) الماضي بأنها ترسل الجنديين إلى سقطرى من أجل تلقي مهارات قتالية متقدمة واستخدام السلاح ودورات إسعاف أولي. ويتم نقل هذه القوات فيما بعد لجبهات القتال في الأراضي اليمنية الأخرى.

100 دولاراً وثقل أي شيء»

وبالإضافة لرحلتين أسبوعياً تقوم بها الخطوط الجوية اليمنية إلى المدن اليمنية الأخرى بدأت الخطوط الجوية الخاصة والتي تملكها أبو ظبي «روتانا» بتسيير رحلات أسبوعية ما بين هاديبو وأبو ظبي بدون إذن من السلطات المركزية اليمنية. وفي الوقت الذي سماح فيه بإنشاء مدرج للطائرات عام 1999 المجال أمام رجال الأعمال من الأراضي اليمنية الأم علماء البيئة والمحافظين على النباتات والحيوانات ولم يتم استصدار تراخيص لأحد منذ عام 2015. واضطرت شركات السياحة المحلية لإغلاق أبوابها والبحث عن عمل آخر ولا تحمل شركة «روتانا» إلا الإماراتيين الحاليين بحشو جيوبهم بالمال في المستقبل أمام رجال الأعمال من الجزيرة إلا حفنة من المعامرين الذين وصلوا إليها على يحوثهم الخاصة وركبوا سفناً تجارية من صلالة في عمان في رحلة تستمر يومين ونصف اليوم.

ونقلت الصحيفة عن رجل أعمال إماراتي قوله إنه يقوم ببناء فندق من خمس نجوم على رمال سقطرى البيضاء وليس بعيداً عن الشعب المرجانية. ويبدو أنه دم على تظاهرة وأعطى سائق القارب اليمني 100 دولار برسالة: «لا تقل أي شيء لأجانب عن وجود الإمارات في الجزيرة».

بلد مفكك

وفي ظل ضعف الحكومة اليمنية في فرض سلطتها على العاصمة المؤقتة في عدن، قامت قبائل عدة برسم مناطق نفوذها. ورغب هزيمة القاعدة إلا أنها لا تزال قوة مهمة. ومن هنا فحكومة هادي غير قادرة على حماية المناطق البعيدة عن المركز في الأطراف من أعدائها علاوة عن حلفائها. وحكومتها مدينة للإمارات في مناطق البحر الرئيسية ولا تريد فتح جبهة معها ولن تنتقد في البداية ممارسات أبو ظبي. ومع زيادة طموحات هذه الأخيرة خرج التوتر إلى السطح. ففي الصيف الماضي دعمت الإمارات وبعيداً عن حليفاتها السعودية وحكومة هادي تشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي والذي جسد مطالبه بالانفصال عن الشمال. وانتقد هادي الخطوة بوصفه الإمارات بأنها طرف «محتل» لا «محرر».

وأصيب التحالف ضد الحوثيين بنكسة عندما هاجم المجلس

الانتقالي الجنوبي الحكومة الشرعية في عدن. وعليه فاحتلال سقطرى إلى جانب تشكيل المجلس الانتقالي الجنوبي باتجاه تفكيك «الإمارة الثامنة التابعة» يرمز إلى تحول اليمن لدولة فاشلة. ويبدو الآن أن اليمن سيخسر سقطرى بشكل كامل وهو ما أغضب السياسيين الذين باتوا يتحدثون بشكل صريح. ففي بداية هذا العام أرسل وزير السياحة رسالة إلى الأمم المتحدة يطالب فيها مجلس الأمن باستصدار قرار يمنع «القوى المحتلة» من تدمير الجمال الطبيعي للجزيرة. وجاء في الطلب التحذير من خطوة «غير مسبوقة دعت فيها أهل الجزيرة للاستفتاء على تقرير المصير والانضمام إليها وهذه خطوة خطيرة». وفي الوقت الذي بدأت فيه السلطات بالتعبير عن قلقها إلا أن الزخم الإماراتي متصاعد ولا يمكن وقفه. فقد أشارت تقارير محلية عن رفض الإماراتيين الذين يسيطرون على مطار عدن السماح بعودة هادي في الأسابيع الماضية.

الجنة الضائعة

وحسب فايبو أنور الباحث البيولوجي في جامعة سايبينزا في روما فالجداية النباتية في سقطرى مرتة إلى درجة كبيرة، رغم الأثر الزائف للتغيرات المناخية، «وما يثير قلقي هي مشاريع التنمية بدون إشراف». وقال إن «الضغوط للتحلي عن الحياة السقطرية التقليدية وإدارة الأرض بدأت مع افتتاح مدرج الطائرات، لكنها تزيد من المهب أن يدبر الإماراتيون المناطق المحيطة بها لا تعرف إن كانوا سيفعلون». ومنذ عام 2007 والحياة النباتية في الجزيرة تحت تهديد بسبب قطع الأشجار الإستوائية والأقراط في استخدام الوبان لرعي المواشي. وأصبحت مخاطر التغيرات المناخية واضحة في أقل من جيل مع اختفاء المياه الطازجة. ففي عام 2015 دمرت عاصفتان أجزاء مهمة من الشعب المرجانية وقلبت عدداً من أشجار تنين الدم. ويحاول السكان المحليون إصلاح الضرر إلا أن تربية الأشجار في المشاتل تأخذ وقتاً طويلاً. وفي ظل هذه المخاوف سرت شائعات عن نقل عجائب الجزيرة إلى الإمارات بطريقة غير قانونية.

سرقة كنوز الجزيرة

ويعتقد السقطريون أن الطائرات الإماراتية التي تغادر أسبوعياً بدون إذن من الطيران اليمني تنقل معها ثروات وكنوز الجزيرة. كما أن توسيع ميناء الجزيرة بقيمة 1.6 مليون دولار قوى من صلات النقل بين الإمارات والأرض الجديدة التي غزتها. ولا يسمح للعاملين المحليين بالاقتراب من المياه عندما يتحمل تحميل أو إنزال البضائع من السفن الإماراتية. وبدأ الدمار على الأرض في قديمي اللجنة الإنقاذ الدولية. ويقول الناشطون إن نباتات وشعبا مرجانية وصخوراً تم تحميلها لنقلها إلى الإمارات. ونقلت «إندبننت» عن عامل في ميناء صلالة جنوب عمان قوله إنه شاهد شجرة دم التتبن وهي من النباتات المعرضة للخطر تنزل من حاوية بعد وصولها من سقطرى. وقالت ناشطة إن الشعب المرجانية والصخور التي نقلت من سقطرى استخدمت في مشاريع بناء في إمارة الشارقة. ونفت الحكومة الإماراتية الاتهامات. ويقول معارض سقطري للوجود الإماراتي على جزيرته: «لقد سرقوا كل شيء، الماء من أفواه الناس والنور من عيونهم» والدم سياتي على تاريخنا». ولم تعلق السلطات الإماراتية على طلب من الصحيفة على ما ورد في التحقيق.

«ناشيونال إنترست»: أمريكا هي المسؤولة عن فتح الطريق أمام التأثير الإيراني في الشرق الأوسط

وبدلاً من هذا فقد خدمت العمليات الأمريكية غربي آسيا إيران وأعطتها اليد العليا. فالإطاحة بصدام حسين سهلت وصول الجماعات الشيعية للسلطة وكانت جائزة أو وصلت حلفاء إيران للحكم. وجنت إيران النار نفسها في أفغانستان. فقد أدت هزيمة طالبان الساحة أمام إيران لا لاختراقها. وفي كلتا الحالتين كانت قادرة على عقد صلات مع القوات المهزومة واستخدامها ضد أمريكا. وبعد أربعة عقود على الثورة الإسلامية فقد تغير الفضاء السياسي الإيراني وأصبح لديها لاعبون يمكنها الاعتماد عليهم في سياساتها الخارجية والإقليمية وضد عدوتها الرئيسية: أمريكا. واستطاعت إيران بناء دولة قوية من الداخل وعززت تأثيرها في المنطقة التي أنهت أمريكا عملياتها فيها. والحالة الأخيرة هي سوريا التي قاتل فيها الأمريكيون والروس والأوروبيون والعرب والأتراك

أربعينيات القرن الماضي، وهي الفترة التي حاولت فيها الولايات المتحدة السيطرة على أزمت المنطقة المتعددة مثل أزمة النفط الإيرانية والانقلاب والنزاع العربي- الإسرائيلي والثورة في عمان والانقلابات تركيا المتكررة. غزو الاتحاد السوفيتي لأفغانستان. الثورة الإسلامية في إيران، أزمة الرهائن وحرب العراق- إيران وغير ذلك. ويقول كيانبي أن الولايات المتحدة دفعت الكثير ولم تحصل إلا القليل، وهو ما دفع الرئيس يبارك أوباما للتفكير بمغادرة المنطقة التي مثلت له سلسلة من التحديات المستمرة والمثيرة للحيياط. وكان قرار أوباما أو سياسته سبباً في ترك المنطقة تحت رحمة الجماعات الوكيعة. وكانت إيران الدولة التي تدخلت مصالحها وبشكل متكرر مع المصالح الأمريكية.

ويصف معظم المخططين الإستراتيجيين الأمريكيين إيران بأنها جزء من «محور الشر» ويجب احتوائها،

استثنائية في العالم. ففي ظل هذه البوكة احتفظت كل جماعة بهويتها ومصالحها التي تصادمت مع الجماعات الأخرى. وظلت المنطقة مقسمة لقرون بين الأتراك والفرس وعندما بدأ الوجود التركي والفارسي بالتلاشي وأخذت القوى البحرية الأوروبية بالسيطرة انهزمت المنطقة حيث حاولت بريطانيا وفرنسا والبرتغال وهولندا وإسبانيا الحصول على جزء من الكتعة.

وبعد الحرب العالمية الأولى رسمت خريطة جديدة للمنطقة وحلت بعد الحرب العالمية الثانية أمريكا محل القوى الأوروبية، حيث واجهت الاتحاد السوفيتي كعدو لها في المنطقة. ومع أن الهويات ظلت ثابتة (باستثناء إسرائيل) فقد جاءت قوى عدة للمنطقة خلال القرن الماضي ونهبت. وظل هناك عامل واحد مستمر يطبع المنطقة ولم يذهب وهو الفوضى. ويشير كيانبي إلى التوتر المتزايد في المنطقة ومنذ

يرى على أكبر كيانبي، الباحث الإيراني أن الولايات المتحدة هي التي عيبت الطريق أمام نجاح إيران في الشرق الأوسط. وتساءل في مقال نشرته مجلة «ناشيونال إنترست» عن صحة مزاعم إدارة الرئيس دونالد ترامب فيما يتعلق بدور إيران في انفصال محافظات أمريكا اللبترالية في الشرق الأوسط وأن الولايات المتحدة كوفت على المال والدم الذي انفقته في الشرق الأوسط بانتهكات آيات الله.

ويقول أن الشرق الأوسط بشكل عام والمنطقة الواقعة للغرب من آسيا هي سيفسفاء من الهويات والبنى السياسية. وتتميز بالتعقيدات والمصالح التي تدخلت بالقيام وظلت تغلي في بوقة الأديان العالمية: اليهود والمسيحيون والمسلمون، شعبة وسنة بالإضافة لأديان مستقلة وغير مسلفة وطوائف إلى جانب العرقيات الأخرى: العرب والترك والفرس كلها أسهمت في تشكيل صورة غرب آسيا بشكل جعلتها

إشكالية اليهود المغاربة في الفكر الصهيوني لبن غوريون



عبدالله الحيمر *

الإشكاليون، الآتون من شرق أوروبا، أبناء المزارعين ذوي التعليم الديني، الصهاينة المتعصبين، سياسة قائمة على العصبية والعنصرية تجاههم إذ قاموا برشههم بالمبيدات، وتسيكيزهم في مخيمات بلا كهرباء، وأخذوا يسرخون من لهجتهم العربية، ويعتوونهم رعاة الجمال وثقافة الصريم، ورغم ما تزعمه من كونها دولة ديمقراطية، تعيش إسرائيل من الداخل على وقع صراع مستمر بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين،



يجهل حتى موقع وجغرافية المغرب، حيث قال «الآن يصل إلى أرض إسرائيل البدائيون والمتخلفون من جبل الأطلس ومن أحياء الفكر المدقع في كازابلانكا (الدار البيضاء في المغرب)، بن غوريون، الجاهل بالتاريخ المغربي وبالحضارة العربية في الأندلس، القادم من الغنمو البولوني، كان المغرب يشكل له غصة، راجعة للموقف الحضاري للملك المغربي الراحل محمد الخامس، في عدم تسليم اليهود المغاربة للنازية.

الصعود إلى العنصرية

«لقد تركت والدي تنجسة، ببحرها ومينائها، لئري يمكن ما بالضواحي، معظم اليهود الشرقيين تركوا وراءهم حياة أفضل ليرجع عليهم ديفيد بن غوريون ويعتقمهم بـ«اشباه الأدميين»، لقد تعاملوا معنا كمواطنين من الدرجة الثانية، وأقاموا جهاز تربية خاصا لتحويلنا إلى عمال، كما جعلونا نخجل من لغتنا العربية وثقافتنا، وحاولوا محو هويتنا وثقافتنا، تحدثوا عن المساواة، وفي الواقع بنوا حكما أوليغاركية اشتراكية يسيطر على الأغلبية»، (الباحثة اليهودية المغربية شيوا أويون)

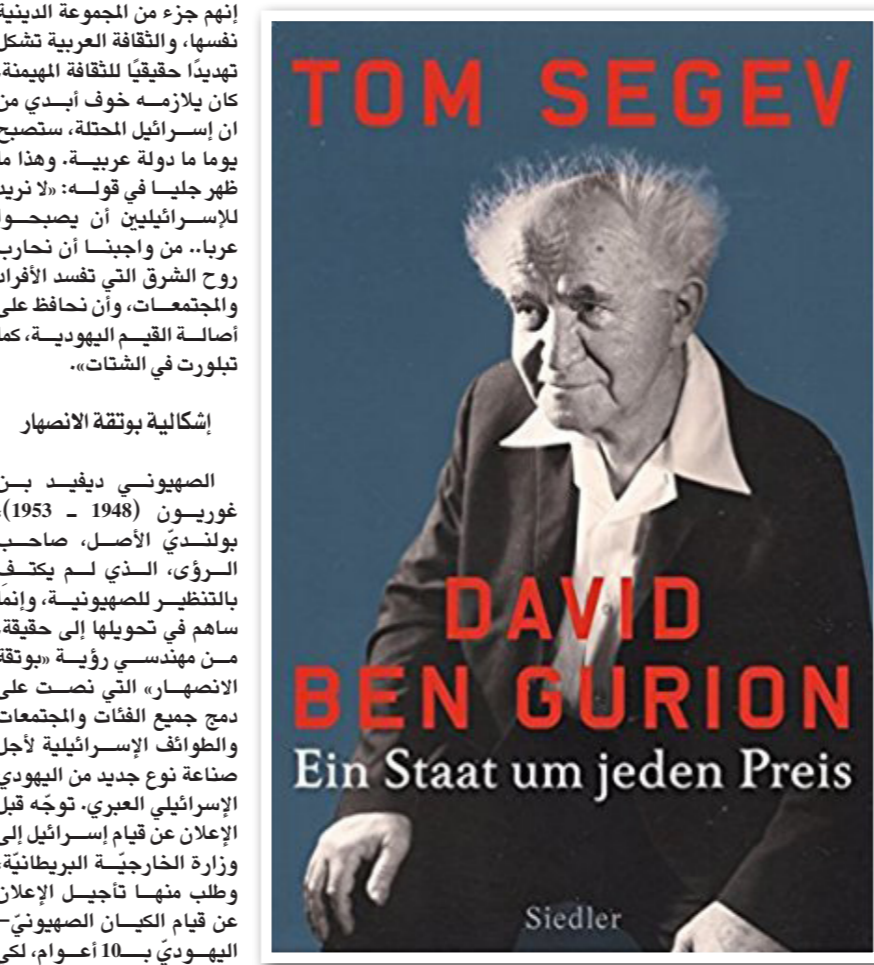
تميز ضد العرب، وتناقضات عميقة داخل المجتمع اليهودي، وبينما يعتبر اليهود المغاربة في المجتمع «دولة إسرائيل، انبثى على زرع دولة أوروبية خاصة في منطقة الشرق الأوسط، يرى اليهود الشرقيون أن حلم «أرض الميعاد، يسع جميع من يعتقدون بالدين اليهودي، فلم تقتصر العنصرية تجاه اليهود الشرقيين من قبل جماعات الأشكناز، إذ تقر الدولة هذه العنصرية سياسيات إقصائية، جعلت الكثير منهم يعتمدون على المساكن الشعبية التي وفرتها لهم الدولة، والتي تحول إخلاصهم منها اليوم، كما شملت هذه السياسات تمييزا بين مجموعات اليهود الشرقية والأشكناز في مستوى التعليم والدخل، إذ تم إرسال الطلاب الشرقيين إلى مدارس مهنية، على العكس من الطلاب الأشكناز الذين تعلموا في مدارس نظرية تؤهلهم للدراسة الجامعية، ورفع مكانتهم الاجتماعية.

النهاية وعاء الانصهار

فشل بن غوريون فشلا ذريعا في وعاء الانصهار الصهيوني، وفي دمج اليهود المغاربة في المجتمع الإسرائيلي، من خلال الأخطاء التي وقعت لدى استيعابهم المنتمية بيوتة ثقافية غريبة. كل أحلامه دفنت بصورة نهائية، وهذا ما ذهب إليه الروائي الإسرائيلي ديفيد غروسمان حينما قال بحظته، «إسرائيل حصن، لكنها ليست وطننا بعد»، حتى بعد 70 سنة من الاحتلال الإحلالي، فإن العديد من اليهود المغاربة يرغبون في العودة للحياة في المغرب وجعله التمثيل الأوحد في العالم العربي للعيش بالمسلمين في اليهود، كما يرجون من الحكومة العنصرية النظر في قضاياهم وتحقيق رغبتهم في الحصول على جواز سفر مغربي، ليعودوا لبلدهم كموطنين لا سائحين.

* ناقد مغربي

لها مطلب واحد وهو الشعب اليهودي الذي لا يملك بلدا آخر. لامة العربية توجد بلاد كثيرة وأكثرها غير مأهولة»، وكانت لديه صورة سلبية عن الاتجاهات التربوية، الاجتماعية والسياسية للعرب في الشرق الأوسط. وفي خطاب له قال، «لم نتجج أي دولة عربية، ولم نحاول حتى في معالجة الفقر... الأمة، الاستغلال والعبودية التي كلها من نصيب الشعوب العربية»، أما عن الدين الإسلامي فقال: «فقد تم ذبح الأرمن بدون أن يفتح أحد فاه، جيراننا معتادون على ذلك، هذه هي فلسفتهم الدينية، يوجد شيء على علمهم وهو السيف - الذي يعبر عن الفلسفة الدينية الإسلامية. عن طريق إضعاف المسلمين يمكن منعمهم من تحقيق أهدافهم في بعض الدول، وأعرف عن اليهود الذين نجحوا على يد المسلمين»، كان يرى، أن اليهود الشرقيين يشكلون تهديدا مباشرا أكبر، حيث إنهم جزء من المجموعة الدينية نفسها، والثقافة العربية تشكل تهديدا حقيقيا للثقافة المهيمنة.



الناجين من المحرقة، إلى فلسطين لخوض الحرب الشاملة ضد العرب. أما هذا العجز كان الاتجاه الصهيوني الثاني، استغلال يهود عرب، معتقدن في اجتماع سود أو سمر، وقد ظهر رأي بن غوريون جليا في اجتماع له مع الكتاب والتقنيين سنة 1949 حين قال: «حتى المهاجرون من شمال إفريقيا الذين يبذلون كلهم حياتهم، الذين لم يقرؤوا كتابا في حياتهم، ولا حتى كتابا دينيا، ولا يعرفون كيف يتلون صلواتهم بملكون - كهود - سواء عن دراية أو عدم دراية، إرثا روحيا يعود لألاف من السنين».

جاء هذا الكتاب ليكشف عن وثائق مهمة، منها واحدة مسربة عن لقاء جمع ورئيس الوزراء الأسبق ديفيد بن غوريون، مع قيادات عسكرية سنة 1950، تعكس عن حجم الكره الذي يكنه لليهود المغاربة الذين التحقوا بجيش الاحتلال وللثقافة اليهودية الغربية حيث قال:

«أرى أن عمل شمل المنفيين يجلب لنا الكثير من الرعا، كما على تعبيره، ثم تابع قائلا «إن أسس مهنة الجندية تقتضي منا إذابة هؤلاء الرعا في بوتقة انصهار، وإعادة تكوينهم وفق قالب إنساني، ثم يهودي، ثم إسرائيلي، وبعد ذلك عسكري»، وبعبارات مع بداية وصولهم لإسرائيل عام 1948، تولى اليهود

«كانت حياة العبرانيين في فلسطين تشبه حياة رجل يصير على الإقامة وسبب طريق مزدحم فتدوسه الحافلات والشاحنات باستمرار، وفي النهاية لم تكن مملكتهم سوى حادث طارئ في تاريخ مصر وسوريا وأشور وفينيقيا، ذلك التاريخ الذي يفوق كثيرا في عرافته وعظمته تاريخهم»، (المؤرخ البريطاني هيربرت جورج ويلز).

كشفت كتاب «دولة باي ثمن - سيرة حياة ديفيد بن غوريون» الذي أصدره المؤرخ الإسرائيلي توم سيفغ، النقاب عن شخصية بن غوريون، الانفصامية وذات المخيلة المرضية، وتحتوي سيرة العجوز الصهيوني، على تصريحاته عن اليهود المغاربة، وأفكاره العنصرية، تجاه عربيتهم وشرقيتهم، فبعد مرور 70 سنة على التربة والاستبسال الفلسطيني النادر لعدم التنازل عن

أرضه المحتلة، ما هو سلاح العودة أقوى الأسلحة التي ترعب الاحتلال، وتسحب أحد أسس شرعيتها، تعود على الحدود الوهمية لفلسطين على غرة.

محرابرة روح الشوق

رغم تواجد بن غوريون على رأس دولة الاحتلال في فلسطين، لم تكن له صلة اجتماعية أو روحانية مع العرب، تقول إحدى الروايات، إنه حين قام بجولة في الجليل، وصرح بلهجة عنصرية غاضبة «كل من يتجول في الجليل ينتابه احساس بانها ليست جزءا من أرض إسرائيل» وفي رواية أخرى للمحادثة أن بن غوريون قام بجولة في الجليل، بينما كان يعبر الطريق بين عكا وصف فز يقرى عربية ويسأل عن أسمائها وعندما قيل له إنها مجد الكروم ودير الأسد ورامسا ذكر أنه أجاب «أسافر داخل سورية» وأصدر على الفور أوامره ببناء مستوطنة الكرم في المنطقة.

كان يقول عام 1967: «لا توجد حقوق تاريخية إلا تاريخ شعبنا وأرضه، لا يوجد شعب بعيد عن أرضه ومشتت 2000 سنة، هناك حب للعرب في أرض إسرائيل، ولكن لا حقوق لامة العربية في أرض إسرائيل التي



يوسف رحايي *

الأمر والاستعلاء المركب «أنشرها إلى عشرة غيرك أو تأثم»

يُعْتَبَر الأمر في العُرف النحوي والبلاغي معنى من معاني السلام، يحتاجه المتكلم في التعبير عما يختلج في نفسه من رغبات، به يطلب من مخاطبه إيقاع عمل في الخارج ويُزججه على فعله ويدفعه إلى ذلك، وهذا ما جعل سييويه يدرجه في باب غير الواجب الذي لا تحكي به عن واقع استقر وثبت في الاعتقاد، وإنما تطلب وقوعه، وللأمر في العربية وجوه كثيرة، فنراه يُنجز بفعل الأمر من قبيل «افعل»، وأسماء الفعل ولأم الأمر.

والأمر إذا ما عنيته في ليوسه النحوي في حدود ما تقول له لئلا بنيت القول، وقيل دخوله ساحة التداول يُعتبر «خطابا لمن هو دُونك» أي أنك تأمر من هو أقل منك مرتبة، من قبيل أمر صاحب المحل إلى العامل الذي يشغل عنده، مما يستوجب انصياع العامل وتقيدته بأوامر صاحب المحل. غير أن انصياع العامل قد لا يكون من باب الاقتناع، وإنما من باب الخوف أن يفقد عمله، وهذا ما يجعل نفاذ الأمر في ذهن المخاطب (المأمور) وسلوكه مرتبطا بسلطة أخرى تتجاوز حدود استعلاء صاحب المحل، وهذا ما يحيلنا إلى مسألة «الاستعلاء المركب»، الذي يحمل في طياته مظاهر أخرى من التزجية والدفع والإكراه، فليس الأمر بالضرورة مأمورا لفعل الاستعلاء المباشر، وإنما قد يوهمك بأنك حر في الاختيار أنك لست مجبرا على الانصياع، في حين يكون في أساسه أمرا بما في الأمر من استعلاء قهري تتدخل فيه ظروف حافة قد ترتبط بالمأمور أكثر منها بالأمر.

يترتب على هذا الإقرار أن الأمر مجال واسع في التصرف يتجاوز حدود بناؤه النحوي إلى علاقات خفية تضبطها الأحوال داخل مقامات مخصوصة، سيما إذا شئت تداولية، فالأمر بتقاطع عمال لغويا أساسيا إذا ما زلنا في مقامات مخصوصة سيؤدي جملته من المعاني الثواني حسب طبيعة المقام وعلاقة المتكلم الأمر بمخاطبه، وما يشتركان فيه من معارف تضبطها الأعراف والتقاليد ضمن ثقافة معينة.

إذا كان الأمر كذلك، فانظر معني في هذه الجملة التي يقع تداولها كثيرا في صفحات التواصل الاجتماعي، والتي تشكل في اعتقادنا مصدر إزعاج لدى البعض، لما فيها من انحطاط معرفي في تصورهم، أو لما فيها من إلزام واستعلاء عن غير طيب خاطر عند البعض الآخر.

إن جملة من قبيل «أُنشُرْها إلى عشرة غيرك أو تأثم» هي التي تدعت بنا إلى أن نكتب هذه السطور عن عمل الأمر وسلطة الاستعلاء وما يتحقق من معان مرتبطة أشد الارتباط بالواقع الثقافي الذي يُمسِر المتكلمين، واللافت للانتباه في جملة الأمر هذه أنها - رغم خضوعها لبناء الأمر نتيجة تصد فعل الأمر «أُنشُرْ» - لا تتوافق في مستوى من المستويات مع قواعد وشروط عمل الأمر، وتحديدنا ضمن ما يُلحق عليه سُكري المبخوت «شروط علاقات التخاطب»، وهو شرط يقتضي وجود المتكلم في مرتبة أعلى من مخاطبه، تفسير ذلك ضمن المثال الذي نشتغل عنه أن المتكلم الذي يُرسل لك هذه الرسالة لا يملك أحقية الأمر هذه، فهو في مرتبة متساوية معك، وهذا ما يجعل البعض يتجاهل هذه الرسائل ولا يتصاح لمن أرسلها أو كتبتها، وعليه فإن الاستعلاء وهو شرط من شروط عمل الأمر قد يفشل في هذا المستوى. فهل الأمر خلاف لذلك؟ نعم إن الأمر خلاف ذلك، فالمتكلم (المرسل) يقول في مثل هذه الرسائل على استعلاء من نوع آخر، إنه استعلاء مركب يتقاطع فيه انساق ثقافية تحكم ذهنية المتكلمين. في البداية - وفي أغلب الظن - يعرف المتكلم المرسل (سواء أكان هو من كتب الرسالة أو قام بإرسالها) وهو يعد نفسه لإرسال رسالته إلى مخاطبه قد لا يخضع لأمره مما يجعله في بنية القول يُضيف تخيرا في نوع من التهديد، (أو تأثم) مستغفلا في ذلك عواطف المخاطب وثقافته، فلا شك أن انتماء المخاطب إلى ثقافة عربية إسلامية يجعله يدخل في نسق حجاجي ضربه له المتكلم من أجل إقناعه. وعلى هذا الأساس يتحول الأمر إلى ضَرْب من التحذير (إن لم ننشر فقد تأثم)، ويذكرنا هذا الأمر من الاستدلال بالمعارف المشتركة التي نص عليها الفيلسوف غرايس أو ما يقترحه ديكرور في الحجاج.

إن اتكاء المتكلم على هذا الاستعلاء المركب الذي تتقاطع فيها البُنى الثقافية يجعل «المخاطب الهش» غير المتسلح بتربسنة نقدية يدخل في باب التخمين، فيتردد حيناً وينصاع حيناً آخر، ولكن الثابت أن صنيع الأمر قد أربكه. ونعترف في كثير من المواقف على أنواع أخرى من الاستعلاء المركب - إن صح توصيفنا - من قبيل «إنشرها واستمع خيرا مُفْرَحاً»، فيكون الأمر محققا معنى التزجيب، مستغفلا غيرة العواطف التي تُعهم من المقام في علاقة المتكلم بالمخاطب.

نعتمد في نهاية هذه السطور أن اللغة لم تات لتحكّم بحكم على حد قول عبد القاهر الجرجاني، وإنما العمدة على المتكلم المخبر أو المستمعهم أو الأمر، وهذا ما يجعلنا في عملية التواصل نحذر مما تخفيه الأبنية التركيبية من انساق معرفية تسير العملية التواصلية، فليس كل مُخبر صادق في كلامه، وليس كل أمر قادرا على الأمر، وإنما كل ما يجب معرفته لماذا يقول هذا وكيف؟ فلا نحتاج إلى معرفة القراءة بقدر ما نحتاج إلى معرفة التفكير والنقد.

* باحث تونسي

«سكوربيو» المصري عادل فودة العالم الروائي بين التخيل العلمي والواقع المعيش



مصطفى عطية جمعة *

والسبب يعود إلى اقتصاد قراءاته على منشورات الصحف، وما يقرأه لأصدقائه أو يسمعه من نصوص في الندوات أو على المقاهي، وهنا نستحضر مقولة العالم اللغوي أبي علي الفارسي (288 - 377هـ)، عندما حضر للعالم اللغوي البغدادي الفتح عثمان بن جني (288 - 377هـ)، وكان الأخير يحاضر في حلقة لغوية وهو دون العشرين من عمره، فقال الفارسي لابن جني: «زيتب وتأت حصرم»، أي تريد أن تكون زيبيبا نانصبا، وأنت لا تزال على ما ينضح، أي شديد اللوحه. أما عادل فودة، فقد استثمر قراءته جيدا، فأثري ذاته الإبداعية، وأغنى قاموسه اللغوي، وصاغ علما روائيا ثريا أسلوبيا ووصفا.

والسبب يعود إلى اقتصاد قراءاته على منشورات الصحف، وما يقرأه لأصدقائه أو يسمعه من نصوص في الندوات أو على المقاهي، وهنا نستحضر مقولة العالم اللغوي أبي علي الفارسي (288 - 377هـ)، عندما حضر للعالم اللغوي البغدادي الفتح عثمان بن جني (288 - 377هـ)، وكان الأخير يحاضر في حلقة لغوية وهو دون العشرين من عمره، فقال الفارسي لابن جني: «زيتب وتأت حصرم»، أي تريد أن تكون زيبيبا نانصبا، وأنت لا تزال على ما ينضح، أي شديد اللوحه. أما عادل فودة، فقد استثمر قراءته جيدا، فأثري ذاته الإبداعية، وأغنى قاموسه اللغوي، وصاغ علما روائيا ثريا أسلوبيا ووصفا.

(3)

في رواية «سكوربيو» لعادل فودة (دار الأفاق العربية 2018)، نكتشف أنها تمثل محطة مهمة في مسيرته الإبداعية، وسعيه إلى النضج الفني والإبداعي، تتجلى فيها قدرته على الصياغة الأسلوبية، جامعة بين البلاغة والنثر اللغوي، ما أكسبه مهارة سرديّة، جعلت في مستويات عديدة، أبرزها: الوصف الدقيق لما يعتمل النفس من تقلبات، وما يترصد من تفاصيل مكانية، وما تقوم به الشخصيات من أحداث في فضاء الزمان والمكان، فجاءت المحصلة عالما سرديا، يكاد يكون مرثيا ومسوعا للمقارئ، وتلك ميزة كبرى.

والتمثال على ذلك، نقرأه له في مطلع الرواية: «أشئت بي الخوف وأنا أقطع ذلك التهليل الطويل الذي تُغيش ظلمته بشيء من الحياء، أضواء قتائيل صغيرة مُتَّجَّة بطول جذرائه باهتة الطلاء، تتلأق على البعد مع أرضيته الممتدة، وسقفه المنخفض المقيب عند نقطة فيبدو وكأنه بلا نهاية، يمتّ وجهي صوب الرجل المسك بذراعي الأمين لأطالع وجهه، فما زادني إلا زعجا، يسير مُتَّجِب المثن بأقدام وثيقة مُنظمة كأنه في طابور عرض عسكري، يوفوقني قمة بضععة سننثيمترات، أو على الأرجح يزيد، فهو يخنني كلما صدفتا بأحدى من سقف القيوب العرضية، عيناه تيرقان في أضواء القناديل الواهية من غضب وترصد».

أثرنا إيراد هذا النص على طوله النسبي، للتدليل على البراعة في استهلال الرواية أسلوبيا. فقول ما يستوقف أنه يقدم أسلوبيا شديد الجزالة، متنوع المفردات، خاليا من حروف العطف، فجاءت الجمل متدفقة بما يعتمل في الذات من رهبة وخوف، وعبرت الكلمات عما ترصده عين البطل من تفصيلات المكان والشخصية، وما تقضي به الأحداث، ما يجعل السرد ماثقا والشاهد مكتملا. وهذا ما نلمسه طيلة صفحات الرواية، فربما تخفت البلاغة قليلا لتفسح المجال للتعبير عن حركة الشخصيات، وما تتفوه به من حوارات. ولكن الملاحظ أن المؤلف استطاع وصف الشخصيات بعقم، حتى نكاد نلتصق بسماحتها وأمعاقها.

(4)

بنساء الرواية مدهش، إنه يكسر المألوف في الإبهام السردي، حيث تستهل الرواية بمحاكمة كاتبها من قبل أبطالها، فتم وضعه في قبو، وصار منتظرا أشكال التعذيب التي سيقوم بها سجانه، لنتكشف في النهاية أن سجانها هو هم إلا لشخص روايته، وقد أحياهم في بدايتها، ليجاسوه عما فعل بهم في أحداثها، وبعبارات أخرى: إنها معاودة متشوقة بين المؤلف

يمكن القول إن هذه الرواية، تمثل إحدى مراحل النضج الفني المؤلف عادل فودة، الذي يمتلك قدرات كبيرة على التخيل الروائي، تجعله يخوض في عوالم جديدة، تدهش القارئ، وتجعله لا يتنقل بين الصفحات والأحداث، ولاشأن أن في جعبة المؤلف الكثير، لأنه يكتب بعين على الواقع المعيش بكل ما يحفل به من شخوص وأحداث، وعين أخرى على قضايا المجتمع وأزماته.

* أكاديمي وناقد أدبي مصري



ألف كتاب وكتاب بالاد فضل*

كل أشباح الباشا

هل كان أهل مصر والشام سيخافون من بطش إبراهيم باشا ابن حاكمهم محمد علي باشا القدر نفسه، لو عرفوا تفاصيل حالته النفسية المزرية التي حرمتهم من النوم كل ليلة، لأن أشباح الرجال الذين قتلهم تفزع نومهم؟ في مذكراته المهمة والمتعة، يروي نوبار باشا أشهر الإديريين في تاريخ الدولة المصرية، أنه فوجئ حين وجد الرجل «الذي يخيف الجميع»، يدعو كل ليلة ليسهر معه، حين قام بسؤال عمر عبد ابراهيم الذي كان يسهر معه: هل يستمر هذا الوضع مدة طويلة؟ أجابه أن إبراهيم باشا لم يعد ينام الليل، وإن نامه يكون نومه مقطعا بسبب زيارات أشباح الرجال الذين قتلهم، وأنه كان يضطر لشرب النبيذ والشماتيا ليتمكن من النوم، لكنه بعد كاس أو اثنتين كان يقوم «بإلقي خطبا وأشعارا غريبة، وعيناه تلعبان كالوجه وملاح وجهه تتغير وجبنيه يتسع من تأثير الحرارة المتوقدة من جسمه».

في ساعات الصحو، لم يكن إبراهيم باشا يخاف من أشباح قتلاه، بل من غير أبيه، حين ذهب مرة إلى القصر لتلبية طلب عاجل بمقابلة أبيه، قال لحارسه فجأة: أضرب بسيفك من سيقوم بإعطاء أمر قتلي أيا كان، كانت الخلافات بين الأب والابن قد تزايدت، لدرجة أن إبراهيم حين عاد مرة من الشام منتصرا، تلقى خطابا مليئا بالاعتاب الظالم من أبيه، فقام وأضعا الخطاب على بطنه، وقال لمن حوله: «أريد أن يدفن هذا الخطاب معي... إن حمل لي اتهامات أريد أن أحملها معي إلى القبر».

لم يستطع إبراهيم أن يعلن جنون أبيه على الملأ، كما كان يرغب، لكنه أيضا لم يستطع الإقرار بسلامة عقل أبيه، حين أراد في أبريل/ نيسان 1848 أن تكون له السلطة الفعلية في حكم البلاد، لأن يكون مجرد وصي على عرش أبيه، خاف من بشاشته، تلقى خطابا مليئا بالاعتاب يدرك أن والده سيجعله يدفع حياته ثمنا لأغصابه السلطة. تعقدت مخاوف إبراهيم باشا وهاووسه، وانتجت مرضا يجعله ينزف باستمرار، فلجا إلى كلوت بك الطبيب الأشهر وقتها ليدأوبه، فأعطاه دواء نفعه قليلا، لكنه عاد لينزف مجددا، وحين لجا إلى عراف القصر ليستطلع الكواكب عن حالته الصحية، آتاه برده محيط بقر أنه سيومت قبل ستة أشهر، وكانت تلك النبوءة متفقة مع ما اعلمه طبيبه النمساوي الخاص، الذي أكد أن نزيهة المستر تنتج عن إصابة خطيرة في الرئة، وبدأ إبراهيم يعانين من خشونة الصوت نتيجة التهاب أحياله الصوتية بسبب القيح المستمر، لكن أكثر ما كان يخيفه خلال زيارته الأخيرة إلى القسطنطينية، هو أن تتحسن صحة والده قبل أن يعود إلى مصر، ولذلك انتابته نوبات من الاضطراب النفسي، وظل يبذي مبرحاً عن مخاوفه من بطش أبيه، واستمرت صحته في التزدي حتى لفظ أنفاسه الأخيرة، وحين تم تشييع إبراهيم إلى قبره، رافقته «لا بملاة هيمنة» كما يصفها نوبار، لا لتليق بالحكم الفعلي للبلاد، ولكي تتكلم دراما الأب والابن، أفاق محمد علي من غفلته الذهنية الطويلة، وحين أخبروه بوفاة أبيه، رد قائلاً بلا مبالاة أنهضت الجميع: «كنت أعرف، لقد حسيني، كان قاسيا معي كما كان مع الجميع، لقد عاقبه الله واماته، لكنه أجد نفسي لوثني أيام من الواجب علي أن أترحم عليه وأدعوه على الله».

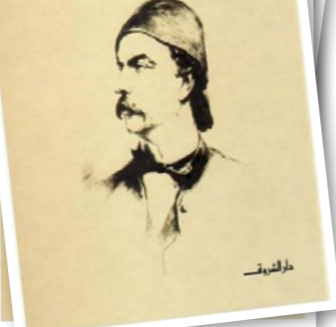
دأب محمد علي في أواخر أيامه على الطواف في شوارع القاهرة في حراسة ممالئكه، وأخذت الجموع تنظر إليه باحترام وتوقير، بعد أن اكتسب لدن كثيرين صفة المجنوب الملهم من الله، الذي سبق أن رأى رؤيا عن وفاة أبيه بعد عودته من السفر، قبل أن يسافر ابته إلى القسطنطينية بوقت مبكر، ولم يعرف أحد منهم أن الباشا عاد ثانية إلى غفلته الذهنية، وظلت تطارد به دون وادة فكرة أنه ما زال محبوسا على يد ابنه إبراهيم، يحكي نوبار أنه كان في قصر محمد علي في شبربايوم 28 نوفمبر/ تشرين الثاني 1848، حين أتى عباس حلمي خفيد محمد علي ليقبّل يد جده قبل السفر إلى القسطنطينية، فقال له جده: «بقل لعنت إبراهيم لأنه حبسني، ولذا قبض الله روحه فلا تتصرف تصرفي منه، إذا كنت تريد ألا ألعنك أنت أيضا»، وفعنه عباس وقال له وهو يقبل يد مرة أخرى: «أنت سيدنا وستظل كذلك دائما»، ليبدأ محمد علي بعدها في الهذيان، ويتخيل نفسه على رأس جيشه وهو يدرج جنود القيصير من على أسوار القسطنطينية، وتكون تلك الهذيان المستمرة آخر عهده في الدنيا.

حين جاء عباس ليخلف محمد علي في حكم البلاد، ورث من محمد علي وإبراهيم شهيمه المستمر في كل من حولهما، فاقنع بوجود مؤامرة دائمة عليه، ولذلك اختار العيش في عزلة تامّة داخل قصره الذي أنشده لنفسه في صحراء العباسية، والذي تم تائيته بثوق مرفق على أيدي القناتين، لكنه كان على حد وصف نوبار كئيبيًا ومغلقا كالسكون، «ويهيأ لك في أي لحظة أنه يمكنك سماع ندبية وهي تخيط، كنت في بعض الأحيان أحس بالانقباض وأنا آسيرا داخل القصر وبدخلي إحساس بالبرودة العازمة التي لا نهاية لها» نوبار يعلّق حين يقول، إن مصر ظلت على مدار أربع سنين من حكم عباس تشبه قصر عباس، «حيث لم يكن الناس يزارون أو حتى يدعون بعضهم بعضا، وكان كل فرد يعيش منطويا ومغلقا، لأنه كان أن خليفة إبراهيم كانت لديه أفكار اقتصادية جيدة، وكان يفكر في عدم فرض مصاريف باهظة على الشعب، إلا أنه كان قاسيا إلى حد التوحش مع الجميع، حتى أنه أمر بحياكة قمح إحدى وصفياته لأنها تجرأت على مخالفة أوامره وبحثت في جناح الحريم، وحين رأى نوبار بلبس العذر لأحد معاونيه قال غاضبا: «إنني قادر على فعل أي شيء»، وكل من حولي يجب أن يكونوا مثلي قادين على فعل أي شيء».

لم تنجح عزلة عباس الدائمة واحتياطاته الأمنية الصارمة في إطفاء عمره، فقد تم اغتياله في قصره في بنها، بعد أن سلطه أربعة من ممالئكه أثناء نومه، وكما يروي نوبار، يقال إن نازلي هانم أقرت اثنين منهم بجسدها لينفذاً الاعتقال، ومع ذلك فقد أعلن طبيب القصر رسميا أن وفاته كانت لأسباب طبيعية، وتم كتتمان خبر مقتله لمدة 48 ساعة، نقل خلالها جثمان عباس من بنها إلى قصره في العباسية في وضح النهار بعد أن تم إجلاسه بنهاية الرسمية في غربة تجربا أربعة خيول، كما لو كان على قيد الحياة وجلس إلى جانبه الفتي بك وهو أحد عبيده ومدنويه الخاص للمراسم، لينسأد كل خلفائه فور وفاته، حتى أنهم باتوا يفتشرون كأنه لم يكن موجودا من الأصل، لينتهي سريريا النظام الصارم الذي وضعه لإدارة البلاد، لأنه كان نظاما فوقيا مرفقا بقوة القهر، ولذلك كان من السهل أن يتبدل بنظامه فوضوي متسبب، وأن ينسي الناس قدرات عباس الإدارية ونظامه في الحكم، لتبقى منه فقط صورة الشخص المنطوي المنعزل في قصره وسط حراسة ممالئكه، وحتى هذه لم يعد يتذكرها أحد، «ففي مصر ينسى كل شيء بعد حين».

«مذكرات نوبار باشا» - ترجمة جارد وروبير بطليبان - دار الشروق

مذكرات نوبار باشا



فيلم «أم» وأساطير الكتاب المقدس في صيغة شعبية حكاية الإله المتسامح والطبيعة المنتهكة



التعاطف من الفيلم
التوحيدية، فكل فئة ترى نفسها على حق - وفق كلمات الشاعر - وهي الأكثر حرصا على اعتناق وتنفيذ الكلمات/ التعاليم والوصايا، ولا سبيل سوى التخلص من الفئة الأخرى، التي بدورها تعتنق الحقيقة من وجهة نظرهما، كل يأمل في جنس موعودة، وتمثلها وتبخر درويها كلمات الشاعر، فقط عليك أن تؤمن بها، وأن تدفع حياتك إذا تطلب الأمر ثمنا، حتى لا يشعر الشاعر بالوحدة، فهو لا يستطيع المواصلة إلا من خلال سماع أصوات هاووسه.



غيرو على أتباعه، ولا سبيل لذلك سوى البداية الجديدة، كلما غضبت الطبيعة على مخلوقاته وتحايثت بدورها ومدرت الجميع وأولم نفسها، هذه هي القيامات العديدة التي حدثت وستحدث، هنا يتوأسل أرنوفسكي بنسبة من العلم، ويحاول أن يؤول كيفية هذه القيامات من معادة إنتاج الحياة والمخلوقات من جديد، من خلال حكاية تلتزم الحس الديني، أو الأسطوري بمعنى أدق، فلم ينسج بعيدا عن سياقات وشخصيات الكتاب المقدس بعيدة.

تأويل الشاعر

الشاعر هنا - هو وكلماته - عبارة عن حالة متفردة، لا يجد هاووسه سوى لعبة التأويل وفق هوى أزواجهم، لذلك استصحب مساحة التأويل هذه ما هي إلا صراعات وحروب دموية - يتبادلون انتخاب ممانهم بدون أن يدروا - لتبدو كارتاة الديانات

الجميع، وقد وافقها الموسى بكلماته رغما عنه، فهو لا يتور ولا ينفعل سوى مرة واحدة، حينما صعد الطبيب وزوجته إلى حجرة الكتابة الحرمة على الجميع، وقد سقطت (قطعة كريستال) وتفتتت، وهي مصدر طاقة الشاعر على الإبداع. الزوجة التي انتظرت أن تكون أما، تتحقق لها الأمر، وطوال فترة حملها يهبط الإلهام على السيد الشاعر، فيؤلف كتابه الجديد، الذي سيحلل المريدِين والمهاوِيس من كل مكان، فيتحقق من جديد ويصح في غاية السعادة. هؤلاء الزوار الذين يعيشون حسب كلماته - تعاليمه - فيتشاركون في كل شيء في المنزل، ولو حتى بالمسقة، ووسط هذه الفوضى والتناحر والقتل - كل فئة ترى وتؤول كلمات الشاعر وفق هواها، وتحاول إعادة الفئة الأخرى - تلد المرأة طفلها، فيقدمه الشاعر إلى مهاووسه، إد هاريس، ميشيل فايفر، دومنل جليسون، وجوفان أنديو. تصوير ماثيو ليلياتك، مونتاج أندرو ويسيلام، تصميم مناظر إيزابيل جواي، ديورا جينسن، ولاري دياز. ملابس داني جليكر. موسيقى يوهان يوهانسون. تأليف وإخراج دارين أرنوفسكي.

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

ستظل الحكايات الأسطورية للكتاب المقدس منبعاً لا ينضب لنسخ حكايات أخرى، أو حتى تأويل جديد للحكايات نفسها، طالما أن هذه القصص التي اتخذت صفة القداسة لم تزل هي العتمدة لدى الكثيرين في تفسير نشأة الكون، ومنها اكتشاف واستنباط السلوك الإنساني تجاه المطلق الغامض، والحلم الأشد غموضاً بالعودة لما يمكن تسميته بـ (الجنة)، أو حالة السلام الأولى المتمثلة في العقل الجمعي المعتنقي الديانات التوحيدية، بغض النظر عن كون أصول هذه الحكايات مستمدة بدورها من أساطير حضارات أقدم. ويأتي فيلم Mother لدارين أرنوفسكي معتمداً على الكتاب المقدس، من وجهة نظر العهد الجديد، خاصة في تصوره للمطلق (الرب) وسلوكه تجاه مخلوقاته، من خلال علاقته بالطبيعة (الأم)، التي يسخرها لخدمة هؤلاء الخالق، مهما عانت من جزأ تصرفاتهم واصلهم الذي لا ينتهي. يضع أرنوفسكي حكايته انعكاساً لمازق البشرية التي تمر به الآن - حسب وجهة نظره - بان الجميع وصل إلى مرحلة الجنون، وأن الأمر بالكامل أوشك على الانتهاء. الفيلم أداء.. خايفر بارديم، جيفر لورانس، إد هاريس، ميشيل فايفر، دومنل جليسون، وجوفان أنديو. تصوير ماثيو ليلياتك، مونتاج أندرو ويسيلام، تصميم مناظر إيزابيل جواي، ديورا جينسن، ولاري دياز. ملابس داني جليكر. موسيقى يوهان يوهانسون. تأليف وإخراج دارين أرنوفسكي.

الحكاية

في منطقة متعزلة يقع منزل مهيب تحيطه الأشجار، يبدو المنزل من الداخل في حالة ترميم، وقد أتت عليه حريق كبير، لم تزل آثاره باقية. زوجة شابة تتولى هذه المهمة، بينما الزوج الذي يكبرها بأعوام شاعر شهير، يعانين من توقف الإلهام، ولا يستطيع أن يخط حرفاً جديداً، وبالصدفة يأتي طبيب عجوز إلى البيت، فلما منه أنه أحد الفنانين، فينصفه الطبيب، بدون ترضيع من زوجته، بعدما يلحظ الطبيب مؤلفات الشاعر السبائية، يصرّح له بمدى إعجابيه بما يكتب، فيحتفي الشاعر بالرجل أكثر، وكأنه في حالة هوس بمعجبيه. وتأتي زوجة الطبيب فجأة، وتصبح ضيفة بدورها وصاحبة البيت بزيادة سطحتها، لتكتشف صورة زوجها في حبيبة الصاحب، فهو لم يأت صادفاً إن، ويؤكد لها الشاعر أنها صابرة بالحقيقة، وأنه - الطبيب - على وشك الموت، وأمنيته أن يرى الشاعر، حتى قبل أينا الطبيب وامرأته، ويقتل أحدهما الآخر، وقد أوصى الأب بنصيب أكبر من تركته لأحدهما، وهو القليل بالطبع، وتسجيل الدماء في المنزل للمرة الأولى، هذه الدماء التي لن تحف بعد الآن، ويقام حفل التايين في المنزل، ويأتي المعزون، ويسرد الشاعر كلمات التايين، فيبكي الجميع، ولزوجته التي لا تستوعب ما حدث وما يحدث، وقد تحوّل الشعر العجزاء إلى حالة من الاحتفال، والجميع يتجولون في المنزل وكأنه لهم كلهم، فتنهار الزوجة وتطر

مجنون دير هرقل... حوار الشعر والخبر

هل لك أن تدخل قترى من فيه من ملاح المجانين؟ قلت: ذاك إليك، فدلنا فإذا بنشاب حسن الوجه، مُرّج الشعر، مكحول العين، أزج الحواجب، كان شعر أجدانه قوام السنور، وعليه طلاوة نعلوما حلالة، مشدود بسلسلة إلى جدار، فلما بصر بنا قال: مرحباً بالوفد، قرب الله ما نأى منكم، بآبي أنتم.

قلنا: وأنت، فأتم الله الخاصة والعامه بقربك، وأنس جماعة ذوي المروءة بشخصك، وجعلنا وسائر من يحك فداءك. فقال: أحسن الله من جميل القول جزاكم، وتولى عني مكافأتم.

اللهم أعلم أنني كمدّ غَسَانٍ لي نفسٌ ضمَّنتها بَلَدٌ وأخرى حارَّها بَلَدٌ أما المقية ليس ينفعها صَبْرٌ وليس يقربها جَلَدٌ واغْرَأْتُني كشاهدتي بمكانها تجد الذي أجد ثم التفت إلينا فقال: أحسنْتُ؟ قلنا: نعم! ثم ولينا فقال: بآبي أنتم ما أسرع ملائكم، بالله أعيروني أفعالكم وأفعالكم، قلنا: هات: فقال: لما أناخوا قبيل الصبح عيسهم، ورحلوا فسارت بالهوى الإبل وقلت من خلال السجف ناظرها ترونو ليّ ومع العين ينهمل

ودعت بينان عقداً علم ناديت لا حملت رجلًا يا حمل ويلي من البين ماذا حل بي وبها يا نازح الدار حل البين وإتحلوا يا راحل العيس عرج كي أو تعها يا راحل العيس في تزحالك الأجل إنني على العهد لم أنقض مودتكم فليت شعري، وطال العهد ما فعلوا

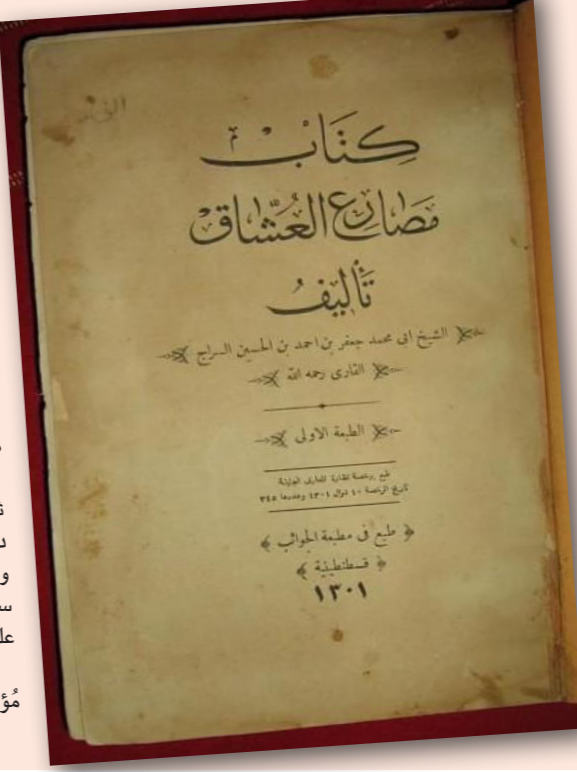
فقلنا، ولم نعلم حقيقة ما وصف، فمُونا منا: ماتوا! فقال: أقسمت عليكم: ماتوا؟ فقلنا، لننظر ما يصنع: نعم! ماتوا.

قال: إني والله ميت في أثرهم، ثم جذب نفسه في السلسلة جذبة دلغ منها لسفاته، وندرت لها عيناه، وانبعثت شفتاه بالدماء، فتلطم ساعة، ثم مات. فلا أنسى ندامتنا على ما صنعتنا. هذا هو الخبر، حكاية جميلة مؤنثة البنيان من نثر وشعر، مُرصعة

لحكايات مصارع العشاق طعم خاص، أخبار ممتوعة المبني ومتموذة المعنى، تغمقنا في عالم فرط المحبة الجوار والگرام الصرخ. أخبار سارت بها الركيان فاستوتت كتب الأدب والأخبار. مادة قصصية وحكايات مثالية متينة التكوين ومختلفة التلوين. تحرم حول الشعر، تحاذيه وكانهما عاشقان يحضنان. خبير يُلام الشعر يصاحبه كظه وكان بينهما نسب وقراية. يلقى روية ويُطبل خيالاً. يسلي لكنه يرسب إطراراً للقصدية ويحتويها، فلا ندرى هل سبق الشعر الخمر أم ولدا معا من رحم الإبداع والأدب. يُلام الشعر الخبر، يراه في ويستدعي كل واحد منهما الآخر، تارة بوضوح وأخرى باستسكاح، فأحياناً يعيد الخبر الشعر والشعر وأخرى يطمطها ويجعلها طعماً للحيال. هذا ما سنعالجه من خلال خبر ذاع صيته تفلقت كتب الأدب، حكاية من حكايات الشعراء المشاق المجانين الذين أحرقتهم البين فصاروا متمين.

كل من تصفح كتاب «مصارع العشاق» للسراج يلتقي بأخبار غاية في الجمال، أصحباها رجال وقعوا في حبائل العشق والصبابة فعانوا مرارة البين والفراق. فإذا كان لجنون لبلى حظ وافر في المخيال الأدبي عند القراء والمستمعين، وقد أصبح مُترعباً على عرش العشق والجنون، فهناك أسماء كثيرة ذكرها العارفون بالأدب، حكايات تؤلك منذ اللقاء الأول فيعمر فؤادك الألم والحرقه، فمن منا لم يطرب لسماع قصيدة «لما أناخوا قبيل الصبح عيسهم» بصوت ناظم الغزالي وصدح صباح فخري، ومن منا يعرف علاقة هذه القصيدة بخبر شاعر مجهول يلقب بـ «مجنون دير هرقل» أو «هرقل» حسب الروايات.

الخبر كما واه السراج بسند ينتهي إلى عبد الله بن عبد العزيز السامري قال: «سردت بدير هرقل أنا وصديق لي، فقال لي:



عبد الباسط مرداس*

عن البُور اللواتي هُنّا نزلوا
فحن لي وبكى وأني ولي وشكى
وقال لي يا قديم ضاقت بك الحيل
فراق العاشق المجنون بضميني البير
وقد لاحت له في كلامهما بارقة أمل، لكن المزاج ازدحم بالجد، فبجح الدعابة وجد الكلام، فيبدأ الصاحبان يتغامزان ويتزامن عليا وقد استمتعقا، وكما هو معلوم لا موضع للمزاح والتلاعب بالمشاعر في عالم العشق، فالأمر جد في جد، وهذا العنصر قد غير مسار الخبر ودخله في عالم الماساة فتجلت الموت. فبدون هذا الموت يفقد الخبر كل قيمته وافتقاره، وتخال نفسك أنك تتابع مشهدا سينماتيا بأرجح محكم متين. اختار العاشق زمان ومكان موته وطريقته واستؤفى الشاعر ظمء حياته، ففاضت نفسه بعدما زفر زفرة وتنفس بنفسا انتصفت منه صلوعه. يصور الخبر هذه النهاية بالإنفاذ عبارات غاية في المأساة: فدح نفسه ودلغ لسنانه وتندرت عيناه وانتبع الدم من شفتيه وشهق فإذا هو ميت، وفي رواية ثانية ساقها السراج في موضع آخر على لسان المبرد: «قطعتي واستندت إلى السراية التي كان مشدودا فيها فما برحنا حتى دفننا»، وفي رواية ثالثة: «فصاح وقال: وأنا والله آموت وترعب وتمدد فمات، فما برحنا حتى دفننا»، هنا يجادى الخبر تهايات الأسطورة والقول الوداع المرير. مشهد درامي فيه ألم وندم. جسدي مرمي وقد فاضت روحه وسكنت سكراته، حوله نفر يتاجرون اللقطة الأخيرة وقلوبهم مقلقة بالأحزان. لا يمكن تصور أخبار مصارع العشاق بدون تصوير مصارع العاشق وذكر نهايته. وهذه النهاية لابد أن تؤظب وتُصغف وتحت بطريقة تُؤثر على المتلقي للخبر، تميز مشاعره وترمي في صحراء الحيرة، مصرع العاشق. هنا يرسم الخبر الشخصية بلونها ويكثر الأوصاف. ترضيب في غاية الجمال والاكتمال. فلا يمكن القول: مات العاشق المجنون والسلام! هذا هو الخبر يزج بك في عمق نحر الكلام، ليصور ويتخيل ويطلق، يصلوك بك ويجول ويهيم بك في مكونات الذات وكوامن المشاعر. له توفقه وطعمه. فربما لهذا الهدف الأسمى والمقدس الأسنى يملأ بطون كتب الأدب القديم ويطرز صفحاتها.

بهذا النسج السردى يضيء الخبر ملابسات القصيدة ويفرغها في بنية سردية تشخص الحدث وتوهم بصديق الكلام وتلامس التشويق وتحرك الأحاسيس. هنا يصبح الخبر وعاء أدبيا يستوعب معنى القصيدة ويوفر له جمالا وتخيليا. أخبار طوال نفورهما نحن قراء هذا الزمن ولا نملكها، سرد جميل اخترق الزمان والمكان، وكان بودنا معرفة أين كانت تحكي هذه الأخبار ومن كان يستمع إليها، ربما في مجالس الأدب، ويسدل الخبر الستار على قصة هذا الشاعر المجهول الذي استلب عقله واستهجم ويتجدد وما نحن في قد انجرفنا ما انجرافا رهيبا، وهننا معه في عالم امتزجت فيه حدود الحلم واليقظة. وكما قال السراج العشق أوله لعب وآخره عطب!

يُحرفنا ما انجرافا رهيبا، وهننا معه في عالم امتزجت فيه حدود الحلم واليقظة. وكما قال السراج العشق أوله لعب وآخره عطب!

* كاتب مغربي - فرنسا

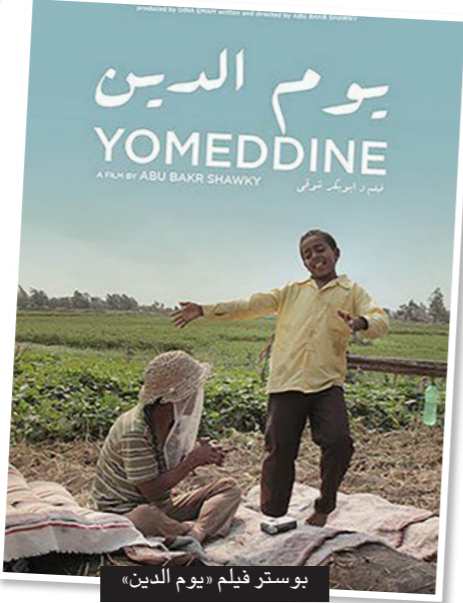
السينما المصرية تعود إلى مهرجان كان لكن ذلك لا يحجب مشاكلها

كان هل يعني إحياء السينما المصرية قال: لا، لأن معظم الأفلام العربية يتم اختصارها بالصدفة. هذه الأفلام يصنعها أشخاص لديهم شغف، ليس أمراً ممنهجاً أو معتمداً على خطة محددة طويلة المدى. مثلاً بالنسبة لـ«يوم الدين»، وهذا يحصل مع كثير من الأفلام، المهرجان اقتنع بالفيلم لا أكثر ولا أقل. ولكن «يوم الدين» يعني إحياء السينما المصرية؛ ليس بالضرورة، يمكن جداً أن تعود السينما العام المقبل أو بعد عشر سنوات، و«يوم الدين» هو أول عمل لمخرج عربي في المسابقة الرسمية، هل هذا مشجع للمنتجين؟ لا، لأنه في نهاية المطاف هناك عدد قليل جداً من المنتجين على استعداد للمخاطرة من أجل هذا النوع من الأفلام، إذا بالنسبة للأفلام الجماهيرية لن يتغير شيء.

وماذا ينقص السينما المصرية اليوم للعودة مجدداً؟ أضاف: أتمنى أن يحدث «يوم الدين» تغييراً، ولكنني أشك أن يشجع هذا الفيلم الصناعة على إنتاج أفلام أكثر قوة، وهم يعانون من نقص في التمويل، إن اختيار «يوم الدين» خبر ممتاز ويعطي طاقة إيجابية ولكن لصناعة أفلام ينبغي أن تكون هناك أموال وأن يكون هناك منتجون، واللائحة نامران في العالم العربي وليس في مصر فقط.

المفتاح في «كان» سيكون حجم التغطية الإعلامية وحجم النقد، ولكن الجمهور المصري لن يكون له دور، هناك فيلم مصري لأول مرة في كان منذ سنوات ولكن ليست هناك أي دعابة له أو مساندة من الدولة التي لا تستفيد من هذا الفيلم، لماذا لا يحتفي أحد بهذا؟

قبل ست سنوات، شارك فيلم «بعد الواقعة» لیسری نصر الله في المسابقة الرسمية لمهرجان كان، ماذا حدث بعد ذلك؟ هل تمت الاستفادة من ذلك؟ لا.



بوستر فيلم «يوم الدين»

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

يحدث.

ي

تلجأ للوحدات الإخراجية الثانية المسلسلات المصرية تحاول اللحاق برمضان

القاهرة – «القدس العربي»

من فائزة هنداوي:

رغم أن رمضان لم يبتلع له سوى أيام قليلة، إلا أن جميع المسلسلات المصرية المشاركة في السباق الرمضاني لم ينته تصويرها بعد، وبعضها متأخر جدا ومهدم بعدم اللحاق بالظهر الكريم مما جعل صناع هذه المسلسلات يلجأون لحل الاستعانة بوحدة ثانية باستدعاء مخرج آخر ليساعد في إخراج بعض المشاهد أثناء تصوير المخرج الأصلي لمشاهد أخرى.

كان أول المسلسلات التي استعانت بوحدة ثانية مسلسل «الحجم العائلي»، إخراج هالة خليل وتم الاتفاق مع سعد هنداوي على تنفيذ وحدة ثانية «بالحجم العائلي» مع إنتاج منى قطب وإبراهيم حمودة، وتشارك في بطلته كوكبة من الفنانين على رأسهم ميرفت أمين، ندى موسى، شيمة سيف، يسرا اللوزي، محمد مهرا، ركين سعد، أحمد مجدي، ديانا هشام، عمر حسن يوسف، تاليف محمد رجاء وإخراج هالة خليل.

المخرج حاتم علي مخرج مسلسل «أهو ده اللي صار»، قرر الاستعانة بوحدة تصوير أخرى حيث تصور روبي في ديكور استوديو مكة وهو الديكور الصعدي لها، كما توجد وحدة تصوير أخرى في شبراخيت بأحد القصور لتصوير مشاهد الفترة الزمنية الخاصة بأوائل القرن الـ20.

مسلسل «هو دا اللي صار» بطولة الفنانة سوسن بدر ومحمد فراج وأروى جودة والحمد داوود، وكاتبة السيناريو عبد الرحيم كمال، وإخراج حاتم علي.

شركة «العدل جروب» قررت الاستعانة بوحدة ثانية في مسلسل «اختفاء» بطولة نيللي كريم.

كذلك مسلسل «بركة» للفنان عمرو سعد وتطور أحداث العمل في إطار من الدراما البوليسية، بحيث يتطور عمرو سعد في إحدى القضايا، ويحاول حل الغزير طوال



استخدام الحمض النووي يزيد مسألة حماية البيانات الشخصية تعقيدا

لوس انجليس – أف ب: يضيف توفيق سفاح في كاليفورنيا بالاستناد إلى قاعدة «دي إن إيه» تابعة لموقع يعني لعلم السلالات، بعدا جديدا على التحدي الذي تطرحه حماية البيانات الشخصية.

جورف جيمس دي انجيلو هو شرطي سابق في الثانية والسبعين من العمر يشبهه في أنه ارتكب 12 جريمة قتل وما لا يقل عن 50 جريمة اغتصاب والنسب والتمثيلات والشائعات في كاليفورنيا، وتم الإمساك به بفضل تشابه بين ملامحه الجينية وتلك التابعة لفرد من عائلته الواسعة عثر عليها في قاعدة بيانات تابعة لمجموعة «جيدمانش» ومناحة للعلماء، وأظهر استخدام الشرطة لهذه البيانات الجينية أن المعلومات الأكثر خصوصية باتت بدورها في متناول الجميع مجرد الضغط على الشاشة، ويلجأ مثلا الباحثون في علم الجريمة إلى الروحة الواسعة من البيانات الشخصية المعروفة بـ«البيانات الجينية»، في مساعيهم إلى تحديد ملامح الأشخاص الأكثر ميلا إلى ارتكاب جرائم، رغم مخاوف من تقادم الأفكار النمطية العرقية والاجتماعية الاقتصادية.

ويقول جوزف توروو الأستاذ في كلية أنينغرين للاتصالات في جامعة بنسلفانيا أن «الحمض النووي يندرج في إطار الشبكة العالمية الأوسع نطاقا القاضية بمعرفة كيف تصنف الأشخاص ضمن فئات في العرق والحادي والعشرين».

ويقر الأكاديمي أن علم الوراثة ليس سوى جزء من المخاوف التي يثيرها علم الميكانيك الحيوية، مشيرا إلى أن «الوجه والصوت والجينات وأعضاء الجسم كلها عوامل باتت تستخدم في محاولات تحديد الهوية».

تجمع محركات البحث، من قبيل «غوغل» و«ياهو»، أبحاث المستخدمين عبر الإنترنت ورسائلهم الإلكترونية، في حين ترصد مواقع التواصل الاجتماعي، مثل «فيسبوك»، كل العلاقات والصور وتخزن أرقام الهواتف الذكية والرسائل النصية وتتخذ موقع «غريندر» للتعرف في أوساط المثليين قصصا تدو تظهر إصابة أعضائه بفيروس الإيدز من دون موافقتهم.

النموذج الأوروبي

وتجمع محركات البحث، من قبيل «غوغل» و«ياهو»، أبحاث المستخدمين عبر الإنترنت ورسائلهم الإلكترونية، في حين ترصد مواقع التواصل الاجتماعي، مثل «فيسبوك»، كل العلاقات والصور وتخزن أرقام الهواتف الذكية والرسائل النصية وتتخذ موقع «غريندر» للتعرف في أوساط المثليين قصصا تدو تظهر إصابة أعضائه بفيروس الإيدز من دون موافقتهم.

النموذج الأوروبي

ويعد الإحصاءات والتحليل والتجزئة وإستراتيجيات الاستهداف ورسم ملامح نفسية-ديموغرافية، بدأت الباحثون يلجأون اليوم إلى تحليل مكيفة حسب الشخصيات لاستشراف أنماط السلوك، حسب الخبر الذي يحذر من خطر الوفوق في شبك التمييز، وتكون نتائج هذه الإستراتيجيات إيجابية إذا ما تعلق الأمر بالحصول على تخفيضات أو معاملة تفضيلية حسب عادات الشراء، وسلبية إذا لم يلق الأيزون رضا كافيا، فيحرم مثلا من الخدمة أو تزد الأسعار المقدمة له.

وماذا يحصل مثلا «إذا بين فحص الحمض النووي أن شخصنا ما غير جدير بالحصول على بوليصة تأمين؟»، ويتساءل توروو إذا ما كان يقيدوا بالسلالات في السفن بملء إرادتهم.

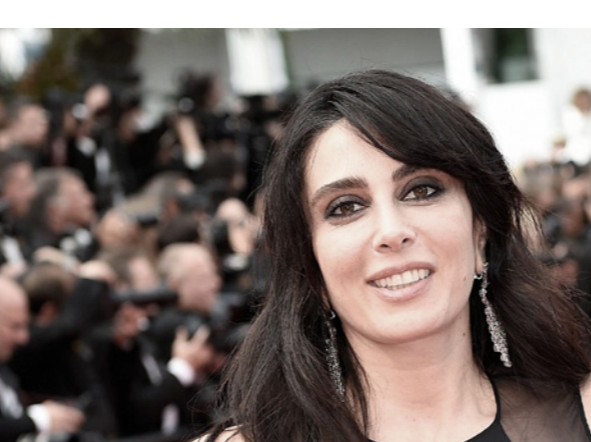
ويبرز تطرقه لهذا الموضوع بالقول «لأنه لا يمكننا أن نبقى أسرى فكرا في القرون الأربعة المقبلة، علينا أن نفكر بشكل حر».

ويضيف إلى هذه العوائق، مقص قلوبنا تلك الموجودة في مصر والمغرب مثلا: استديوهات، شركات إنتاج أكثر وأكبر، ومهنيون أكثر وممثلو سينما، ويشهد على «أن المنح المقدمة من وزارة العريض والعرفين بالسينما في أن، التوفيق في «سينما المؤلف والسينما التجارية» حسب زكاك. وقد حضر «هالوين» في لبنان 325 ألف شخص وهو عدد قياسي في تاريخ السينما المحلية.

ويبقى شبح الحرب اللبنانية (1975-1990) مهيما على هذه الأعمال. في الستينيات التي شكلت عصر السينما اللبنانية الذهبي، كانت أفلام الاخوين الرحباني مع فيروز تسيطر على الساحة السينمائية اللبنانية فيما كان لبنان يحطو خطوطه الأولى في مهرجان كان مع فيلم جورج نصر «الأي»، ومع اندلاع الحرب، احتلت الواجهة جوسلين صعب («بيروت لم تعد كما كانت» (1976)، وبرهان علوية («بيروت اللقاء»، 1981) وخصوصا مارون بغدادي («حروب صغيرة»، 1982).

وتصورت أفلام التسعينيات على الحرب

مخرجون يرففون اسم لبنان عاليا رغم افتقاره لصناعة سينمائية فعليه



أو تلك، مضيفا أن صناعة السينما «تحتاج إلى مقومات كتلك الموجودة في مصر والمغرب مثلا: استديوهات، شركات إنتاج أكثر وأكبر، ومهنيون أكثر وممثلو سينما، ويشهد على «أن المنح المقدمة من وزارة العريض والعرفين بالسينما في أن، التوفيق في «سينما المؤلف والسينما التجارية» حسب زكاك. وقد حضر «هالوين» في لبنان 325 ألف شخص وهو عدد قياسي في تاريخ السينما المحلية.

ويبقى شبح الحرب اللبنانية (1975-1990) مهيما على هذه الأعمال. في الستينيات التي شكلت عصر السينما اللبنانية الذهبي، كانت أفلام الاخوين الرحباني مع فيروز تسيطر على الساحة السينمائية اللبنانية فيما كان لبنان يحطو خطوطه الأولى في مهرجان كان مع فيلم جورج نصر «الأي»، ومع اندلاع الحرب، احتلت الواجهة جوسلين صعب («بيروت لم تعد كما كانت» (1976)، وبرهان علوية («بيروت اللقاء»، 1981) وخصوصا مارون بغدادي («حروب صغيرة»، 1982).

وتصورت أفلام التسعينيات على الحرب

باريس – أف ب: يعول لبنان على أشهر مخرجيه ولا سيما نادين لبكي وزيان دوري

لرفع إسمه في المهرجانات الدولية إلا أن هذا البلد لا يزال يعترف إلى صناعة سينمائية فعليه. وتدخل نادين لبكي بعد نجاح فيلمها «سكسر نبات» و«هالوين» إلى عرين الكبار مع اختيار فيلمها الأخير «كفرناحوم» للمنافسة في المسابقة الرسمية للدورة الحادية والسبعين لمهرجان كان الذي يقام بين الثامن من أيار/مايو والتاسع عشر منه، إلى جانب إسماء كبيرة من أمثال جان-لوك غودار وسبايك لي.

وهذا أول فيلم لبناني يترشح للمسابقة الرسمية منذ 27 عاما مع ادراج «خارج الحياة» لمارون بغدادي الذي كان أشهر المخرجين اللبنانيين عالميا قبل وفاته المبكرة في العام 1993، وقد فاز يومها بجائزة لجنة التحكيم.

وعرفت فيلم لبناني آخر في الأشهر الأخيرة نجحنا عالميا هو «قضية رقم 23» لزياد دوري صاحب أفلام مثل «بيروت الغربية» (ويست بيروت) و«الصدمة». وقد نافس الفيلم على نيل جائزة أوسكار أفضل فيلم أجنبي قبل أشهر فيما فاز أحد أبطاله الفلسطيني كامل الباشا بجائزة أفضل ممثل في مهرجان البندقية العام 2017.

وغالبا ما يتم الحديث عن تجديد في السينما اللبنانية مع وجود مخرجين من أمثال لبكي ودوري فضلا عن فليب عرقتنجي وأفلامه «البوسطة» و«تحت القصف»، إلا أن نجاح هؤلاء المخرجين يبقى استثناء في بلد يكاد يعترف إلى بنى تحتية داعمة للسينما.

استوديوهات

ويقول المخرج وأستاذ السينما هادي زكاك لوكلية فرانس برس: «في لبنان يمكن الحديث عن نضج في مسار المخرجين لكن لا يمكن الحديث عن صناعة سينمائية».

ويؤكد الناقد السينمائي نديم جرجورة أن «الوصول إلى مهرجانات دولية أو ترشيح لجوائز دولية لا يعكس ازدهارا لهذه السينما



التلفزيونات اللبنانية في الانتخابات النيابية ... والسقوط في مربع التنضيل

ندى حطيطة *

كتب سيناتور أمريكي شاب مقالة عام 1959 على صفحات مجلة شعبية عن الإمكانيات الهائلة التي تحملها هذه الوسيلة الإعلامية الجديدة حينذاك – التلفزيون – لتغيير طبيعة العمل السياسي بالكلية. هذا السيناتور الذي لم يسمع به أحد تقريبا خارج حدود ولايته ترشح بعد عام من مقالته تلك للانتخابات الرئاسية الأمريكية وتمكن منافضا كل التوقعات من إقصاء السياسي المحكث ريتشارد نيكسون والفوز بالنصب التنفيذي الأرفع في الولايات المتحدة. السيناتور جون كينيدي صار يومها رئيسا بفضل التلفزيون تحديدًا، إذ تبين أن كتلة وأزمنة من الناخبين غيروا آراءهم لصالحه كينيدي المرشح الأوسم والأقدر على إدارة الحوار أمام الكاميرات بعد حملته التلفزيونية الناجحة. ألقه مقارنة بالأداء (التلفزيوني) الباهت لمنافسه، ليتكس بعدها موضع الحطات التلفزيونية كجزء أساس من عملية صناعة السياسة في المجتمعات الديمقراطية الحديثة، والملعب الرئيس الذي تجري على سحاخه النقاشات البرلمانية والمراجعات الانتخابية والمناظرات بين المرشحين طوال عقود. وحتى عندما توسع انتشار الشاشات البديلة خلال العقد الأخير، فإن علاقة التلفزيون بالانتخابات تحديدا زادت توثقا وعلى نحو متزايد حتى أنه لم يعد ممكنا تخيل إمكان إتمام العملية الديمقراطية من دون هذه الوسيلة الإعلامية الخطيرة. لبنان الذي يجري يوم الأحد المقبل انتخابات نيابية مستحقة منذ عقد قريبا، يستمتع دون معظم الدول العربية الأخرى بتعدد قنواته التلفزيونية المحلية وسعة انتشارها، وسقف حرية – نظري – أعلى من جيرانه، وإقبال نسبية عالية من عدد السكان على متابعة برامج سياسية وقبليات بشأن الأحداث مقدما مختلف القنوات التي تحول مقدموها بفضل ذلك إلى نجوم – وأزياء –. لكن المتابع لأداء القنوات التلفزيونية اللبنانية خلال هذه الفترة الحالية في أجواء الحملات الانتخابية سيجد أنها في أغلبها لم تخرج مطلقا من جلاب الطبقة المهيمنة لتحالف زعماء الحرب الأهلية 1975-1990، والتي ما زالت بعد ما يقرب من ثلاثين عاما تمسك بخناق البلد، فانتهى بعضها بالتحول إلى نشرات إعلانية للترويج السطحي للمرشحين مشرعة أمام كل من هب ودب ما دام قادرا على تسديد قيمة الفواتير المتصاعدة، بينما تمسك البعض الآخر بدع الحظ السياسي الذي (تنتمي) إليه، فكانت مسرح بروبو غاندا تامة تتقي بالشفاعات ومهاجمة طقم الفساد على الجهة الأخرى من دون المساس بخطوط الوضع القائم.

قل لي من يمتلك تلفزيونك، أقل لك من أنت

إستقالة التلفزيونات اللبنانية عن القيام بمهمتها في خدمة عموم الشعب اللبناني ربما تكون مفاجئة للمراقب خارج البلاد الذين لا يفتخون بسخريتهم من تحول لبنان – مثارة الشرق وعاصمة الصحافة وطبيعة العرب – إلى جمهورية موز إعلانيا أشبه بزحمة لا تثير الضحك. على أن العارفين ببنية المجتمع اللبناني ونظامه السياسي الطائفي لم يكونوا ليتوقعوا من شاشات البلد غير هذا الأداء.

فبعد قويض إعلام الحرب الأهلية، توافق زعماء الطوائف عام 1994 على تقاسم لئردات البث التلفزيوني من خلال شركات وأجهت تباعهم، بينما توأط المجتمع على إهمال تلفزيون لبنان (الوطني الحكومي) ليتحول إلى أقل الحطات استقطابا للجمهور، وسرق أريشه لصالح القطاع الخاص.

وهكذا عندما دعي للانتخابات النيابية انتهكت غالبية القنوات التلفزيونية اللبنانية جمهورها بكم هائل من التحريض السياسي والتجيش العنصري القائم على الطائفة الدينية أو الزهوية أو الانتماء المناطقي من دون أي ضمون حقيقي يتعلق بطبيعة البرامج الانتخابية التي يمكن للمرشحين التمهيد بتفكيها حال توليهم سيطرة الضربيع بل كان معظمها أشبه بتردادات بيغباتية لمرشحين مخطوون أدوارهم جيد لإثارة عواطف الناخبين، وعرا غزهم وجوعهم وقهرهم كصا مهرجين يلوحون بأزغاة الخبز – ترافقا مع هجوم كاس لال الأرفقاء السياسيين من دون استثناء على طاحونة هواء وهمية تواقفوا على تسعيتها بالفساد والفاسدين وخسوما باقذع الألفاظ وأكبر اللعنات، من دون أن يتمكن أحد من معرفة المقصود تحديدا بذلك، بينما هم جميعهم شركاء في الحالة القائمة.

الدائرة المغلقة: طائفية – شرعية – طائفية

وقد احتكر تحالف الطوائف هذا فضاء لبنان التلفزيوني ومنع بحكم سيطرته على التشريع أية نافذة تلخ ترخيص جديدة، وضمن غياب تشريع صمري متكامل ينظم العمل الاعلامي لحماية المجتمع اللبناني من تعول أصحاب السلطة والمال، أو حتى لتوفير ظروف عمل مأمون للمصاحفين التلفزيونيين الذين يعمل كل منهم أن مهنته متوقفة على رضى رب عمله، وحتى بوجود شذرات من قوانين متفرقة تستهدف تنظيم بعض جوانب العملية الإعلامية فإن السيطرة التنفيذية التي يتجنحها تحالف المهيمنين هذا لا تبدو بوارد التحقيق في أية مخالقات شكلية أو موضوعية ما دامت المؤسسات الإعلامية بعيدة عن المساس بأوضاع القائم، وهذا كله بالطبع أفرز كوارز تلفزيونية مرتبكة، وتنفذ للاحتراقية، وتتنافس من خلال الإسفاف، أو التحري أو التركيز على الفضائح والمنجذب من دون محتوى إعلامي حقيقي مهما تظاهروا بغير ذلك وهو ما ظهر واضحا في ركائز الحوارات السياسية مع المرشحين وقفز بعض الإعلاميين للتصفيق علنا لشرخ أو مرشحة دون آخر.

بازار الإعلان: ادفع نتج

تسابت غالبية القنوات التلفزيونية اللبنانية على تقديم برامج استثنائية أو ضمن برمجتها المعتادة كمنصات لتلميع الجيل الثاني من زعماء الطوائف وأتباعهم يعتقد على نطاق واسع أنها إما مؤدلجة (في حالة القنوات الطائفية المحسنة) أو موهلة (في حالة القنوات المنفتحة على أكثر من فريق سياسي)، وهو ما يدفع للاعتقاد بأن المرشحين المتوكلين إما أن يريا الطوائف أو أولئك المدعومين من جهات ما هم ودهم لديهم القدرة والإمكانية على الوصول إلى مواقع صنع القرار والسلطة في لبنان، بينما تكاد تنعدم فرص الآخرين كليًا. وقد شاعت أخبار عن مبالغ ضخمة دفعها بعض المرشحين للظهور على شاشات قنوات معينة (وقد الصحف فقد تراوح سعر الصحيفة الواحدة بين ألف دولار في بداية الحملات ليصل إلى أكثر من 6 آلاف دولار مع اقتراب يوم الاستحقاق الانتخابي بينما وصلت الأسعار للحملة المتكاملة على الشاشات إلى حدود مليون ونصف المليون دولار)، مع أن تلك الصفقات تتم على الغالب عبر أطراف ثالثة تحت غطاء الاستشارات المهنية وخدمات الإعلان أو باقفاقات شفهية لتجنب الملاحظات القانونية. وعلى الرغم من أن القانون اللبناني يفرض على القنوات إبلاغ الجمهور عندما تقدم برنامجا يعتبر بمثابة إعلان انتخابي بحقيقة أنه مدفوع الأجر مع تحديد إسم الجهة التي تولت تمويله، فإن الهيئة المشرفة على الانتخابات لم تحقق ولو في حالة واحدة حتى الآن.

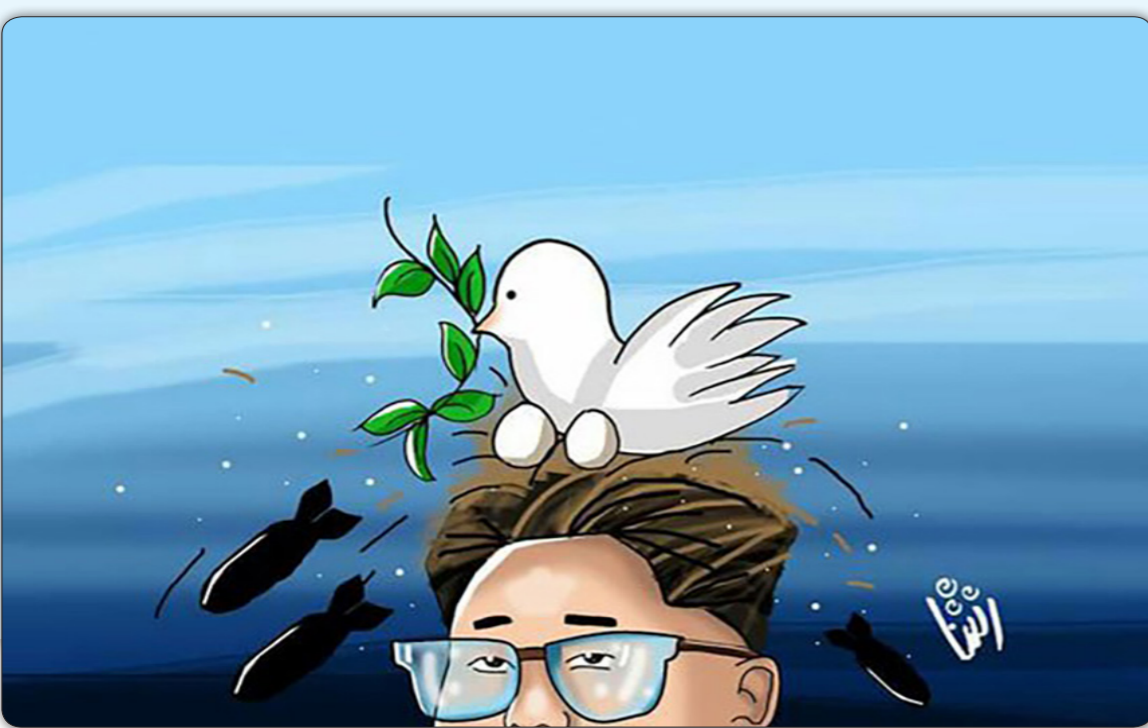
المثير للانتباه على أنه بينما يستلهم الإعلاميون اللبنانيون كثيرا من أفكار برامجهم من مائدة القنوات الغربية فإنهم يتجنبوا صيغة المناظرات في برامجهم المخصصة للانتخابات – وهي النموذج الأكثر تأثيرا في إعلم الانتخابات الغربي –، واعتقوا غالبا باستضافة مرشح واحد أطلق لنفسه عنان إبرام العود أو اللقاء الشامل من دون توفير فرصة حقيقية للمواطنين لعقد المقاترات بين إجابات مرشحين مختلفين على ذات المسائل واستكشاف حقيقة مواقفهم أو سياساتهم الموعودة، وإن حدث وأجريت مناظرات قليلة فقد توشحت بالضعف والبهتان لأنها ضمت مرشحين غير وازنين، إذ من المستحيل علمي الديمقراطية شكلية كما الحالة اللبنانية استدعاء زعماء الأحزاب لتقسيم للمواجهة على الهواء مباشرة – كما يمكن أن تلتقي تيريزا ماي وجيريمي كورين في المملكة المتحدة مثلا – فلك عندئذ سنتفهي بوسطة عين رمانة جديدة تطلق شرارة حرب أهلية مريرة.

انتخابات تحصيل العاقل: الشعب الخاسر الوحيد

لا خلاف على أن الانتخابات النيابية اللبنانية ستكون مجرد «تحصيل حاصل» ومهروجة لن تحقق أي تغيير فعلي في واقع العيش الصعب للبلابية. ليس قانون الانتخابات المفضل وحده لإبقاء الهيمنة القائمة كما هي – ربما مع تغيير بعض الوجوه مضمونة الولاء التي لا تقم ولا تؤخر – هو السبب الوحيد في ذلك، بل إن التشبوهات البنوية في تكوين الإعلام اللبناني عموما والقنوات التلفزيونية خاصة تحرم المجتمع اللبناني من حقه في المعرفة المحررة من البروباغاندا الصريحة أو لقوة رأس المال لتمكين عملية ديمقراطية حقيقية، وتجعل من الشاشات مجرد أدوات تكمل تثبيت الوضع القائم.

ليس هناك أدنى شك بأن الجميع سيرجونوا فائزين من هذه الانتخابات – المهرجان الفلكوري: زعماء الطوائف والأزلام، حفنة المستثمرين في القنوات الإعلامية، شركات الإعلان والمستشارون المشبوهون، الطابع وتجار الملابس الفاخرة، الطاعم وخدمات التوصل، شركات البريد والطيران، الشركات على خدمات النقل التلفزيونية والبرمجة، المرتضون من الطبقة والحملة الأعلام، الخطاطون والصحف، وصالونات التجميل، والفنادق والصالونات العامة، والمقاهي وحتى سلاسل السوبرماركت. لكن كما دائما، وحده الشعب اللبناني الخاسر الأودح من بين كل هؤلاء.

أزمة السيسي في مستشاريه... ونظامه يفضل شعار الخبز مقابل الحرية... والتعليم يحتضر في مصر الدفع مقابل دخول المساجد!... ولماذا لا يرد الحكام العرب على إهانة ترامب؟



الأمريكي بهذا الخصوص تبدو أنها قديمة وما زالت قائمة، وها هو يحولها إلى سياسة واقعية، فهل السياسة الأمريكية في عهد ترامب باتت قائمة على بيع السياسة الخارجية مقابل المال؟ أم أن سياسة واشنطن كانت هكذا دائما على الدوام، والجديد فيها هو أن ترامب جعل أمريكا فقط؟ لا يالو الرئيس الأمريكي جهدا ولا يقوت فرصة سانحة بدون الحديث عن الدفع مقابل الخدمات، وقال صراحة إن «السعودية مهمة جدا بقرارنا، حول سحب القوات الأمريكية من سوريا». وأضاف: «حسنًا، إذا كانت الرياض ترغب بباقنا في سوريا، فيجب عليها دفع تكاليف ذلك». «المواجهة السعودية مع إيران هي ربما أبرز الدوافع السعودية المعتلة التي تقضي عقد صفقات قياسية مع الولايات المتحدة. ولكن ما الذي جنته السعودية مقابل ذلك؟» الكاتب السعودي جمال خاشقجي يرى أن السعودية لم تحصل على ما تريد من أمريكا مقابل التزامها بمبلغ 460 مليار دولار.

ترامب يتصلق علينا

تبقي مع القضية ذاتها حيث يرى أحمد يوسف في «الأهرام»: «إن إرسال هذه القوات قد طرح في سياق الحلول محل قوات أجنبية وجودها على الأرض السورية أصلاً غير شرعي، وهدها غير واضح، فالهدف العلن هو الحرب على الإرهاب، وإن لم يتضح هذا على الدوام، فمادام أن هدف هذه القوات العربية، وهل تأتمر بأمر القيادة الأمريكية فتعاني مما عانته من ارتباك؟ أم تركز على مواجهة الوجود الإيراني في سوريا؟ وهنا يكون الأجدى لها أن تركز على مواجهته في ساحات الخطر الحقيقية كالمين، وتتعلق الملاحظة الثانية بما يبدو من أن إرسال قوات عربية إلى سوريا يمثل استجابة لفكرة الرئيس الأمريكي التي عممها على جميع أرجاء الأرض ومفادها أن الولايات المتحدة لن تحصل في ظل حكمه لتقظة حماية الآخرين، الذين يتعين عليهم أن يسدوا ثمن هذه الحماية، لا سيما في حالة الدول الغنية المتقلبة شأنال الذي يبدو أنه يراها غير جذيرة به، وأن واجبه «الوطني» يحتم عليه أن يستنزفها لخدمة المصالح الأمريكية، وقد صرح أخيراً ببراءة شديدة بأن الولايات المتحدة انفتحت على الشرق الأوسط مئات المرات من الدولارات بدون أن تجني شيئاً، ويصعب على المرء أن يجد ما هو أسخف من هذه الفكرة، وكان الولايات المتحدة تبيع الدول العربية الأسلحة بسعر الكلفة وكان مئات المرات التي انفتحت دول عربية وما زالت على شراء الأسلحة لم تقض إلا الجهاد أي وتفانفوا عن تحقيق أدنى الأرباح، وكان التبادل التجاري بين الولايات المتحدة والبلدان العربية وازدياحه الهائله للبوردين الأمريكيين في حكم البعد وكان شركات البترول الأمريكية تصدق على البلدان المنتجة باستثماراتها».

ممثل مبهز حقا

الكلام عن ننتيهاه وتحرشه بإيران والتحدث عبد الله السنواي في «الشرق»: «هناك ملاحظتان رئيسيتان في ذلك العهد المسرحي، الأولى اصطناع ملاقات بطولة خارقة على «الوساء» كاقوى جهاز استخبارات في الشرق الأوسط، الذي استطاع في ساعات معدودة اقتحام الأرض الشريف الإيرانية السري والاستيلاء على ما قيمه من وثائق وأقراص مدمجة، ومغادرة المكان إلى إسرائيل بسلام—كانتأمام مشهد مقطع من أفلام جيمس بوند. كان اصطناع البطولة رسالة إلى الأقليم، نحن قادرون على الوصول إلى أكثر الأماكن سرية وحراسة وشطف نوايا أعدائنا، كما نحن قادرون على تحقيق أدنى الأرباح، والحلفاء الحاليين في هجوم ثلاثي على شيء مصطنع أخفقت الرسالة لحظة إعلانها. الثانية: الضغط على الأوروبيين بالإحراج لتكتين مواقفهم، أو جعل مواقفهم قريبة مما تطالبه إسرائيل وتبناهه الإدارة الأمريكية، بإدخال تعديلات جوهرية على الاتفاق تدخل فيه منظومة الصواريخ الإيرانية الباليستية واندوارها الإقليمية. وهذه لا شأن لها بمدى الالتزام الإيراني بمقتضيات الاتفاق النووي، التلويح بإلغاء الاتفاق ورقة ضغط لكنه ليس هو صلب الأزمة، الأوروبيون لديهم القلق نفسه بدرجة أقل من اتساع الدور الإقليمي الإيراني في ملفات عديدة، وأهمها وأخطرها الملف السوري، لكنهم يخشون تصعيدا غير محسوب يتبنى النظرة الإسرائيلية بكل انفاعاتها وحماقتها، كما أن لديهم أسبابا أخرى للقلق من قوة حضور الدور الروسي في المعادلات السورية، على حساب الدول الغربية وحلفائها، ودخول تركيا عضو «الناتو» طرفا رئيسيا في تعاملات عسكرية واستخباراتية مع روسيا وإيران، بما يربك أي حسابات استراتيجية، كانت الشراكة الفرنسية والبريطانية مع الولايات المتحدة في هجوم ثلاثي على مواقع سورية تعبيرا عن إدراك مدى التراخ الكبير في الضوورين العسكري والسياسي إلى حدود تذمر بالتمهيش، بذريعة استخدام أسلحة كيميائية والفيغوة الشرقية، جرى الهجوم الثلاثي بدون انظارا لم تسفر عنه تحقيقات منظمة حظر الأسلحة الكيميائية.»

التجربة العراقية

نحن أحوج الناس إلى أن نستعير الشعار الذي يتبناه العراقيون هذه الأيام، الاقتراح لسليمان جوده في «الصري اليوم»: «العراقيون سوف يذهبون إلى صناديق الانتخاب بقلوبهم الملتصقة بالسياسة، وليس برأيهم، وهو ترجمة عراقية لبدأ عالمي على مستوى السياسة وغير السياسة يقول ما معنا، إنك فخر، أو كحكومة، لا يمكن أن تفعل الشيء نفسه، مرة ثانية، ثم نتوقع نتيجة مختلفة، لا يمكن.. لأن التجربة قالت وتقول وهو سوف يفكر، إن تكرار الفعل ذاته يفرض النتيجة نفسها، وأن الشفي في الطريق نفسه من جديد، يصل بك إلى الحصيلة ذاتها التي تحققت لك من قبل. العراقيون من طول ما عانوا، على مدى 15 عاماً مضت، لم يعودوا مستعدين لتجربة شيء سابق أن جربوه.. هل يصدر أحد أن هذا هو العراق الذي جعل ثلاثة أشياء، كخيلة وحدها برقع أي بلد من قاع الأرض إلى أعلى السما».

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبدالصير:

وكانه وضع يده على الجرح وأصاب موضع الخلل، أنور الهواري كاشفاً مأزق الرئيس الكبير: «مشكلة السيسي، أنه بدون داع موضوعي أو مبرر حقيقي، تعتمد تكسير وإبعاد كل من له قيمة أو معنى من حوله الكفاء الذين يعتدون بأنفسهم ويعتزون بخبرتهم، وكثر من حوله الكسر والغرز الثالث والإمعات الذين هو نفسه يزديهم ولا يعقيم لهم ورتأ». (الكفاءات الحقيقية تنفض من حول النظام)».

وواصل الهواري تجلياته: «25 يناير/كانون الثاني ألغت الحزب الوطني فتركت فراغاً مألوه حزب الحرية والعدالة، 30 يونيو ألت حزب الحرية والعدالة فتركت فراغاً مألوه الدولة العميقة بكيانات ورفقية كرتونية من صنعها. الفراغ لا يزال قائماً، ينتظر من عنده فكر سياسي مع قدرة على التنظيم، مع استعداد للمنافسة عبر كل انتخابات من المحليات إلى الرئاسة». أما الكاتب حسن تافعة، ففجر أسم مفاجأة كاشفاً فيها عن مصدر الأموال التي يأتي بها العدو الصهيوني لحربه ضد المسلمين والعرب قائلاً: «من العرب بالكامل وأمريشا وأمريكا»، وأضاف في تدوينته له على حسابه الخاص في موقع التدوينات المصغرة «توترب» قائلاً: «تزور المنطقه وفود أمريكية لشتر «ثقافة السلام»، في وقت تدق فيه إسرائيل بطول الحرب». وتابع: «هدف الحرب المقبلة، التي يستعمل عربيا بالكامل بإشراف أمريكي، تغيير النظام الإيراني وتصفيقا المقاومة اللبنانية والفلسطينية وإعلان إسرائيل قوة عملى».

أما الحقوقي جمال عيد فعبّر عن حبه للاب الدولي: «من كتر حتى لصالح رجعت أشجع الكرة – من كتر فرجتي على شبيحة الإعلام، مستنتي ماتش مصر والسعودية»، كما حرص عيد على إطلاق صوراخي ضد أبرز كتاب السينما بسبب موقفه السياسي: «دور وحيد حامد الرأغ ككاتب سيناريو في السينما لا ينكره سوى جاهد. أما دور وحيد حامد كسياسي ومواقفه من الحريات السئي لا ينكره سوى جاهد».

الحرب من هنا

البردي وقدمنا هدايا للساخن، ورسمنا ملامحه المصرية الأصلية على التحف والأنتيكات، والتطلنا له صوراً بجوار الأهرامات وعلقتنا في واجهة المطارات، ماذا لو استثمرنا ليكون راوي الجمال المصري في كل البلاد.»

ذهب ساويرس

نتوجه نحو عالم الأثريا حيث يهتم عمرو جاد بأحد أبرز رجال الأعمال في «اليوم السابع»: «منذ أن عرف الناس تبادل السلع عن طريق المقايضة، كان الذهب دائماً هو المذاذ الآمن والدليل الصادق على ثراء صاحبه، لهذا في أغلب الظن يسعون النساء ورجال الأعمال هم آخر الكائنات التي ستفرض قبل نهاية العالم، لأنهم أكثر الناس فهماً للساحر الأصفر، ولذلك أيضاً قرر «التايكون المصري» نجيب ساويرس أن يحول نصف ثروته إلى الذهب في رحلة صعوده الجنوبية، وهو قرار يكشف عن نكاه تجاري أكبر من رسائل الخوف التي يبعث بها، فتتويع النشاط الاستثماري لا يقل فقط من التأثيرات السلبية لأي هزة اقتصادية مقبلة، وإنما أيضاً يخفف من القلق الذي يراودك حين تتجاوز ثروتك الأصفار التسعة، فانت حينها تصل لمكانة قد لا ترى فيها مسن أين تأتيك المخاطر، التي لا تمر عبر مديرك المالي، لاحظ أيضاً ذلك الإعجاب الخفي الذي يبديه الأثريا نحو الذهب بوصفه معدناً نفيساً لا تتغير صفاته مهما اختلفت بمعادن أخرى، يعكس البشر الذين تختلف معادتهم حولك بقدر ما يستفيدون منك».

ثواب وعقاب

قبل أن نترك «اليوم السابع» يضع محمد سمير يديه على أمر مهم: «عندما قرأت هذا الخبر في المرة الأولى، أمس، لم أصدق عيني، وقلت لنفسي بالتاكيد هناك حلقة مقفورة تسببت في صياغة بهذه الطريقة، فالخبر يقول: إن محكمة جنح العجوزة عاقبت المتهم الذي قام بمسك الزجاج الأمامي وسرقة طرف به ميلم 260 ألف جنيه من سيارة لاعب الكرة السايك الكاتب هشام يكن، بالحبس لمدة شهر واحد فقط، وهنا لا بد أن أتساءل كيف تكون نكهة هذه هي العقوبة المقررة في القانون المصري إن يقوم بالاستعداد على الممتلكات الخاصة للمواطنين وسرقة ما بداخلها، سواء كانت أموالاً أو أخلاقه؟ هي عقوبة غير رادعة بالتاكيد وتغل يد السادة القضاة عن التعامل بالحسب والحرص اللازمين في مثل هذا النوع من القضايا. أرجو من جهات الاختصاص دراسة هذا الأمر الخطير فورا، واتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لتسحيحه، لا سادة حكمة الله في أرضه أنه وجد الثواب والعقاب في آن، لأن هناك نوعاً من البشر يمضي بين الناس بالشر بدون أي أراغ من ضمير أو أخلاق، وهذا النوع لا يرده عن ألسيف القانون العادل الباتر الحاسم، وهو ما يستوجب تغليب العقوبات في مواد القانون، لكي تضع يدي بين قضائنا الأجلء النصوص والمواد التي تمكثهم من درء تفكشي الجريمة في المجتمع.. والله من وراء القصد».

التكلفة الباهظة

«لا يمكن لإنسان طبيعي أن يجادل في حقيقة أن مصر لم «يعد فيها تعليم.. وإنما فيها جهل باهظ التكلفة، كما هو منسوب إلى أدينا الراحل الرابع نجيب محفوظ، عندما سئل عن أحوال التعليم في البلاد ومجانيتها، ويؤكد أشرف البربري في «الشرق» أن رغبة الدكتور طارق شوقي وزير التعليم في إصلاح المنظومة التعليمية، هي رغبة مقدرة ومحترمة، من كل ذي عقل راشد وروية مستقيمة. لكن ما يستحق المناقشة وبغير الاعتراض هو منح السيد وزير التعليم والحكومة من ورأته في التعامل مع فكرة إصلاح تعليم بالمناطق القديم نفسه الذي دفعتنا له ثمنا باهظا في صورة تدهور معلم للتعليم وارتفاع كبير فيما تنكده الأسرة المصرية من أعباء مادية ومعنوية لتعليم أبنائها، سواء كان هذا التعليم تحت مظلة المدارس الحكومية المجانية، أو تحت مظلة المدارس الخاصة، فذات مرة خرج علينا وزير تعليم بقرار إلغاء السنة السادسة في المرحلة الابتدائية، ثم تم نفسها والتصريحات نفسها وربما مع الأشخاص أنفسهم فتحدث عن عقوبة الخطوة وروعة الفكرة، ثم يخرج علينا وزير تعليم فيعلن إلغاء شعب الثانوية العامة، وجعلها عامين بدلا من عام واحد، ويتحدث عن فاعلية هذه الخطوة في القضاء على الدروس الخصوصية والارتفاع بمستوى الخريجين، فتكون النتيجة تسونامي دروس خصوصية يفرق البلاد والعباد، وتتكد العائلات أعباء مالية ونفسية لا قبل لها بها، حتى يأتي وزير جديد فيلغي هذا النظام ويعيد الوضع إلى ما كان عليه، وبالتالي وزارة تقرر فتح مدارس «تجريبية» كومية تقدم خدمة تعليمية بالغة الإنكليزية لأبناء الطبقة المتوسطة الدنيا، لياتي الوزير طارق شوقي فيقرر إلغاء مدارس النقل الحكومية في المرحلة الابتدائية».

معاقون بلا أمل

«صدق الرئيس السيسي على قانون ذوي الإعاقة وهي خطوة كانت مهمة وضرورية لصالح ما يزيد على 11 مليون معاق من أبناء مصر، كما يشير محمود خليل في «الوطن»، بعدها أعلنت الحكومة عن توقع صدور اللائحة التنفيذية للقانون في أبريل/نيسان الماضي. مر شهر أبريل وبدأنا شهر مايو/أيار وحتى الآن لم يعلن عن صدور اللائحة، جهات عديدة تشمل جمعيات أهلية ومؤسسات مهمة بشؤون المعاقين، تستعدت وزارة التضامن على إصدار اللائحة التنفيذية للقانون، لا تتوقف الوزارة عن التصريح بأن اللائحة التنفيذية في طريقها إلى الصدور خلال أيام، ورغم ذلك لا يحدث شيء في الواقع، معاقون كثرين لا ينتظرون اللائحة، البعض يريد أن يرى إلى أي حد ستيسر أو تعقد بنودها وتفصيلها، ما نص عليه القانون من حقوق في الحصول على السيارات المجهزة والخدمات الصحية. والبعض الآخر يتنسى صبوراً حتى يحصل على ما كلفه القانون الجديد لهم. التاريخي

دول الخليج الغنية. كلمتا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، خلال مؤتمر صحافي جمعه بنظره الفرنسي، هناك سكر المرافقين من بلخص هذه السياسة التي ينتهجها ترامب مبدأ «أدفع لكي تبقي» في تعامله مع دول الخليج، فمنذ حملته الانتخابية وهو يقوم بذلك، ففي 2016 أعلنها ترامب: «السعودية مولانا لا وجدت وما كان لها أن تبقى»، فحفظ الرئيس

«الوضع الإقليمي مريب وهو ما جعل جمال الجمل الكاتب في «مصر العربية» يحذر من أن ننتيهاه أعلن عن لعبة إقليمية جديدة تحت عنوان «مشروع أمان» مؤكدا أنه حصل على أطمأن من الوثائق تؤكد سعي إيران لتصبح قبلة تويوية (السؤال عن كيفية تهريب هذه الوثائق – إن صحت – بين إيران في مهب العواصف الداخلية العنيفة، القصة ليست سهلة، والإعلان عنها جزء من مخطط تركيز العداء الإقليمي ضد إيران، لأن المواجهة الدولية مع إيران صعبة جدا في الوقت الراهن، ليس بسبب سوريا اليوم، فالامر يبدو مخاطرة صعبة، وأول مؤشر على عزم إسرائيل قبول هذه المخاطرة، لا بد أن يبدأ بنش ن غارات مكثفة على قاعدة (تي فور) العسكرية المحصنة في سوريا، سواء كان ذلك بشكل مباشر من خلال الطيران الإسرائيلي، أو عبر التحريض الخفي لأمريكا والسعودية ودعمهما لاستخدام دول التحالف والتنظيمات القتالية المشبوهة المتواجدة على الأراضي السورية، لكن في كل الأحوال تبقى إسرائيل هي الفريق الراجح في المنطقة، بينما العرب كل العرب خاسرون، ادفع أولا».

ادفع ثم صل

اهتمت «المصريون» بفقرة من برنامج الإعلامي وإتل الإبراشي، ترصد استياء عدد من الصليين بسبب فواتير الكهرباء المبالغ فيها الخاصة بالمساجد، وسبب «الصريون» أكد خادم أحد المساجد في التقرير الذي عرضه برنامج «العاشرة مساء» المذاع على فضائية «درهم»، «إن هذا الأمر يسبب لهم الإحراج الشديد، حيث يقوم بغلق «المراوح» على المصلين بسبب فواتير الكهرباء، وأوضح أنهم يقومون بجمع تبرعات من المصلين لدفع «الفواتير»، قائلا: «طيب إحنا كنا نبتلق المراوح على المصلين، دلوقتي داخلين على الصيف و محتاجين نشفل التبرعات، نعمل إيه؟» وقال أحد المصلين، إن خادم المسجد يجمع منهم التبرعات لدفع فواتير الكهرباء، الأمر الذي يضعه في موقف محرج لأنه يأتي للمصلاة بدون أموال، وكان الوزارة تقول الدفع قبل الصلاة».

السيسي البطل

نحاول نحو الثناء على السيسي، حيث يؤكد سيد علي في «الأهرام»: «أن ثورة 25 يناير/كانون الثاني فشلت لأنها لم تفرز بطلا أو زعيما أو شخصية يلفت جولاها من في المبادي، عكس 30 يونيو/حزيران حيث كان السيسي وهو المثقف والبطل، وهنا شبه إجماع عليه من مختلف القوى، نذكر أن الأمر دوما تبحت عن بطل فإن لم تجده صنعته، ولكننا حين تعيش حالة التساؤل، وتتحدث عن انتصارات مرجاة ثم يكون الواقع انتكاسا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وحين تتوحد الأصوات والرؤى كالنظرات الرسمية تعوض الأمم الغفلة تلك الحالة بالبحث عن بطل ينتشلها من زيف الواقع وقبحه، إلى فضاءات الخيال الافتراضي، ولا يهم في رحلة البحث هذه أن يكون البطل حقيقيا، لأن الليهقة قادرة على تخمينه بغض الطرف عن أي نشوهات كما حدث مع قاطع الطريق آدمه الشرقاوي، وكما في الأساطير اليونانية فإن البطولة هبة من الإله، كما في هرقل وأخيل، وغالبا ما يظهر البطل في رحلة البحث المحمومة عنه من طراز صمدان حسين ونسن نصر الله وهنتر وهو سولبي، وهم أنفسهم من أعادوا أو طابعت سنوات تكبير للوراء، دفع ثمنها الذين كانوا يبحثون عن بطل، وهو ما جسده غسان كنفاني يصدق في روايته «رجال في الشمس»، وجاء وقد تم فضع هو لاء الأبطال فاتحد عربا لم يقف أمام الخديوي ويقول له لعد خلقنا لك أحرارا ولن نترك بعد اليوم، وصلاح الدين الأيوبي ليس هو البطل الذي حمى العروبة والإسلام، ووفقا لكلام يوسف زيدان، وكذلك مصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول وجمال عبدالناصر والسادات وأبو تريكة، كلهم تحولوا لشماطين بعد أن كانوا نجوما وأبطالاً وصناع السعادة».

أفيون صلاح

«كيف استطاع محمد صلاح أن يجعل الشمس تبتسم وتصبح لها رائحة في مصر؟» الإجابة تخبرنا إياها هالة الحنساوي في «الصري اليوم»، ربما يتعجب البعض من سؤالها ويقول وهل للشمس رائحة؟ وكيف لها أن تبتسم؟ أجيحيم، كل شاب حين يضيق به الطريق، ويبدأ يتساحل من داخله عن جدوى الاستمرار في الفتح، يتمعن في شمس محمد صلاح ويرى قصة كفاحه حتى يتضح ملامحا الأسطورية، ورغم بلوغ محمد صلاح عتائ السماء، إلا أنه لا يزال، كما هو، مثلا حيا للناس الشقيان الذين لا تفارق محايهم الشمس الحارقة التي تصنع لهم الأمجاد. أكتب اليوم عن نجم مصر العالمي محمد صلاح ليس بوصفه لاعب كرة قدم مصري أدهش العالم، لكن باعتباره إشارة دالة على أن نهوض أمة ما أمر ممكن وليس بعيدا، فاحفضاء الناس بمحمد صلاح يمثل رغبة حقيقية في التحقق، وترك بصمة مميزة في هذا العالم الكبير، أرى أنه في يوم ما سوف يتمكن جيل ما – يمثل ثمرة لهداه الجهود – من صناعة وقع مشرق وبصمة حقيقية، شخصا أرى أن صلاح أهم في تشجيع السياحة لمصر من وزير السياحة نفسه، ماذا لو استثمرنا – سياحيا – مثلا أن يتم اختياره سفيرا للسياحة المصرية، ماذا لو طوطب عد صوته على أوراقتي



إجراءات التقشف السعودية تؤدي إلى تباطؤ الاقتصاد ومصاعب للقطاع الخاص مع انخفاض الاقتراض المصرفي وتزايد نزوح العمال الأجانب

تعثر مشروع روسي ضخم لتوفير استهلاك الوقود في سوريا دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر:

قالت مصادر روسية في مجال الطاقة أن مشروعاً روسياً ضخماً يهدف إلى تقليل كمية وقود «فيول أويل» الذي تستهلكه محطات توليد الكهرباء في سوريا قد تعثر «لأسباب لوجستية وإدارية»، وحسب نفس المصادر فإن هدف هذا المشروع هو توفير أكثر من مليون و200 مليار روبلاً يومياً على خزينة الحكومة السورية أي توفير ما يقارب الـ 200 مليار ليرة سورية سنوياً في حال تم تطبيقه على كل محطات توليد الكهرباء التي تعتمد مادة الفيول.

وكانت شركة «روس إنترجي» كبرى الشركات الروسية المتخصصة بتكنولوجيا الطاقة، والتي تعتمد تقنية «التانس» التقنية، قد تعهدت بإدخال هذه التقنية على عمليات توليد الطاقة الكهربائية في سوريا بعد زلات الهيدروجين والأوكسجين مع زلات الفيول بما يقل من استهلاك الفيول بنسبة تقارب الـ 30 في المئة.

وبدأت الشركة الروسية بتطبيق هذه التقنية في جزء من محطة بانياس لتوليد الكهرباء في الساحل السوري، وتم توفير حوالي 20 ألف طن من استهلاك «الفيول أويل» خلال أربعة أشهر أي توفير ما قيمته 4 مليارات و600 مليون ليرة سورية. وكان من المفترض أن يطبق المشروع على محطات توليد الكهرباء الرئيسية الأخرى في سوريا التي تعتمد على «الفيول أويل»، وهي محطات الزارة وتششرين ومحدرة والتي تستهلك في يومياً آلاف الأطنان من الوقود بما يحقق وفراً مالياً يعادل 200 مليار ليرة سورية سنوياً، لكن المشروع توقف في أترج وزارة النفط السورية التي تعيد دراسة المشروع مع جديد لأسباب غير معروفة، حسبما أكته المصادر الروسية.

وعدت شركة «روس إنرجي تكنولوجي» والرندة في مجال استقصاء الفائدة من النفط، وقد استخدمت في عملها داخل سوريا أجهزة متطورة لها مفعول «التانس» الذي يرفع من طاقة «الفيول أويل» بنسبة 30 في المئة، وتطبق هذه التقنية في دول أوروبية منها بولندا وصربيا وغيرها.

زيادة مخزونات أمريكا وارتفاع إنتاجها يهبطان بأسعار النفط

سنغافورة - رويترز: انخفضت أسعار النفط أمس الخميس متأثرة بزيادة مخزونات الخام في الولايات المتحدة وارتفاع الإنتاج الأمريكي إلى مستوى قياسي، مما يقوض جهود منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» لخفض الإمدادات، وإن كان احتمال فرض عقوبات أمريكية جديدة على إيران يبقى الأسواق في حالة من القلق.

وفي التعامل الآسيوية المتأخرة بلغت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت 73.31 دولار للبرميل بانخفاض خمسة سنتات مقارنة مع الإغلاق السابق.

وتراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي بمقدار سنت واحد إلى 67.92 دولار للبرميل.

وانخفضت الأسعار جراء تقرير من «إدارة معلومات الطاقة» الأمريكية أمس الأول أظهر أن مخزونات النفط في الولايات المتحدة زادت 6.2 مليون برميل إلى 435.96 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 27 أبريل/نيسان، وهو أعلى مستوى في 2018. كما زاد إنتاج النفط في الولايات المتحدة إلى مستوى قياسي بلغ 10.62 مليون برميل يومياً.

ويرتفع بأسكن من الربيع منذ منتصف 2016. وتنتج الولايات المتحدة حالياً النفط بمعدل يزيد عن السعودية أكبر منتج في «أوبك» وتضخ روسيا فحسب كميات أكبر من الخام تبلغ نحو 11 مليون برميل يومياً.

وقد تتجاوز الولايات المتحدة ذلك المستوى قريباً جداً، في الوقت الذي زادت فيه شركات النفط الإنتاج في الفترة من يناير/كانون الثاني إلى مايو أيار بوتيرة هي الأسرع في خمس سنوات على الأقل وفقاً لما تظهره بيانات تومسون رويترز أيكون.

مصر: ارتفاع احتياطي النقد الأجنبي إلى 44.030 مليار دولار

القاهرة - رويترز: قال البنك المركزي المصري أمس الخميس أن احتياطي البلاد من النقد الأجنبي ارتفع إلى 44.030 مليار دولار في نهاية أبريل/نيسان من 42.611 مليار في مارس آذار.

وهذا أعلى مستوى لاحتياطيات البلاد من العملة الصعبة منذ بدء تسجيل بيانات الاحتياطي في مطلع التسعينيات، وبعدها يكون الاحتياطي النقدي قد قفز بنحو 1.419 مليون دولار في أبريل، وطرح مصر في أبريل/نيسان سندات دولية بعلبارة يورو على شريحة لأجل ثماني سنوات و12 سنة بعائد 4.75 في المئة و5.625 في المئة على الترتيب.

وقفز الدين الخارجي للبلاد إلى 82.9 مليار دولار في نهاية ديسمبر/كانون الأول. وكانت احتياطيات مصر حوالي 19 مليار دولار، قبل توقيعها اتفاق قرض قيمته 12 مليار دولار لمدة ثلاث سنوات مع «صندوق النقد الدولي» في 2016، وتحريم سعر صرف العملة المحلية ورفع القيود الرأسمالية التي كانت مفروضة لإعادة جذب المستثمرين.

«صندوق النقد الدولي» يدعم تحرك إيران لتوحيد سعر صرف الريال

دبي - رويترز: قال مسؤول رفيع المستوى في صندوق النقد الدولي أمس الخميس إن الحكومة الإيرانية ستحتاج إلى تسريع وتيرة الإصلاحات الاقتصادية بما في ذلك خطط إصلاح نظامها المصرفي بالكامل، إذا قرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي الدولي الذي وقعته إيران مع القوى الدولية في 2015.

وقال جهاز أزغور، مدير إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في «صندوق النقد الدولي» في مقابلة مع وكالة «بلومبرغ» للأنباء الاقتصادية إن «احتمال انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي سينزير حالة الغموض، وحالة الغموض ستطلب بعض الإجراءات لضمان استقرار السوق». ومؤخراً أضافت التكتبات بانسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي ضغوطاً متزايدة على الاقتصاد الإيراني، مما أدى إلى تراجع سعر الريال الإيراني إلى مستويات قياسية.

وحسب أزغور، فإن صنع السياسة في إيران يحتاجون إلى حل مشکلات النظام المصرفي في البلاد، والذي يفرض صعوبات على قروض الشركات الصغيرة والمتوسطة. ويحث الصندوق السلطات الإيرانية باستمرار على إعادة رسمة هيكلية البنوك الإيرانية.

وكان أزغور قد قال في وقت سابق إن قرار إيران الشهر الماضي بتوحيد سعر صرف العملة في السوقين الرسمية والحررة لدعم الريال «خطوة في الاتجاه الصحيح». وقال الريال نصف قيمته تقريباً منذ سبتمبر/أيلول لأسباب من بينها المخاوف من خروج أمريكا من الاتفاق النووي.

وقالت السلطات الإيرانية الشهر الماضي أنها تودح سعر الصرف الرسمي للريال وسعره في السوق الحرة لصالح سعر موحد عند 42 ألف ريال مقابل الدولار الأمريكي. ويرى أزغور أن هذا التوحيد «يساعد في القضاء على التضخم ويحسن تنافسية الاقتصاد».

الخناق على القطاع الخاص.»، وقال مازن السديري، رئيس البحوث لدى «الراجحي المالية» إن بيانات صدرت مؤخرًا كانت إيجابية في بعض النواحي، وأشار إلى أن معدل البطالة بين المواطنين السعوديين بلغ 13 في المئة تقريبا، إلا أن ما يزيد عن 100 ألف سعودي حصلوا على وظائف في الربع الأخير من العام الماضي، مما يشير إلى أنهم شغلوا بعض الوظائف التي تركها الأجانب.

وأظهرت حسابات «الراجحي» أن القدرة على الإنفاق لدى 70 بالمئة من الأسر السعودية محمية تماما من الإجراءات التقشفية من خلال برنامج الحكومة لتقديم إعانات لتأمينهم.

ويعني ذلك أن معظم الهيوط في إنفاق المستهلكين يرجع إلى نزوح الأجانب وانخفاض دخلهم الحقيقي، وهي نتيجة ربما تكون مقبولة للحكومة بينما تدير الجوانب السياسية المحلية الشائكة لبرنامج الإصلاح.

بين الربعين الثالث والأخير من العام الماضي. وقال مسؤول تنفيذي بارز في شركة سعودية كبرى في قطاع التجزئة «لن يكون من المستغرب إذا انخفض العدد بواقع مليون في 12 شهراً». وفي نهاية العام الماضي، قالت الحكومة أنها ستزيد الإنفاق لدعم الاقتصاد وتخفف خطة التقشف، مستهدفة تحقيق توازن الميزانية بحلول 2023 بدلا من 2020.

لكن بينما تطلق السلطات سلسلة من مشروعات التنمية، مثل منتجج بلميارات الدولارات بالقرب من الرياض، لم تصل أموال تذكر إلى القطاع الخاص حتى الآن. وتشككي بعض الشركات من تأخر الحكومة لأشهر في دفع فواتيرها المستحقة لهم.

وأدى مسؤول سعودي، في حديث خاص، قلقه من أن التقشف كأحد مكونات خطة الإصلاحات يعوق النمو. وأضاف «الإصلاحات المالية نجحت، لكن في الأجل الطويل ستكون ستكون هناك نتائج سلبية إذا ضيق

وزيادة في الرسوم التي يجب أن تدفعها الشركات لتعيين عمال أجانب. وقال رجل أعمال سعودي محيط، امتنع مثل آخرين عن التحدث علانية خشية أن يبدو معارضا للإصلاحات، «كان من المفترض أن تساعد الإصلاحات القطاع الخاص لكن في الأمد القصير على الأقل، كان هناك تأثير معاكس».

قال كثير من رجال الأعمال إن زيادة الرسوم المفروضة على جلب العمالة الأجنبية كانت أكبر عبء منقر عليهم، وهو ما يجعل الأمر غير اقتصادي في بعض الأحيان للاستمرار في توظيف الأجانب، حتى لو كان من الصعب أو من المتعذر العثور على سعوديين مبردين ليجلوا محلهم.

وتشجع الرسوم على نزوح الأجانب من المملكة، وهو ما يلحق ضررا بطلب المستهلكين، وأظهرت بيانات رسمية نشرت هذا الأسبوع أن عدد الأجانب العاملين في السعودية انخفض بما يزيد عن 277 ألفا إلى 10.42 مليون

الرياض - رويترز: التقى تباطؤ الاقتصاد السعودي بظلاله على خطط طموحة للإصلاح في اجتماع جرى هذا الأسبوع جمع بين مسؤولين كبار ورجال أعمال لمناقشة تحرير الملكة من الاعتماد على عائدات تصدير النفط. وفي مؤتمر ضم مئات من المصرفيين الأجانب والمحليين ومستثمرين محتملين، قال وزراء ومسؤولون حكوميون كبار أن الخصخصة والشراكة بين الحكومة وشركات القطاع الخاص لبناء مشاريع للبنية التحتية ستبدأ خلال أشهر.

وأشاروا إلى نجاحات كبيرة منذ أطلق ولي العهد الأمير محمد بن سلمان برنامج الإصلاح في أبريل/نيسان 2016، وقالوا أن العجز الضخم في ميزانية الدولة، الذي يهدد استقرار العملة، يتخلص، وأموال المحافظ الأجنبية تتدفق إلى البلاد بعد تطوير سوق الأسهم.

لكن بيانات نشرت أثناء المؤتمر أظهرت أن القطاع الخاص، الذي يفترض برنامج الإصلاح أنه سيخلق مئات الآلاف من الوظائف ويلعب دورا أكبر بكثير في الاقتصاد في السنوات العشر المقبلة، يواجه صعوبات. وأظهر مسح شهري لمديري المشتريات في الشركات نشر أمس الخميس أن نمو نشاط القطاع الخاص تباطأ في أبريل/نيسان إلى أدنى مستوياته منذ أن بدأ المسح في أغسطس/آب 2009، وانخفضت الطلبات الجديدة للمرة الأولى في تاريخ المسح، وهو ما يشير إلى ضعف النشاط الجديد.

وتقلص اقتراض البنوك للقطاع الخاص في مارس/آذار عن مستوياته قبل عام للشهر الثالث عشر على التوالي، حسب بيانات من البنك المركزي نشرها يوم الإثنين الماضي. والبنوك لديها أموال وفيرة، لكن الشركات الخاصة ترى فائدة محدودة في الاقتراض بهدف الاستثمار. وانخفضت مبيعات السيارات بنحو 24 في المئة في 2017، ولم تُنشر بعد التقديرات للعام الحالي، لكن رجال أعمال قالوا أنهم لم يروا زيادة تذكر في المبيعات، رغم أمل في أن رفع الحظر على قيادة النساء للسيارات، الذي من المتوقع أن يحدث في الأشهر المقبلة، قد يشير طفرة محدودة.

ويقول رجال أعمال أن المشكلة الرئيسية تكمن في جزء من برنامج الإصلاح نفسه، وتتضمن إلى الإجراءات التقشفية التي تستهدف خفض عجز الميزانية، بما في ذلك ضريبة للقيضة المضافة بواقع خمسة في المئة فرص في يناير/كانون الثاني، وارتفاع الأسعار المحلية للوقود،

السعودية تنشر قواعد مقترحة للسماح لشركات التأمين الأجنبية بإنشاء فروع فيها

على الإيرادات النفطية.

وفي الوقت الحالي، فإن لاعبين دوليين، من بينهم «يوبيا»، و«ميتلاب»، و«أليانس»، و«أكسا»، يعملون جميعاً في المملكة من خلال شركات مع مشاريع محلية. وتلك الشركات الأجنبية غالباً ما تسيطر على إدارة النشاط رغم مستويات محدودة للملكية.

واوصحت مسودة القواعد أن الرخص من البنك المركزي لقطاع تأمين بعينها ستعتمد على أن يكون لدى مقدمي الطلبات الأجانب موافقة من الهيئات التنظيمية في بلدانهم على ممارسة نفس الأنشطة للسنوات الخمس الماضية على الأقل. وتتص أيضا على أنه لفتح فرع فإنه ستعتمد على شركات التأمين أن تضع لدى بنك محلي وديعة تتراوح بين 60 مليون ريال (16 مليون دولار) للشركات الأعلى تصنيفاً، و200 مليون ريال للشركات الأدنى، والوديعة المطلوبة تكون أعلى لشركات إعادة التأمين.

التأمين القائمة، في إطار مسعى لإيجاد عدد أصغر من اللاعبين الأوفياء في السوق.

وفي الوقت الحاضر، توجد أكثر من 30 شركة للتأمين قيد العمل تخدم سكانا يزيد عددهم عن 30 مليونا. لكن مصادر في صناعة التأمين قالت إن السماح بدخول المزيد من الشركات الأجنبية سيساعد في تعزيز المنافسة.

ويتعرض قطاع التأمين لضغوط بعد أن انزل أكبر اقتصاد في العالم العربي إلى الركود العام الماضي، مع معاناة صناعة التأمين على وجه الخصوص، بينما يرسل عمال أجانب من المملكة، ومع ارتفاع تكاليف المستشفيات، ومن المتوقع أن يعود الاقتصاد إلى النمو هذا العام، لكن هوامش صناعة التأمين تبقى تحت الضغط.

الرياض - رويترز: نشرت السعودية مسودة قواعد تتعلق بالشركات الأجنبية للتأمين وإعادة التأمين الراجية في تأسيس فروع في المملكة، وذلك في أحدت محاولة للحكومة لإجذاب الاستثمار الأجنبي. وفي الوقت الحالي لا توجد أي فروع للشركات التأمين الأجنبية في السعودية، وبدلاً من ذلك تقوم تلك الشركات بتأسيس وحدات محلية تابعة براسمال كامل. أو تملك حصة محدودة في شركات محلية للتأمين.

لكن لم يتضح من المسودة، التي نشرت هذا الأسبوع، ما إذا كانت شركات التأمين الأجنبية التي تنشئ فروعاً ستعتمد عليها أن يكون لها شريك محلي. وتقول مصادر في صناعة التأمين أنها ستسعى لاستيضاح هذه النقطة.

وتسعى السعودية إلى اجتذاب شركات أجنبية إلى مختلف الصناعات، بينما تتسرع في إصلاحات واسعة لتتنوع اقتصادها من أجل تقليص الاعتماد

وحتى الآن فإن البنك المركزي، الذي ينظم صناعة التأمين، كبح إلى حد كبير عدد الرخص في السوق، ويخطط لقواعد أكثر صرامة لتنظيم عمل شركات

محافظا البنكين المركزيين في الكويت والإمارات يحثان المصارف الإسلامية على الابتكار وليس التقليد

وقال مبارك راشد المنصوري، محافظ مصرف الإمارات المركزي، إن هناك حاجة إلى دفع قطاع البنوك الإسلامية إلى الابتكار، مؤكداً أنه لا يمكن الاكتفاء باتباع البنوك التقليدية.

وقال «أي منتج يتم تنفيذه بواسطة البنك التقليدي، فقط أقوم بتحويله إلى منتج متوافق مع الشريعة الإسلامية... يجب أن يخرجوا من ذلك، ويجب أن يكونوا سابقين ويفوقوا الطريق إلى الأمام». وأضاف أن تحقيق هذا الأمر «يضع المزيد من المسؤولية على المجالس الشرعية لهذه البنوك».

وطبقاً للاهلال فإنه على المستوى العالمي هناك أكثر من 80 دولة تطبق شكلاً من أشكال المالية الإسلامية، التي وصلت أصولها إلى أكثر من 2.2 تريليون دولار

السيارات والمنازل والقوارب البحرية، وهي أمور عائدتها على التنمية الإنسانية ضعيف، في حين تهمل أدوات تمويلية إسلامية أصيلة مثل الاستزراع والاستصناع لأنها لا تحقق أرباحاً سريعة.

جاءت تعليقات المحافظين في كلمة لكل منهما في «مؤتمر المالية الإسلامية» الذي ينظمه بنك الكويت المركزي بالتعاون مع مجلس الخدمات المالية»، وقال محافظ الاهلال، محافظ المركزي الكويتي «المنتجات التي يتم تقديمها يجب أن تكون مبنية على المبادئ الإسلامية وليست متوافقة فقط (مع الشريعة)». والتوافق غير كاف، وأضاف قائلاً «لا بد من توخي المقاصد من الشريعة الإسلامية السمعاء، ومن ثم إطلاق المنتجات التي تكون مبنية على هذه الأسس».

الكويت - رويترز: طالب محافظا البنكين المركزيين في الكويت والإمارات البنوك الإسلامية بالابتكار والبناء على مبادئ ومفاهيم الشريعة الإسلامية، وعدم التقليد بنقلها للبنوك التقليدية.

وتلجأ كثر من البنوك الإسلامية الراجية في توثيق آركاتها في السوق، لاسيما مع حداته عهدا، إلى تقليد البنوك التقليدية والانتقاء بتحويلات منتجتها إلى منتجات «متوافقة» مع الشريعة الإسلامية، والتي عن الابتكار والتجديد خلق منتجات تمويلية تعكس الروح الإسلامية في تنمية الإنسان والمجتمع.

ويقول خبراء أن الغالبية العظمى من الخدمات التي تقدمها البنوك الإسلامية تركز على التمويل من خلال أداة المراجعة، كما أن جزءاً مهماً منها يذهب لتمويل شراء

إثيوبيا ستستحوذ على حصة في ميناء بورسودان



جانب من رصيف التحميل والتزليل في ميناء بور سودان الاحتكارات القليلة الباقية في قطاع الإصلاحات في أفريقيا.

ولم يتضح ما إذا كان اتفاق السودان يتضمن ترتيباً مماثلاً مع إثيوبيا، وموقع جييوتهى له قيمة إستراتيجية لدول مثل الولايات المتحدة والصين واليابان وفرنسا، المستعمر دبي العالمية، لتشغيل الميناء مشيرة إلى فشل في تسوية نزاع تعاقدي استمر ست سنوات.

والتفاق مع إثيوبيا أعطى جييوتهي الخيار للاستحواد على حصة في شركات إثيوبية مملوكة للدولة، ومن بين الشركات التي قد تدرس الاستثمار فيها «شركة الكهرباء الإثيوبية» وشركة «أيو تيليكوم»، وهي إحدى

بورصات الشرق الأوسط تتراجع بفعل مخاوف بشأن إيران لكن السعودية ترتفع

ميلانو/لندن - رويترز: اغلقت البورصات الأوروبية على انخفاض أسس الخميس في نهاية جلسة حفت بإعلانات لنتائج الشركات وهبوط الأسهم الأمريكية بفعل المخاوف بشأن التوترات التجارية العالمية.

وأنهى مؤشر «ستوكس600» الأوروبي جلسة السداد منخفضة 0.75 في المئة، متراجعا من أعلى مستوياته في ثلاثة أشهر، بينما هيبت المؤشرات الثلاثة الرئيسية للأسهم الأمريكية في بورصة وول ستريت بأكثر من 1 في المئة.

وقال جوشوا ماهوني، محلل الأسواق في أي.جي. «الأسهم العالمية تهبط في أعقاب فتح ضعيف في أمريكا، مع تضرر العنويات من مخاوف المتعاملين وارتفاع الدولار».

المستويات الحالية. وتراجع سهم «دار الأركان» للتطوير العقاري 3 في المئة، وكان الأكثر تداولاً في السوق، بينما كان سهم «البنع الوطنية للتأمين» الخاسر الأكبر بهبوطه 9.9 في المئة، بعدما سجلت الشركة نتائج مالية مخيبة للأمل في الربع الأول من العام.

وأغلق المؤشر الرئيسي لبورصة المصرية منخفضاً 1.9 في المئة، مع تسجيل أسهم في بقعة قطاعات خسائر بما يصل إلى 5 في المئة.

وانخفض مؤشر سوق دبي 1.8 في المئة تحت ضغط من تراجع سهم «إعمار» العقارية 3.7 في المئة.

وهبط مؤشر بورصة قطر 1.7 في المئة تحت ضغط خسائر أسهم قيادية. وتراجع سهم «صناعات قطر» 0.6 في

دبي - رويترز: هيبت أسواق الأسهم في الشرق الأوسط أسس الخميس متأثرة بتراجع بورصات الأسواق الناشئة العالمية، ومع استمرار التوترات الجيوسياسية، بينما يلوخ من الألق خطر انسحاب الولايات المتحدة من اتفاق إيران النووي.

وانخفض المؤشر الرئيسي للسوق السعودية في معظم جلسة التداول، لكنه أغلق مرتفعاً 0.1 في المئة حيث تلقى دعما من مشتريات انتقائية لأسهم قيادية مثل سهم «مصرف الراجح الذي صعد 0.8 في المئة، وسهم التعدين العربية السعودية «معادن» الذي زاد 2.4 في المئة.

وتراجعت البورصة السعودية من أعلى مستوياتها في أكثر من عامين التي سجلتها الأسبوع الماضي، وتماما عند



ليفربول ينهي مغامرة روما ويصعد لمواجهة ريال مدريد في النهائي

دوري أبطال أوروبا



تجم ليفربول ساديو ماني يسجل هدف فريقه الأول في مرمى روما

روما - د ب أ: واصل ليفربول الإنكليزي حلمه نحو التتويج في بطولة دوري أبطال أوروبا للمرة السادسة في تاريخه والأولى منذ 13 عاماً عقب تأهله للمباراة النهائية للمسابقة القارية، رغم خسارته 4/2 أمام مضيفه روما الإيطالي في إياب الدور قبل النهائي للبطولة الأربعة الماضية.

استعاد ليفربول من فوزه الكبير ذهبا 2/5 على روما الأسبوع الماضي، ليفوز 6/7 في مجموع مباريات الذهاب والعودة، ليحجز بطاقة التأهل للمباراة النهائية للمرة الأولى منذ عام 2007.

بادر النجم السنغالي ساديو ماني بالتسجيل لليفربول مبكراً في الدقيقة التاسعة، قبل أن يتعادل روما بهدف جاء عبر النيران الصديقة، بعدما أحرز جيمس ميلنر لاعب لليفربول هدفاً بالخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 15. بعدما لم يهبط روما بتعادل كبير، بعدما أعاد الهولندي جورججينيو فاينالدوم التقدم مجدداً للليفربول في الدقيقة 25، فيما أضاف اليوسني إيدين دزيكو هدف التعادل لروما في الدقيقة 52، وتكفل البلجيكي رادجا ناينجولان بتسجيل الهدف الثالث والرابع لروما في الدقيقتين 87 والثالثة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع من ركلة جزاء.

بات ليفربول، الذي تلقى خسارته الأولى في النسخة الحالية للبطولة، الأول فريق إنكليزي يتأهل للمباراة النهائية في المسابقة القارية منذ ستة أعوام.

ترجع المرة الأخيرة التي تأهل فيها فريق إنكليزي للنهائي الأوروبي إلى عام 2012، عندما توج تشيلسي باللقب على حساب بايرن ميونخ الألماني.

في المقابل، أخفق روما، الذي صعد للدور قبل النهائي في البطولة للمرة الثانية في تاريخه، في الثأر من خسارته بكرات الترجيح أمام ليفربول في نهائي نسخة البطولة عام 1984.

بإضافة، وأضافنا مبراةً مجنونة أمام روما، فالتقدم لنا في البداية ثم بدنا في الدفاع خلال شواطئ المباراة الثاني، وهو ما جعلني أشعر بالخوف.

وأوضح «أرضية الملعب كبيرة، ولنا متعديون على الملعب في مثل تلك الألعاب من قبل، وبالتأكيد وقفتنا في أخطاء دفاعية، وكنت أخشى الوصول لأشواط إضافية، لأنه وقتها كان من الممكن أن تتغير

من يده لتصل للمهاجم اليوسني، الخالي من الرقابة، الذي لم يجد صعوبة في إيداع الكرة في المرمى. ارتفعت معنويات لاعبي روما عقب هدف التعادل، ليحصل فريق العاصمة الإيطالية على ركلة حرة مباشرة من على حدود المنطقة في الدقيقة 56 نفذها ألكسندر كولاروف، الذي مرر الكرة عرضية إلى دزيكو، ليسدد ضربة رأس علت المرمى بقليل.

شدد روما من هجماته بمرور الوقت،

من يده لتصل للمهاجم اليوسني، الخالي من الرقابة، الذي لم يجد صعوبة في إيداع الكرة في المرمى. ارتفعت معنويات لاعبي روما عقب هدف التعادل، ليحصل فريق العاصمة الإيطالية على ركلة حرة مباشرة من على حدود المنطقة في الدقيقة 56 نفذها ألكسندر كولاروف، الذي مرر الكرة عرضية إلى دزيكو، ليسدد ضربة رأس علت المرمى بقليل.

شدد روما من هجماته بمرور الوقت،

من يده لتصل للمهاجم اليوسني، الخالي من الرقابة، الذي لم يجد صعوبة في إيداع الكرة في المرمى. ارتفعت معنويات لاعبي روما عقب هدف التعادل، ليحصل فريق العاصمة الإيطالية على ركلة حرة مباشرة من على حدود المنطقة في الدقيقة 56 نفذها ألكسندر كولاروف، الذي مرر الكرة عرضية إلى دزيكو، ليسدد ضربة رأس علت المرمى بقليل.

شدد روما من هجماته بمرور الوقت،

من يده لتصل للمهاجم اليوسني، الخالي من الرقابة، الذي لم يجد صعوبة في إيداع الكرة في المرمى. ارتفعت معنويات لاعبي روما عقب هدف التعادل، ليحصل فريق العاصمة الإيطالية على ركلة حرة مباشرة من على حدود المنطقة في الدقيقة 56 نفذها ألكسندر كولاروف، الذي مرر الكرة عرضية إلى دزيكو، ليسدد ضربة رأس علت المرمى بقليل.

شدد روما من هجماته بمرور الوقت،

من يده لتصل للمهاجم اليوسني، الخالي من الرقابة، الذي لم يجد صعوبة في إيداع الكرة في المرمى. ارتفعت معنويات لاعبي روما عقب هدف التعادل، ليحصل فريق العاصمة الإيطالية على ركلة حرة مباشرة من على حدود المنطقة في الدقيقة 56 نفذها ألكسندر كولاروف، الذي مرر الكرة عرضية إلى دزيكو، ليسدد ضربة رأس علت المرمى بقليل.

شدد روما من هجماته بمرور الوقت،

دي فرانكيسكو يكيل المديح لفريقه «الاستثنائي»

لأننا كنا قادرين على تحقيق الحلم، إنه لأمر مؤسف أن نخفق في تحقيقه».

واختتم المدرب الإيطالي قائلا: «إنها ميدالية رمزية، لم يصل روما إلى هذه المراحل منذ سنوات، أرغب دائما في رؤية اللاعبين يبدلون كل شيء خلال اللحظات الصعبة كما فعلوا هنا».

لأننا كنا قادرين على تحقيق الحلم، إنه لأمر مؤسف أن نخفق في تحقيقه».

واختتم المدرب الإيطالي قائلا: «إنها ميدالية رمزية، لم يصل روما إلى هذه المراحل منذ سنوات، أرغب دائما في رؤية اللاعبين يبدلون كل شيء خلال اللحظات الصعبة كما فعلوا هنا».

لأننا كنا قادرين على تحقيق الحلم، إنه لأمر مؤسف أن نخفق في تحقيقه».

واختتم المدرب الإيطالي قائلا: «إنها ميدالية رمزية، لم يصل روما إلى هذه المراحل منذ سنوات، أرغب دائما في رؤية اللاعبين يبدلون كل شيء خلال اللحظات الصعبة كما فعلوا هنا».

لأننا كنا قادرين على تحقيق الحلم، إنه لأمر مؤسف أن نخفق في تحقيقه».

واختتم المدرب الإيطالي قائلا: «إنها ميدالية رمزية، لم يصل روما إلى هذه المراحل منذ سنوات، أرغب دائما في رؤية اللاعبين يبدلون كل شيء خلال اللحظات الصعبة كما فعلوا هنا».

لأننا كنا قادرين على تحقيق الحلم، إنه لأمر مؤسف أن نخفق في تحقيقه».

واختتم المدرب الإيطالي قائلا: «إنها ميدالية رمزية، لم يصل روما إلى هذه المراحل منذ سنوات، أرغب دائما في رؤية اللاعبين يبدلون كل شيء خلال اللحظات الصعبة كما فعلوا هنا».

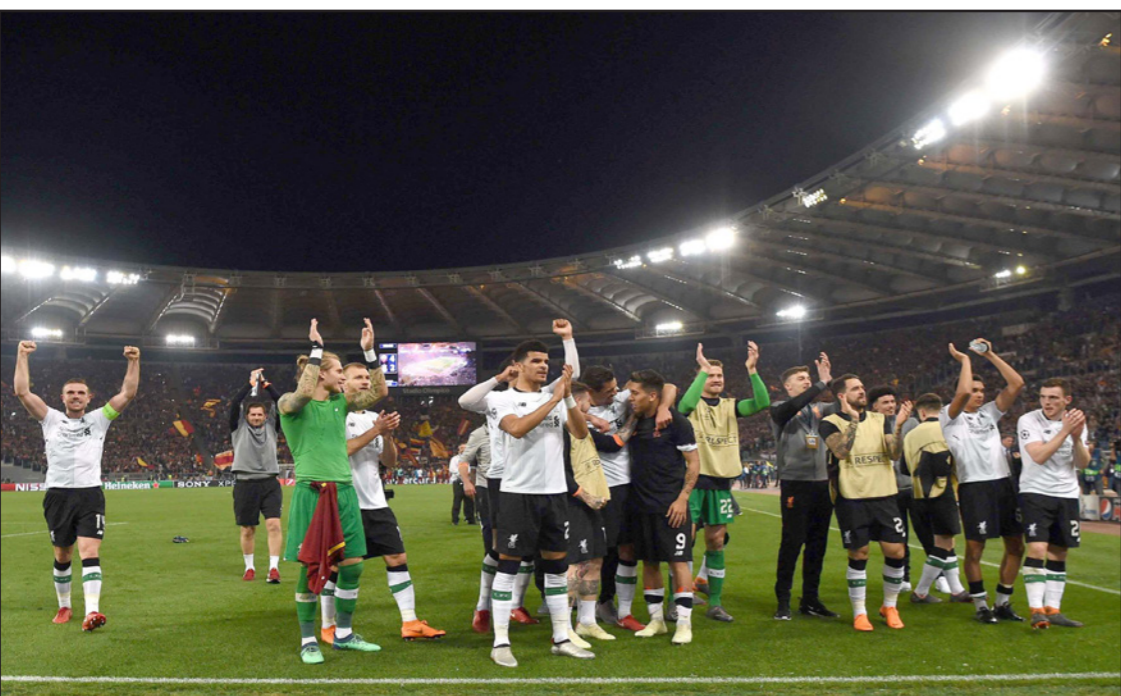
لأننا كنا قادرين على تحقيق الحلم، إنه لأمر مؤسف أن نخفق في تحقيقه».

واختتم المدرب الإيطالي قائلا: «إنها ميدالية رمزية، لم يصل روما إلى هذه المراحل منذ سنوات، أرغب دائما في رؤية اللاعبين يبدلون كل شيء خلال اللحظات الصعبة كما فعلوا هنا».

لأننا كنا قادرين على تحقيق الحلم، إنه لأمر مؤسف أن نخفق في تحقيقه».

واختتم المدرب الإيطالي قائلا: «إنها ميدالية رمزية، لم يصل روما إلى هذه المراحل منذ سنوات، أرغب دائما في رؤية اللاعبين يبدلون كل شيء خلال اللحظات الصعبة كما فعلوا هنا».

ثلاثي ليفربول يتفوق على نظيره في ريال مدريد في عدد الأهداف في الدوري



لاعبو ليفربول يحتفلون عقب تأهلهم للنهائي

الخروج المؤلم من الدوري يدفع روما للمطالبة بنظام «حكم الفيديو المساعد»

روما - د ب أ: اختلقت مشاعر خيبة الأمل مع الفخر وكذلك الألم لدى جماهير روما الإيطالي إثر خروج الفريق من الدور قبل النهائي في بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، بينما لم يبد النادي الإيطالي تقبلا ما أتت إليه المواجهة ملقيا بالهجوم بشكل كبير على الأخطاء التحكيمية.

وخاض روما المباراة على أمل تحقيق عودة هائلة مثل التي حققها أمام برشلونة الإسبانية في دور الثمانية في البطولة الحالية، حيث فاز برشلونة 1/4 نهائيا، ثم فجر روما المفاجأة وفاز إيابا 3/0 صفر ليعتز ببطاقة التأهل بقاعدة احتساب لهدف خارج الأرض بهدفين.

وسادت حالة من الاستياء بين جماهير روما وكذلك مسؤولي النادي، وواجه مونيهي مدير الكرة بالنادي صعوبة في تقبل الخروج وقد انتقد التحكيم مناديا بتطبيق نظام «حكم الفيديو المساعد» في دوري المتعلقة به.

روما - الأناضول: سيكون نهائي نسخة الحالية لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الذي سيجمع بين فريق ريال مدريد الإسباني وليفربول الإنجليزي في مباراة الذهاب على ملعب سانتياجو بيرنابيو بهدف نظيف ثم فاز عليه مرة أخرى في الإياب في أنفيلد بأربعة أهداف دون رد.

وفي موسم 2014/2015 تمكن ريال مدريد من الثأر لنفسه وكان ذلك في دور المجموعات عندما فاز على ليفربول في ملعب الأخير بثلاثة نظيفة وسجل أهدافه في تلك المباراة كل من كريستيانو رونالدو (هدف) وكريم بنزيمة (هدفان).

وفي مباراة الإياب التي أقيمت في العاصمة الإسبانية مدريد فاز ريال مدريد بهدف نظيف سجله بنزيمة أيضا.

روما - الأناضول: سيكون نهائي نسخة الحالية لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الذي سيجمع بين فريق ريال مدريد الإسباني وليفربول الإنجليزي في مباراة الذهاب على ملعب سانتياجو بيرنابيو بهدف نظيف ثم فاز عليه مرة أخرى في الإياب في أنفيلد بأربعة أهداف دون رد.

وفي موسم 2014/2015 تمكن ريال مدريد من الثأر لنفسه وكان ذلك في دور المجموعات عندما فاز على ليفربول في ملعب الأخير بثلاثة نظيفة وسجل أهدافه في تلك المباراة كل من كريستيانو رونالدو (هدف) وكريم بنزيمة (هدفان).

وفي مباراة الإياب التي أقيمت في العاصمة الإسبانية مدريد فاز ريال مدريد بهدف نظيف سجله بنزيمة أيضا.

روما - الأناضول: سيكون نهائي نسخة الحالية لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الذي سيجمع بين فريق ريال مدريد الإسباني وليفربول الإنجليزي في مباراة الذهاب على ملعب سانتياجو بيرنابيو بهدف نظيف ثم فاز عليه مرة أخرى في الإياب في أنفيلد بأربعة أهداف دون رد.

وفي موسم 2014/2015 تمكن ريال مدريد من الثأر لنفسه وكان ذلك في دور المجموعات عندما فاز على ليفربول في ملعب الأخير بثلاثة نظيفة وسجل أهدافه في تلك المباراة كل من كريستيانو رونالدو (هدف) وكريم بنزيمة (هدفان).

وفي مباراة الإياب التي أقيمت في العاصمة الإسبانية مدريد فاز ريال مدريد بهدف نظيف سجله بنزيمة أيضا.

روما - الأناضول: سيكون نهائي نسخة الحالية لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الذي سيجمع بين فريق ريال مدريد الإسباني وليفربول الإنجليزي في مباراة الذهاب على ملعب سانتياجو بيرنابيو بهدف نظيف ثم فاز عليه مرة أخرى في الإياب في أنفيلد بأربعة أهداف دون رد.

وفي موسم 2014/2015 تمكن ريال مدريد من الثأر لنفسه وكان ذلك في دور المجموعات عندما فاز على ليفربول في ملعب الأخير بثلاثة نظيفة وسجل أهدافه في تلك المباراة كل من كريستيانو رونالدو (هدف) وكريم بنزيمة (هدفان).

وفي مباراة الإياب التي أقيمت في العاصمة الإسبانية مدريد فاز ريال مدريد بهدف نظيف سجله بنزيمة أيضا.

روما - الأناضول: سيكون نهائي نسخة الحالية لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الذي سيجمع بين فريق ريال مدريد الإسباني وليفربول الإنجليزي في مباراة الذهاب على ملعب سانتياجو بيرنابيو بهدف نظيف ثم فاز عليه مرة أخرى في الإياب في أنفيلد بأربعة أهداف دون رد.

وفي موسم 2014/2015 تمكن ريال مدريد من الثأر لنفسه وكان ذلك في دور المجموعات عندما فاز على ليفربول في ملعب الأخير بثلاثة نظيفة وسجل أهدافه في تلك المباراة كل من كريستيانو رونالدو (هدف) وكريم بنزيمة (هدفان).

وفي مباراة الإياب التي أقيمت في العاصمة الإسبانية مدريد فاز ريال مدريد بهدف نظيف سجله بنزيمة أيضا.

روما - الأناضول: سيكون نهائي نسخة الحالية لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الذي سيجمع بين فريق ريال مدريد الإسباني وليفربول الإنجليزي في مباراة الذهاب على ملعب سانتياجو بيرنابيو بهدف نظيف ثم فاز عليه مرة أخرى في الإياب في أنفيلد بأربعة أهداف دون رد.

وفي موسم 2014/2015 تمكن ريال مدريد من الثأر لنفسه وكان ذلك في دور المجموعات عندما فاز على ليفربول في ملعب الأخير بثلاثة نظيفة وسجل أهدافه في تلك المباراة كل من كريستيانو رونالدو (هدف) وكريم بنزيمة (هدفان).

وفي مباراة الإياب التي أقيمت في العاصمة الإسبانية مدريد فاز ريال مدريد بهدف نظيف سجله بنزيمة أيضا.

نهائي مكرر لأبطال أوروبا بعد 37 عاما

روما - الأناضول: سيكون نهائي نسخة الحالية لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الذي سيجمع بين فريق ريال مدريد الإسباني وليفربول الإنجليزي في مباراة الذهاب على ملعب سانتياجو بيرنابيو بهدف نظيف ثم فاز عليه مرة أخرى في الإياب في أنفيلد بأربعة أهداف دون رد.

وفي موسم 2014/2015 تمكن ريال مدريد من الثأر لنفسه وكان ذلك في دور المجموعات عندما فاز على ليفربول في ملعب الأخير بثلاثة نظيفة وسجل أهدافه في تلك المباراة كل من كريستيانو رونالدو (هدف) وكريم بنزيمة (هدفان).

وفي مباراة الإياب التي أقيمت في العاصمة الإسبانية مدريد فاز ريال مدريد بهدف نظيف سجله بنزيمة أيضا.

روما - الأناضول: سيكون نهائي نسخة الحالية لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الذي سيجمع بين فريق ريال مدريد الإسباني وليفربول الإنجليزي في مباراة الذهاب على ملعب سانتياجو بيرنابيو بهدف نظيف ثم فاز عليه مرة أخرى في الإياب في أنفيلد بأربعة أهداف دون رد.

وفي موسم 2014/2015 تمكن ريال مدريد من الثأر لنفسه وكان ذلك في دور المجموعات عندما فاز على ليفربول في ملعب الأخير بثلاثة نظيفة وسجل أهدافه في تلك المباراة كل من كريستيانو رونالدو (هدف) وكريم بنزيمة (هدفان).

وفي مباراة الإياب التي أقيمت في العاصمة الإسبانية مدريد فاز ريال مدريد بهدف نظيف سجله بنزيمة أيضا.

روما - الأناضول: سيكون نهائي نسخة الحالية لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الذي سيجمع بين فريق ريال مدريد الإسباني وليفربول الإنجليزي في مباراة الذهاب على ملعب سانتياجو بيرنابيو بهدف نظيف ثم فاز عليه مرة أخرى في الإياب في أنفيلد بأربعة أهداف دون رد.

وفي موسم 2014/2015 تمكن ريال مدريد من الثأر لنفسه وكان ذلك في دور المجموعات عندما فاز على ليفربول في ملعب الأخير بثلاثة نظيفة وسجل أهدافه في تلك المباراة كل من كريستيانو رونالدو (هدف) وكريم بنزيمة (هدفان).

وفي مباراة الإياب التي أقيمت في العاصمة الإسبانية مدريد فاز ريال مدريد بهدف نظيف سجله بنزيمة أيضا.

روما - الأناضول: سيكون نهائي نسخة الحالية لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الذي سيجمع بين فريق ريال مدريد الإسباني وليفربول الإنجليزي في مباراة الذهاب على ملعب سانتياجو بيرنابيو بهدف نظيف ثم فاز عليه مرة أخرى في الإياب في أنفيلد بأربعة أهداف دون رد.

وفي موسم 2014/2015 تمكن ريال مدريد من الثأر لنفسه وكان ذلك في دور المجموعات عندما فاز على ليفربول في ملعب الأخير بثلاثة نظيفة وسجل أهدافه في تلك المباراة كل من كريستيانو رونالدو (هدف) وكريم بنزيمة (هدفان).

وفي مباراة الإياب التي أقيمت في العاصمة الإسبانية مدريد فاز ريال مدريد بهدف نظيف سجله بنزيمة أيضا.

روما - الأناضول: سيكون نهائي نسخة الحالية لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الذي سيجمع بين فريق ريال مدريد الإسباني وليفربول الإنجليزي في مباراة الذهاب على ملعب سانتياجو بيرنابيو بهدف نظيف ثم فاز عليه مرة أخرى في الإياب في أنفيلد بأربعة أهداف دون رد.

وفي موسم 2014/2015 تمكن ريال مدريد من الثأر لنفسه وكان ذلك في دور المجموعات عندما فاز على ليفربول في ملعب الأخير بثلاثة نظيفة وسجل أهدافه في تلك المباراة كل من كريستيانو رونالدو (هدف) وكريم بنزيمة (هدفان).

وفي مباراة الإياب التي أقيمت في العاصمة الإسبانية مدريد فاز ريال مدريد بهدف نظيف سجله بنزيمة أيضا.

روما - الأناضول: سيكون نهائي نسخة الحالية لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الذي سيجمع بين فريق ريال مدريد الإسباني وليفربول الإنجليزي في مباراة الذهاب على ملعب سانتياجو بيرنابيو بهدف نظيف ثم فاز عليه مرة أخرى في الإياب في أنفيلد بأربعة أهداف دون رد.

وفي موسم 2014/2015 تمكن ريال مدريد من الثأر لنفسه وكان ذلك في دور المجموعات عندما فاز على ليفربول في ملعب الأخير بثلاثة نظيفة وسجل أهدافه في تلك المباراة كل من كريستيانو رونالدو (هدف) وكريم بنزيمة (هدفان).

وفي مباراة الإياب التي أقيمت في العاصمة الإسبانية مدريد فاز ريال مدريد بهدف نظيف سجله بنزيمة أيضا.

روما - الأناضول: سيكون نهائي نسخة الحالية لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الذي سيجمع بين فريق ريال مدريد الإسباني وليفربول الإنجليزي في مباراة الذهاب على ملعب سانتياجو بيرنابيو بهدف نظيف ثم فاز عليه مرة أخرى في الإياب في أنفيلد بأربعة أهداف دون رد.

وفي موسم 2014/2015 تمكن ريال مدريد من الثأر لنفسه وكان ذلك في دور المجموعات عندما فاز على ليفربول في ملعب الأخير بثلاثة نظيفة وسجل أهدافه في تلك المباراة كل من كريستيانو رونالدو (هدف) وكريم بنزيمة (هدفان).

وفي مباراة الإياب التي أقيمت في العاصمة الإسبانية مدريد فاز ريال مدريد بهدف نظيف سجله بنزيمة أيضا.

كأس مصر

الزمالك يقبل الطاولة على الإنتاج الحربي بثلاثية ويصعد للمربع الذهبي



فرحة لاعبي الزمالك عقب الفوز

القاهرة - د ب أ: واصل الزمالك حملته نحو استعادة لقب بطولة كأس مصر لكرة القدم، بعدما تاهل للدور قبل النهائي للمسابقة، عقب فوزه المثير 3/1 على الإنتاج الحربي الأربعاء الماضي في دور الثمانية للمسابقة.

تقدم الإنتاج يهدف ميكس حمل توقيع أحمد شديد قناوي في الدقيقة الثالثة، قبل أن ينتظر الزمالك حتى الدقيقة 55، ليسجل مدافعه محمود علاء هدف التعادل من ركلة جزاء.

وأضاف محمد عنتر الهدف الثاني للزمالك في الدقيقة 89، قبل أن يطلق طارق حامد رصاصة الرحمة على آمال الإنتاج في التعادل، بعدما أحرز الهدف الثالث للفريق الأبيض في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدلا من الضائع.

بتلك النتيجة، ضرب الزمالك موعدا في المربع الذهبي للبطولة مع الإسماعيلي، حيث ستكون الفرصة مواتية أمامه للتأهل من خسارته أمام الفريق الملقب بـ(الدراويش) في مواجهتهما في بطولة الدوري هذا الموسم.

يسعى الزمالك للتتويج بكأس مصر هذا الموسم، لإعادة البسمة مرة أخرى إلى وجوه جماهيره التي تشعر بخيبة أمل كبير بسبب نتائج الفريق المحببة في بطولة الدوري هذا الموسم، الذي أنهاه الفريق في المركز الرابع.

كما أصبح يتعين على الزمالك الفوز بالبطولة أيضا من أجل التأهل لبطولة كأس الاتحاد الأفريقي (الكونفيدرالية الأفريقية) في العام المقبل، عقب فشله في الحصول على أحد المراكز الثلاثة الأولى في ترتيب بطولة الدوري، المؤهلة للمسابقات القارية في العام المقبل.

الرئيس الشرفي لأهلي المصري يعتذر لجماهير النادي

الرياض - د ب أ: وجه تركي آل الشيخ، رئيس الهيئة العامة للرياضة السعودية والرئيس الشرفي للنادي الأهلي المصري، رسالة لجماهير النادي. كانت جماهير الأهلي المصري أبدت غضبها من رسالة آل الشيخ الأخير، التي أعرب فيها عن استعداده لدعم الفريق، والتي أعرب من الطراز العالي، عقب خروجه من بطولة كأس مصر على يد فريق الأسيوطي. طالبت بعض الجماهير محمود الخطيب، رئيس مجلس إدارة الأهلي بسحب الرئاسة الشرفية من تركي آل الشيخ. كتب آل الشيخ، عبر حسابه الإلكتروني

الخاص بموقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) «فسر البعض استعدادي للدعم السريع للنادي الأهلي بصفتي مشجعا أهليا قبل أن أكون رئيسا شرفيا للعبة الحمراء، على أنه تدخل..» وأضاف «مشاعري ومحبي تحركني دائما وسريعا نحو النادي الأهلي لتأكيد العشق الذي أحمله تجاه هذا الكيان والرابط بيني وبين جماهيره الوفية».

وأوضح «فعلما من حق أي أهلاوي أن يحزن ويغضب من الكوة الأخيرة وغير العتادة في السنوات الأخيرة.. حزننت وتحركت بنفس الدافع المحرك لأي أهلاوي حزين لنتائج تادية..»

المصري يتعادل مع إنبي في الدوري المصري

القاهرة - د ب أ: تلقت آمال المصري في الحصول على المركز الثاني في بطولة الدوري المصري لكرة القدم ضربة موجعة، بعدما سقط في فخ التعادل 1/1 أمام إنبي الأربعاء الماضي في مباراة مؤجلة من المرحلة الثانية والثلاثين للمسابقة. بتلك النتيجة، ضمن المصري المشاركة في بطولة كأس الاتحاد الأفريقي (الكونفيدرالية الأفريقية) في العام القادم على الأقل، عقب تفوقه بالمركز الثالث بترتيب البطولة برصيد 62 نقطة، بفارق نقطة أمام الزمالك، صاحب المركز الرابع الذي أنهى مبارياته في المسابقة.

في المقابل، أنهى فريق إنبي مسيرته في البطولة هذا الموسم في المركز السادس برصيد 50 نقطة.

يابد عمرو موسى بالتسجيل للمصري في الدقيقة 57، فيما أحرز أشرف هدف التعادل لإنبي في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع للشوط الثاني.

أصبح يتعين على المصري الفوز على الإسماعيلي، صاحب المركز الثاني، والأهلي الفائز باللقب هذا الموسم، في مبارياته المؤجلة في البطولة، من أجل الانفراد بالمركز الثاني المؤهل لبطولة دوري أبطال أفريقيا في العام المقبل.

صراع القمة والهبوط في الدوري المغربي... إثارة كانت مفقودة

الرباط - الأناضول: يشهد الدوري المغربي لكرة القدم الموسم الحالي، إثارة وشغلا لم يعرفها منذ سنوات عدة، فقبل ثلاث جولات من انتهاء الموسم، يتنافس 7 فرق، على لقب الدوري، وتملك حظوظا شبيهة بتنافسية، من أجل اعتلاء منصات التتويج. ويتصدر الترتيب اتحاد طنجة برصيد 48 نقطة فيما يحتل حسنية أكادير المركز الثاني برصيد 45 نقطة بفارق نقطة واحدة عن فريق الدفاع الحسني الجديدي والوداد البيضاوي، بينما يحتل أولمبيك أسفي والفتح

سوى 7 نقاط. وحقق الدفاع الجديدي، مفاجأة في الجولة 27 بعد أن تمكن من الفوز على الكوكب المراكشي ليرتقي للمركز الثالث، على بعد 4 نقاط من المتصدر، كما حدا فريق حسنية أكادير حدوثه، وانصهر على سريع زوادم، لينفرد بالمركز الثاني، على بعد 3 نقاط فقط من المتصدر.

ويعد هزيمته، الأحد الماضي، على ملعبه وأمام جمهوره من فريق نهضة بركان، يكون فريق اليراسينغ البيضاوي المعروف اختصارا

ليمينا يركز على بقاء ساوثامتون في الدوري الانكليزي الممتاز

ساوثامتون-رويترز: قال مارينو ليمينا لاعب وسط ساوثامتون المنتمي للدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم أنه لا يفكر في مستقبله كلاعب حاليا وأنه يركز فقط على مساعدة الفريق على تجنب الهبوط لدوري الدرجة الثانية. وقدم اللاعب البالغ من العمر 24 عاما، والذي انضم لساوثامتون قادما من يوفنتوس الإيطالي في أغسطس/ آب الماضي، بعض العروض المبهرة في أول موسم له مع فريقه الجديد، مما جعله يركز على بقاء ساوثامتون في الدوري الممتاز. وقال ليمينا إن بقاء ساوثامتون في الدوري الممتاز هو هدفه الأول، لكنه لا يفكر في مستقبله كلاعب حاليا وأنه يركز فقط على مساعدة الفريق على تجنب الهبوط لدوري الدرجة الثانية. وقدم اللاعب البالغ من العمر 24 عاما، والذي انضم لساوثامتون قادما من يوفنتوس الإيطالي في أغسطس/ آب الماضي، بعض العروض المبهرة في أول موسم له مع فريقه الجديد، مما جعله يركز على بقاء ساوثامتون في الدوري الممتاز. وقال ليمينا إن بقاء ساوثامتون في الدوري الممتاز هو هدفه الأول، لكنه لا يفكر في مستقبله كلاعب حاليا وأنه يركز فقط على مساعدة الفريق على تجنب الهبوط لدوري الدرجة الثانية.

دوري السلة الأمريكي إنجلز يقود يوتا جاز لتحقيق الفوز على هيوستن روكتس



نجم يوتا جاز جيمي كرودر (99) يحاول التسديد في سلة هيوستن روكتس

واشنطن - د ب أ: سجل جو إنجلز 27 نقطة ليقيود فريق يوتا جاز للفوز على هيوستن روكتس 116 / 108 أمس الخميس ليتعادلا 1/1 في مواجهتهما بالصور قبل النهائي للمنطقة في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وكان فريق سيدات كوري موحد للتنس فاز في وسجل إنجلز سبع رميات ثلاثية، وهو

البريطاني إدموند يتأهل لدور الثمانية في بطولة إشتوريل للتنس

لندن - أ ب أ: بات البريطاني، كاي إدموند، أول المتأهلين لسدور الثمانية لبطولة إشتوريل للتنس، عقب فوزه على الاسترالي اليكس دي مينار في الدور الثاني للمسابقة الأربعاء الماضي. تغلب إدموند 2/3 على دي مينار بنتيجة 6/7 و 2/5 خلال ساعة و37 دقيقة. قال إدموند، الذي ودع البطولة في نسختها الماضية من الدور الأول إثر خسارته أمام البرتغالي جواو دومينجيز، أن التطور الذي طرأ على مستواه خلال الشهر الماضي، جعلته يظهر بشكل قوي أمام منافسه الاسترالي، الذي شارك في المسابقة على بطاقة دعوة.

سيدات كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية تكملان بطولة العالم للتنس الطاولة بفريق موحد

ستوكهولم - د ب أ: أعلن فريقا تنس الطاولة للسيدات في كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية، أمس الخميس، أنهما من الآن فصاعدا سيانفسان في بطولة العالم للفريق موحد. وجاء هذا الإعلان المفاجئ قبل وقت قصير من مواجهة المرتبقة بينهما في الدور قبل النهائي في بطولة العالم القادمة حاليا في هالمستاد، جنوب السويد. ورحب الاتحاد الدولي للتنس الطاولة بهذا القرار. وقال توماس ويكسرت رئيس الاتحاد الدولي للتنس الطاولة «عندما أبلغت أعضاء مجلس الإدارة حول هذا التطور، حظي الفريق بتصديق مدهل من المتدربين الذين أظهروا علامات دعمهم لهذه الخطوة

لادار الملاعب

مدرب أهلي جدة المحتمل يصل السعودية الأحد

الرياض - د ب أ: يصل المدرب الأرجنتيني بابلو جويدي، إلى المملكة العربية السعودية، بعد غدا الأحد، تمهيدا لتعيينه مديرا فنيا لفريق أهلي جدة السعودي لكرة القدم. لم يعلن مجلس إدارة نادي الأهلي، برئاسة ماجد الفخيري، عن اختيار جويدي مدربا للفريق الأول بشكل رسمي حتى الآن، إلا أن تقارير إعلامية أرجنتينية كشفت عن توليه تدريب الفريق في الموسم المقبل، حرصت إدارة النادي السعودي على تواجد المدرب الأرجنتيني قبل مواجهة الفريق أمام السد القطري، المقرر إقامتها في السادس من أيار/ مايو الحالي، ضمن منافسات ذهاب دور ال16 في بطولة دوري أبطال آسيا.

مدرب الوصل: نستحق التواجد في النهائي

دبي - الإمارات - د ب أ: يبحث المدرب الأرجنتيني، رودولفو أروبارينا، عن تحقيق أول القاب مع الوصل إعادة الفريق لتحقيق الألقاب التي غابت عنه منذ عام 2007 عندما حقق لقبه الدوري والكأس. ومع عهد الاحتراف، الذي انطلق عام 2008 لم ينجح الوصل في تحقيق أي بطولة، ولكنه في الموسم الحالي 2017 / 2018 تاهل لنهائي الكأس أمام فريق العين. يرى المدرب الأرجنتيني أن المباراة النهائية للبطولة ستكون مهمة جدا للفريق، مبدئا سعادهته الغامرة في الوقت نفسه بتأهل الوصل للنهائي خاصة، وإنما تأتي في ختام الموسم الرياضي، مؤكدا على طموح فريقه الكبير للفوز باللقب.

سليمانى يغيب عن نيوكاسل حتى نهاية الموسم بعد إيقافه

نيوكاسل-بريطانيا-رويترز: سيعيب إسلام سليمانى مهاجم نيوكاسل يونايتد عن بقية مباريات فريقه في الدوري الانكليزي الممتاز بعد أن عقبه الاتحاد الانكليزي لكرة القدم بإيقاف ثلاث مباريات بسبب ارتكاب سلوك عنيف. ووجه الاتحاد الانكليزي اتهاما لى سليمانى (29 عاما) المعار من ليدستر سيتي بعد أن بدأ المهاجم الجزائري يوجه ركلة إلى كريج دوسون مدافع وست بروميتش البيون في الدقيقة 80 في هزيمة نيوكاسل 1-0 صفرًا باستاد سانت جيمس بارك، ولم يشاهد الحكم الواقعة لكن الجسست التلفزيونية كشفتها.

لامبارد مستعد لخطفه الأولى في مجال التدريب

لندن-رويترز: قال فرانك لامبارد لاعب وسط تشيلسي ومنتخب انكلترا لكرة القدم السابق إنه مستعد لخطفه الأولى في مجال التدريب لكنه سينتظر الفرصة المناسبة. وأتم لامبارد (39 عاما) الحصول على مؤهلاته التدريبية ورطبت وسائل إعلام بريطانية بيته وبين تدريب إيسويتش تاون في دوري الدرجة الثانية. وقال لامبارد لوسائل إعلام بريطانية «أضيت وقتا طويلا في تشيلسي هذا العام واكتسبت ساعات طويلة من الخبرة». وحصلت بالفعل على رخصة التدريب، ولهذا سادرس بالفعل ذلك إذا توافرت الفرصة الجيدة في التوقيت المناسب لي».

البطل الأولمبي الكيني كيبروب ينفى تغاطبه المنشطات

برلين - د ب أ: نفى العداء الكيني أسبيل كيبروب البطل الأولمبي في سباق 1500 متر، تغاطبه المنشطات، ردا على ما ادعته تقارير إعلامية حول أن تحليل العينات التي سحبت منه جاءت إيجابية وأظهرت استخدامه منشط الدم «اي.بي.أو»، وكانت تقارير إعلامية قد رددت أن العداء البالغ من العمر 28 عاما، المتوج بطلا للعالم ثلاث مرات والذهبية الأولمبية في بكين 2008، سقط في اختبارات الكشف عن المنشطات طبقا لما أظهره تحليل عينة سحبت منه خارج المنافسات في أواخر عام 2017. وقال كيبروب في بيان تناقلته وسائل إعلام عدة «قررت التقارير التي تربط اسمي بالمنشطات، أنسا كيبروفي كنت في الصفوف الأولى في جهود مكافحة المنشطات في كينيا، فهو كحاح أو زمن به للغاية وأدعمه». وأشارت تقارير إلى أن كيبروب يدعي أن هناك خطأ ما في العينة. وكانت البطلة الأولمبية الكينية جيمينا سومونوج قد أوقفت في تشرين ثان/نوفمبر لمدة أربعة أعوام بقرار من الوكالة الكينية لمكافحة المنشطات، بداعي استخدامها منشط الدم «اي.بي.أو».



بعد انقطاع 20 عاما التأم المجلس الوطني الفلسطيني

حل مفروض على الفلسطينيين سيجعل الساحة مستقرة أكثر من ذي قبل مليء بالحماسة: نهاية المسيرة السلمية

روبن باركو

أوروبا للخطر و«تعاون اليهود مع هتلر» هو الذي جلبهم من هنا، مثل مؤامرات مشابهة لبين غوريون جاءت إلى هنا بيهود البلدان العربية، رغم أنهم استمتعوا بوجودهم السعيد وعديم الاعتداءات الجماعية تحت ظل الإسلام. بالنسبة له، تحولت «صفحة القرن» إلى «صفحة القرن» في شكل نقل السفارة الأمريكية إلى القدس كعاصمة لإسرائيل الموحدة، شطب فكرة «اللاجئين الفلسطينيين الخالدين» وإغلاق وكالة الغوث التي تخلد المشكلة بنية مبيحة، والرّد: جهد شرعية دولية للفلسطينيين وحملة قضائية ضد إسرائيل.

في مؤتمر للمجلس الوطني الفلسطيني تحت عنوان «المقاء الشعبي الوطني الفلسطيني» في غزة، اتهم اسماعيل عني السلطة الفلسطينية بالمسؤولية عن الحصار والعقوبات الانتقامية الجوعية. في خطابه عزز رسالة الجهاد و«انتفاضة العودة» لكسر الحصار وعودة الجماهير إلى فلسطين. وندد بابو مازن كزعيم خطير ومتآمر يشق الصفوف، ووصل السلطة الفلسطينية كخائنة، متعاون مع إسرائيل وهذا تفشل «المقاومة» (الإرهاب)، الانتفاضة و«مسيرات العودة» في الضفة.

لقد ألقى هتية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني كصاحب سيادة، لا يمثل وعديم الشرعية، ودعا إلى إقشال مخططات ترامب وبتنتها هو ورفض مخططات وزير الدفاع ليرمان لاتفاق اقليمي من مرحلة واحدة مع الزعماء العرب من فوق رأس الفلسطينيين لتبادل الأراضي والسكان، لسيدة إسرائيل وحيدة في القدس، ولتجريد الأرض الفلسطينية من السلاح والسيطرة الإسرائيلية الأمنية غربي نهر الأردن. في خطوة مسبقة أطلقت محطة «الاقصى» التلفزيونية لحماس أناشيد الحرب التي تقول «تغرس مفاتيح العودة لبيوت الفلسطينيين ومؤامرة لتشيوش القوة العربية التي تعرض

السلبية في عيون اليهود، الذين سيقتلوعن من البلاد بأيدي الفلسطينيين». وفي هذه الانتساء، بجوار الجدار، وعدر رجل الدين بأن يكون مصير الصحابة كصير يهود خبير. لا يوجد مع من يمكن الحديث، في أثناء هذه الخطابات التي لا هواده فيها ظهر حسمة ما: فقط حل مفروض على الفلسطينيين سيجعل الساحة مستقرة في إطاره تعود إمارة غزة، متمما في الماضي، إلى مصر وجيب السلطة الفلسطينية يربط باتحاد قيادي مع المملكة الأردنية. في هذه الأثناء يجدر بالفلسطينيين أن يحتلوا مكانا مناسبيا يدقون فيه مفتاح العودة.

إسرائيل اليوم 5/3/2018

يوسي ملمان

في جهاز الامن يأخذون على محمل الجد بيانات عن كبار المسؤولين في السلطة الفلسطينية بأن في نيتهم قطع كل اتصال سياسي، اقتصادي وأمني مع إسرائيل. فالتعاون بين أجهزة الامن الفلسطينية وجهاز الامن العام (الشاباك)، الجيش الإسرائيلي والشرطة يشكل مساهمة هامة في حفظ النظام والامن في الضفة الغربية وفي شرق القدس.

فقد احببت أجهزة الامن الفلسطينية حتى الآن قرابة 40 في المئة من عموم العمليات التي خطط لها ضد اهداف إسرائيلية، وفي الغالب وفقا لملومات مسبقة تأتي من جهاز الامن الإسرائيلي. في حالات غير قليلة، في أعقاب معلومات وصلت من إسرائيل، يعقل رجال الامن الفلسطينيين المشبهين أو يتحدثون مع ابنه العاقلة.

التنسيق الأمني وغير الأمني مع السلطة مصلحة للطرفين وإيقافه سيضر بهما مسؤولون فلسطينيون: سنقرر تجميد الاعتراف بإسرائيل

وفي مرحلة معينة إبطاه أيضاً. ولكن بسرعة شديدة استؤنف التنسيق وعادت إلى مستواه العادي. وبالتالي، ظاهراً، يمكن التعاطي ايضا مع التصريحات الحالية كتهديات عابثة اخرى. ولكن مثلما في قصة الراعي وهتافه «ذئب ذئب»، في النهاية من شأن هذا ان يحصل، ولا سيما على خلفية الجود في المفاوضات السياسية والياس وخيبة الامل لدى القيادة الفلسطينية من موقع الادارة الأمريكية ومن نقل السفارة بعد اسبوعين إلى القدس. وعليه، ففي إسرائيل قلقون ويخشون، ولكنهم يعرفون بأنه حتى لو وقعت القطيعة، فلن تعدم الوسيلة.

معاري 5/3/2018

وتساهم الاجهزة الفلسطينية ايضا في لجم المظاهرات وحفظ النظام العام.

ولكن يوجد أيضاً جانب آخر من العملة. فهذا التعاون ينتج مصدرا إسرائيل في كفاها ضد المنظمة المناهضة حماس. ولولا هذه المساعدة من إسرائيل، لتجحت حماس في تثبيت مكانتها الإرهابية ومكانتها السياسية بل وعقمتها في الضفة وهزت بذلك صالحات السلطة. وجهاز الامن في إسرائيل يشجع ايضا حكومات في الغرب، بما فيها الولايات المتحدة، على تدريب وتوريد العداد الاستخباراتي لأجهزة الامن الفلسطينية، كي تكون أفضل وأكثر نجاعة. وبالتالي، فإن وقف التعاون سيضر السلطة أيضاً. على مدى نحو ثلاث سنوات، منذ بدأت وتجددت انتفاضة الافراد (السكاكين)، عاد الناطقون بلسان السلطة، وعلى رأسهم الرئيس أبو مازن، وهددوا بوقف التعاون الأمني مع إسرائيل.

تل أبيب أخفت عن العالم مشروعها النووي كما فعلت طهران إسرائيل أيضا كذبت

هو الدكتور سترانجلاب؟ والبروفيسور إسرائيلي دوستروفسكي ألم يعمل في «كلية الموت» جميعهم علموا على الحفاظ على صف نادر لازهار بوية محمية. ما الفارق بينهم وبين د. فخريزاده العظيم، الذي بالتاكيد ستقوم إسرائيل بتصفيته ذات يوم؟ الفارق هائل، لنا مسموح. نحن حالة خاصة. نحن فقط ندافع، نحن في خطر إبادة. نحن دائما في خطر إبادة، مقابل طهران بالطبع. ولكن أيضا مقابل طائفة ورفقة من قطع غزة (لذلك، نسمح لنسا اعدام من قام بتطيرها)، هل ربما أيضا في طهران يشعر النظام بأنه في خطر إبادة؟ هل ربما أيضا هناك يعرفون أن أنظمة لديها نووي هي أنظمة لديها بوليصه لضمان البقاء؟ هل إسرائيل، الدولة العدوانية والعنيفة جدا، ومن الدول العدوانية والعنيفة اليوم في العالم، يمكنها حقا الاقتاع بأن سلاح نووي في ايديها هو أسن؟ في ايدي بنيامين نتانياهو وافغور ليرمان في يوم ضائقة؟ وفي ايدي ورتقمه؟ يجب النضال ضد النووي الإيراني بقر الاسكان. إن خطره أقل كما يبدو مما هو معرض هنا بطريقة هستيرية. ولكن يجدر في كل سرّة النظر إلى الحدية التي توجد على ظهرنا. نحن نتناهب حائل أن يصدم العالم بالاثبات أن إيران كذبت. اذا كان العالم مصدوماً من اناكيد طهران، كان يجب أن يصدم أيضا من اناكيد القدس، بالنسبة للانكيب النووية لا يوجد أي فارق بينهما. عمليا، كذب إسرائيل هو أكبر.

مآرس 5/3/2018

كان زعماء إسرائيل يوجهون تهديداتهم بشكل غير علني لأنهم أدركوا أن العلانية لن تفيدهم

القيصر نتنايهو

دان مرغلنت

عقاب عملية «كديش» (العنوان الثلاثي) وأدخل الجيش إلى شبه جزيرة سيناء، وعندما عرفت الاستخبارات العسكرية بالامر وتأخير كبير، أمر دافيد بن غوريون بعدم الحديث اطلاقا عن هذا الامر. واذ كان قد هدد فقد قام بذلك بالهمس داخل الحصر المقلقة. لقد أدرك بن غوريون أن الرئيس الذي يمكنه التراجع إذا هدد هو عليان، وهذا ما كان. في المقابل، نتنايهو وليبرمان، اللذان حصلوا من التكتيت على إذن بيشن الحرب استنادا إلى موقعهما الشخصي كجزء من رؤية نظام القيصر السائدة في الحكومة، يتقلان على إسرائيل بتصرجات شعبية تثير الغضب.

صحيح أنه بدون وجود خيار آخر، فإن عملية عسكرية أحادية الجانب للجيش الإسرائيلي، هي أقل التهور، لكن هل عملت إسرائيل كل ما في استطاعتها من أجل بلورة تحالف دولي تحاربه التواجد الإيراني في سوريا والاتفاق الإيراني؟ إن هدف بلورة دعم الدول العربية لإبعاد إيران من سوريا ووقف توسعها يحتاج جهدا إسرائيليا آخر. لهذه الدول من المريح جدا أن تحصل إسرائيل وحدها عبء محاربة التواجد الإيراني الحادي لهيضة الجولان، وهي نفسها لا تطلب منها دعم حقيقي، وبالتالي هي لن تتطوع للقيام بذلك.

عملية كهذه، من شأنها أن تحتاج إلى وقت كبير - وفصلها المؤلم لم يبدأ بعد، في غياب رد إيراني - تحتاج إلى تعاون دولي. عملية «كديش» على سبيل المثال، رفض بن غوريون المصادقة عليها قبل أن يكون لديه تعهد فرنسي وبريطاني للدخول إلى الساحة. إسرائيل الآن لم تحصل

على أي إشارة لدعم كهذا من العالم العربي السني الذي يهتق إيران.

ربما كانت الدول العربية ستقف إلى جانب إسرائيل وتتعاون معها لو أن الأخيرة وافقت على نقاش المبادرة السعودية لحل النزاع مع الفلسطينيين. بدون خطوة كهذه لا يوجد احتمال للحصول على دعم علني من السعودية ودول الخليج لإسرائيل، حتى ولا ضد إيران المكرهه من قبلهم.

هذا سيكون بكاء للأجيال، إسرائيل بقيت وحيدة أمام النظام الإيراني. في هذه المعركة سيكون بالتاكيد ارتفاع وهبوط. وفي هذه الأثناء الجمهور يؤيد نتنايهو وكأنه هو دافيد الذي اعاد تاבות العهد من السبي الفلسطيني. ولكن ماذا سيحدث اذا جاء رد إيراني مضاد مؤلم ومحزن؟ لقد قيل في أيام النعيم: «هذه الأمة (إسرائيل) تشبه التراب وتشبه النجوم. فعندما تنزل - تنزل حتى التراب، وعندما ترتفع، ترتفع حتى النجوم.» شيء مثل دعم العائلة للمريض في أيام الهيكل الثالثي.

نتنايهو يتفاخر الآن بنشاطه كحاكم قادر على كل شيء. ولكن كمؤرخ هاو هو يعرف أنه حتى في الأيام التي اشرفت فيها شمس القيصر الروماني والجمهور هتف له في مراسيم تواجبه، جلس إلى جانبه مستشار قام بالهمس في أذنه من أجل ضيقه: «تذكر يوم موتك... وها هو نتنايهو يتصرف مثل قيصر.

مآرس 5/3/2018



اليهود البيض أحضروا يهودا عربيا مكان العرب الفلسطينيين

سذاجة وسلبية)، رد كهذا من جانب الاشكناز أو الشرقيين من شأنه أن يؤدي إلى تماثل أو وطنية، و يضع اللحظة الصادمة التي توجد في اللقاء مع صدمة الآخر مع نقيضه. أيضا في كلمة «اصلاح» هناك استخفاف بالضحايا وحلولة لحرمانهم من أن يكونوا جزءاً من رواية الانبعاث القومي. في المفهوم الذي صكه مؤرخ الكارثة دونيك لا كابر، «صدمة عاطفية، أو عاطفة غير مريحة، هو يعبر عما فهمته هيلدا شلومي عبر تاريخ عائليها؛ لهاؤها مع الآخر - كل واحد يختلف عني، لهذا لا يمكن من التماثل معه - أيضاً الذاتي وأجه صدمة ولا يستطيع التحصن بوقفة كـ«أنا»، وكذلك ليس كشرقي.

مآرس 5/3/2018

ولكن بالطبع هنا توجد علاقة هامة بين صدمة الشرقيين والنكبة: خلافا للصدمة التأسيسية للكارثة، التي سبق أن انتهت (الجرح بالتاكيد ما زال نازفاً، لكن لا يمكن الادعاء بأن الانسان يضطهدون اليهود اليوم)، بل الإزمان ولدتا قبل سبعين سنة، لكتيما مستمرتان حتى اليوم، سواء بحرمان أشخاص من بيوتهم (فلسطينيون وشرقيون) أو الحفاظ على الوضع الراهن.

اللاجئون ظلوا لاجئين، والأسرى - نفس القوة الفاصلة التي تحافظ على إسرائيل - ظلوا أسرى، العملية متوازنة بالضبط مثل صورة مرآة: إسرائيل أخرجت من داخلها العرب من أجل أن تدخل إليها عربا جدد، يهود، وحينها حرصت على إخراج من اوساطهم عربوهم. إن استشراق المؤسسة السياسية

الاشكنازي طرد العرب وأحضر مكانهم آخرين يحملون الهوية اليهودية الحساب الأخير لـ «صالح» هو النكبة

عمري بن يهودا

وقرروا مصيرها. البروفيسور أفراث ودري هما مثلاًن للابوة والبطولة من ذلك الجيل: الأول، حسب الحاضر، يعبر عن زخم العمل للانسان التنشوي، بكلام قاطع وبصورة حاسمة غير محتملة، الثاني يعبر عن يهودية الشثات بعبرية أنيقة ومحفظة.

«صالح» هو مثال مفيد للاستشراق حسب مقارنة ادوارد سعيد: طريقة تعلم الغريب للشرق، هي في الأساس تخلفه منذ البداية، الطريقة التي يتم فيها إحضار الحاضر إلى أولاد المهاجرين هي نموذج للحديث النظري: «ليست لديهم قدرة على التجريد»، «التعليم غير متجذر في روحهم»، وجواهر أخرى مثل هذه تدل قبل كل شيء على من كتبوا. هي كل مقولة كهذه فإن الشرقي يعتبر موضوع تعليم مختلفاً وأقل ممن يصفه، الذي بنفسه يتحول إلى خبير.

ولكن اللحظة العظيمة في السلسل هي التي فيها شهادات الضحايا تتم مواجهتها مع الحاضر. في صور مقربة نحن نشاهد مسنين وسنات يشاهدون يارون لندن. هذه المشاهد المزدوجة صادمة لأنها تحتوي على موقف اخلاقي مزدوج من الشهادات: الشهود أنفسهم ومقابلهم نحن المشاهدون. هذا المشهد يظهر في نهاية فيلم «صالح» والنزوة هي يدونة، الحفيدات، هيلدا شلومي، التي تفهم أن حياتها قُربت في هذه اللحظة، هذا الفهم واضح: غيرة اقامة إسرائيل ليس فقط نقيّة وبطولية، بل أيضا ساخرة وظالمة، واذ كان الصهياني قد استطاعوا أن يتعاملوا بهذا الشكل مع اليهود،

بوتليقة... العهدة الخامسة... والثورة

بو خضرة البلال*

قد يتساءل الكثير من الجزائريين حين يردد بعض المسؤولين عبارة المؤامرة الخارجية معتبرين أنه مجرد نذر لرماد على العيون لتغطية العيوب وطمس المساوي التي لا تتماشى وطموحات الشعب الجزائري. ففي الحقيقة يختبئ الكثير من المسؤولين الفاشلين أو الفاسدين وراء ستار المؤامرة كمبرر للأداء الهزيل للنظام وحكومته، وخصوصا من جانب التنمية المحلية. بل أصبح أي مسؤول محلي يسأله المواطنون عن التأخر في تزفيت الطريق يتحجج بالمؤامرة الخارجية وأنه لا يجب ترك مجال لأعداء الجزائر لتدميرها وكأنه وزير خارجية...

صحة الرئيس

والأغرب مؤخرا هو تصاعد الأصوات الحزبية لترشيح الرئيس عبد العزيز بوتليقة لرياسات 2019، بل ربط الكثير منهم رفض معارضة الترشيح بفكرة العمالة لجهات معادية للجزائر، والعمل الأبرز في هذا الموضوع بين معارض ومؤيد للرئيس هو صحته. نتناول في هذا الإطار نقطة صحة الرئيس ليس

الجزائر؟ هل يستطيع حتى أن يخاطب على مسامح الشعب؟ وهل استطاع في الرابعة حتى يستطيع في الخامسة؟

المؤامرة الخارجية

مما لا شك فيه ولأسباب عديدة الجزائر تتعرض حقيقة لمؤامرة خارجية ومن جهات مختلفة، لو أنه تم استعمال هذه النقطة كحجة من طرف مسؤولين فاشلين فإنها ستظل حقيقة وأسيء استغلالها فقط من باب حق أريد به باطل، والثابت أن دولا ولوبيات مختلفة تخطط منذ مدة لتخريب وتقسيم الجزائر، وقد اتضح الأمر جليا على الأقل بالنسبة للمواطن البسيط حين دعا الفيلسوف الفرنسي الجزائري الأصل برنار هنري ليفي الجزائريين إلى الخروج في مظاهرات معارضة للنظام لإسقاطه.

وتفطن الجزائريون خلالها للخطة بشكل جلي وواضح وخرج بعضهم بالأعلام الجزائرية ردا على هذا الإنسان الذي رأى أرض الجزائر والذي كان من المفروض أن يدافع عن استقرارها من منطلق إنساني وعاطفي. لاسيما وأن الجزائريين لديهم حساسية من أي دعوات أجنبية ولو كانت دعوات حب وسلام.

من جانب طبي متخصص، بل من جانب علاقة الموضوع الصحي بالقدرة على ممارسة المهام... وأي مهام؟

إنها مهام رئيس جمهورية دولة قوية مثل الجزائر. فهل بوتليقة الرجل الذي رسم السلم والأمن في الجزائر وفي محيطها الإقليمي والذي أعاد للجزائر هيبتها الدولية وأقام في الجزائر مشاريع معتبرة نسبيا قادر على إكمال مهامه على أكمل وجه في حال انتخابه لعهد خامسة؟ وهل أكمل مهامه في العهدة الرابعة حتى يطالب أنصاره المقربون بالخامسة؟

وهل سيعيد الكرة المجلس الدستوري الذي يرأسه صديق الرئيس الذي قبل ملف بوتليقة الطبي على أساس أنه قادر على ممارسة المهام؟ وهل سيجد الطبيب الذي أمضى على هذه الشهادة الطبية للرئيس وجها يستطيع به الإضفاء مرة أخرى للعهد الخامسة؟

هل يستطيع الرئيس -وهو لم يستطع في العهدة الرابعة- أن يقوم بالتوقيع على المئات من القوانين والقرارات والمراسيم والتعيينات وإنهاء المهام والميزانيات... وبطريقة يومية؟

هل يستطيع رسم ومتابعة أو ضاع السياسة الخارجية والداخلية، الاقتصادية والأمنية؟ هل يستطيع أن يقوم بزيارات ميدانية إلى ولايات

متحررا من واجب أخلاقي اتجاه الرئيس حول طرح نفسه كبديل له في انتخابات 2019، وقد حاول الفريق توفيق جس النبض في العهدة الرابعة عبر التسهيل للمتظاهرين المعارضين لترشح بوتليقة للرئاسة سنة 2014 غير أنه لم يجد دعما كافيا وهذا ما عجل برحيله وإن أحداث تيفنورتين بالصحراء الجزائرية كانت قطرة أفاضت الكأس. ويبدو أن تيار توفيق ليس ضعيفا وخصوصا في ظل تبني الشارع الجزائري لفكرة البديل ولو كان الشيطان.

ومن هذا المنطلق التنافسي المفترض تتغلغل الأيدي الأجنبية المعادية لخلق فوضى تبدأ بحرق أماكن وصلات تجمعات انتخابية... شجار أو اثنين... قتل أو اثنين... وسيل الدم... تقع الكارثة ولا يستطيع أحد التراجع إلا بعد خراب الجزائر. لهذا نجد أن الكثير من الأجدات الغربية تجعل من سنة 2019 كترانج مرجعي لبادية الفوضى في الجزائر، خصوصا وأن الشعب لم يتماش مع الدعوات المباشرة للثورة على النظام ولم يتماش مع المثيرين للعدوات العرقية القبلية، وبالتالي يسيل نسبيا على هذه الجهات إشارة الفوضى من منطلق التحيز والدفاع عن مرشح معين.

* كاتب من الجزائر

تعقيب

مقال واسيني الأعرج:
بغداد التي لا نسمع عنها الكثير؟

لعبة تبادل الكراسي

للأسف لم يكن المعرض هذه السنة بالمستوى المطلوب وكان هناك غياب واضح لدور نشر من الأسماء المعروفة. كما أن التنظيم لم يكن بالمستوى المأمول وكذلك أسعار الكتب لم يكن جميعها بل معظمها في متناول اليد وسط الظروف الاقتصادية المعروفة، ويبدو أن هناك اتفاقات جانبية وأن الفساد طال حتى هذا القطاع للأسف البالغ! هناك الكثير مما يقال في الطرح الذي ساقه الاستاذ واسيني، لست متفائلا البتة بمسرحية الانتخابات البائرة ولا أمل يرجى البتة من عملية قامت على أعين الاحتلال وجاءت بصناعات الذين تمرسوا في نهب وإخضاع البلد ولا يزالون بلا تغيير أو تبديل سوى ممارسة لعبة تبادل الكراسي بموسيقى نشاز وبعمليّة سياسية مسخ وبتسور أكثر مسخا. النظام كله مختل وقائم على أسس باطلة ولا يمكن التعويل على أفراد مهما بلغوا من قيمة ونزاهة وجدية في التغيير! وبغداد فقدت روحها والأميرة الحسنة التي كانت لها لن تستعيد حسنها وتستيقظ من سباتها إلا إذا عادوا نيلاء بغداد وأميرهم ليقبلها من شفتيها وخدها لتركل هذا القبح وتستعيد ذلك الجمال كل عمليات التجميل البلاستيكية على يد أوباش ما حوت القرى لن تعيد بغداد إلى نفسها!

د. اثير الشخيلي - العراق

إسرائيل لديها 200 صاروخ نووي
موجهة صوب إيران



تعقبا على مقال نزار بولحية: كيف امتلكت تونس أقوى جيش عربي؟

الضوء الأخضر الأمريكي

أمريكا أعطت الضوء الأخضر لرشيد عماد للتخلي عن بن علي. ليس هناك إستثناء تونسي وجيش «مهي» في غاية من الجيوش الديموية. استثناءنا في تونس أننا لا نملك ثروة وللسنا في برنامج التقسيم على الأقل في المدى القريب، ما عدا ذلك هو نفخ في جثة ميتة وللسنا مختلفين أو متفقين على محيطنا، مجرد هراء فارغ.

إبراهيم بن سالم - تونس

معنويات الأفراد

أولا: نحبي الجيش العربي التونسي تحية الاحترام وإجلال. ثانيا: إن هذا الجيش يحمل في طياته معنى الجيش الحقيقي بغض النظر عن قوته أو ضعفه، ورغم أنني لم أكن يوما من الأيام أمارس أنشطة عسكرية، ولم أتصل بأي جيش من قريب أو من بعيد إلا أن مهنتي التوجيهية علمتني أن معنويات الأفراد أقوى الأسلحة، والجيش التونسي طالما هو جيش مهني أعتقد أن معنوياته مرتفعة، أما معظم بقية الجيوش العربية هي عبارة عن ميليشيات الحاكم.

روبية عمر حسين

وزن استراتيجي

اتفق معك تماما، من الطبيعي أن يكون حجم تسليح تونس كحجمها (مساحتها ووزنها الجيوستراتيغي)، تونس بلد صغير المساحة، شعب لا يتعدى 12 مليون نسمة، خيريات طبيعية قليلة جدا... أتري متى ستسليح تونس؟ عندما يكون لها مساحة

الحفاظ على الشعب

بحسب للجيش التونسي أنه لم يقتل شعبه طيلة عشر سنوات وقطع الرؤوس وأغتال رئيس الدولة علانية أمام كاميرات العالم، ويبدو خزينة الدولة حتى صارت تطيع أوراقا مزورة على أنها نقود تحية للجيش التونسي.

أبو بكر بيا - هولندا

معادلة فاشلة

بغض النظر عن الانحرافات الموجودة في المؤسسات العسكرية العربية... والتي يرجع السبب الرئيسي فيها إلى عنصر التبعية للدول المتحكمة في اللعبة السياسية على المستوى الدولي... وهي لا تختلف في ذلك عن جيوش أمريكا اللاتينية وأفريقيا إجمالا... فإن المؤسسات العسكرية والجيوش يا استأذ في كل بلاد الدنيا وجدت من أجل القتال بالدفاع والهجوم وفق عقيدتها العسكرية... وبالأسلحة الحربية كما ونوعا... وليس بالاستعراضات في التكتات والمناسبات... وتصور مثلا أن فصيلا من تنظيم إرهابي مثل سفاحي تنظيم الدولة المسلح جيدا هاجم لا قدر الله... بلدة أو مدينة تونسية... فهل ستتم مواجهته بالجنود والضباط المدربين جدا والمسلحين بأحسن الأسلحة وأفضلها... أم أنه سيواجه بجيش لا يختلف عن طواير الشرطة المتخصصة في مكافحة الشغب في المظاهرات ومباريات الكرة!!!!... تحييد المؤسسة العسكرية عن التدخل في السياسة شيء... وإضعافها شيء آخر... والمعادلة عند الدول العربية استقرت فقط... عند الفشل التام بسبب الانقلابات... أو الإضعاف الكلي بسبب الخوف من الانقلابات....

أحمد المغربي - المغرب

الدفاع عن المواطنين

نعم هذا هو المعيار الحقيقي لقوة الجيش وليس التعسف على المواطنين واحتقارهم. الجيش مهمته الدفاع عن المواطنين والشرطة مهمتها تطبيق القانون وليس تطبيق أهواء الساسة وحماية الفساد. نتمنى لتونس مزيدا من التقدم والإزدهار.

جاد الجزائري

عقدة النقص

ماذا نقول عندما تمتزج عقدة النقص بنكران الجميل... يمكن لأي كان أن يتطلع على حال الجيش التونسي أيام الثورة كما يحلو للبعض التفاخر بها... أيام كان قادتهم يحجون لطلب العون فيجدون إخوة لهم لم يستغلهم لفرض شروط ولم يستنزفهم ولم يتفخروا إعلاميا بما قدموه ولا يزالون يقدمونه... ليس من عربي لا يبارك ويفخر بمجسودات بناء الدولة المدنية في تونس... ولكن أن يتم جحد ما قدمته دول الجيران من مساعدات، ساهمت بشكل كبير في الحفاظ على هذا المولود المدني مساهمة فعالة في دفع تيار تحريبي تونسي يعتبر أن مكان تونس في أوروبا وأن مستقبل تونس مع فرنسا وأمريكا... ويكفي تونس أن تحمد الله أنها ليست في المشرق العربي فكل معونة رز يتم مقابلها تمرير الأنف في التراب سرا وعلانية.

عبد الوهاب عليوات

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: 1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





أولييا نجمة يوم الصحافة

النجمة «أولييا كرافالو»
كانت نجمة حفل يوم الصحافة
الذي نظمه ستديو «يونيفرسال»
في كاليفورنيا

جنازات للروبوتات في معابد اليابان

تقرأ عادة طلباً للرحمة على أرواح الموتى. ولم يحضر أصحاب الكلاب الآلية هذه المراسم، بل أرسلوا عوضاً عن ذلك رسائل تضمنت ذكرياتهم مع روبوتاتهم «المتوفاة». وجاء في واحدة من هذه الرسائل «تشعر بالجزء لأن الصلاة ستقام من أجل الروبوت». وقال آخر في رسالة ثانية «لقد بكيت حين قررت أن أودعه». ومع انتهاء مراسم الجنازة، ستوضع الكلاب الآلية في صناديق، وتنقل إلى شركة متخصصة في إصلاح الأجهزة الإلكترونية القديمة، وستنزع الشركة القطع الصالحة من الروبوتات لوضعها في روبوتات أخرى يمكن أن تعود إلى العمل بفضل ذلك. وتتكلف بهذه المهمة، من المراسم الجنائزية إلى

إيسومي، تشيبيا (اليابان) - أ ف ب: يرد رهاب ياباني نصوصاً مقدسة، ويرف الطقوس الجنائزية التقليدية في معبد شروق طوكيو، لكن الفقيه هنا ليس إنساناً متوفياً، بل روبوتات انتهت حياتها التشغيلية. يصطف في وسط معبد كوفوكوجي التاريخي في مدينة إيسومي اليابانية 114 روبوتاً على شكل كلب، من طرازات قديمة أطلقتها «سوني» في العام 1999، وهي باتت خارج الخدمة ولا يمكن إصلاحها، فأراد أصحابها التخلص منها بشكل يستغف منه. تعقب أرجاء المعبد المبني منذ قرون بعيدة براحة البخور، فيما يقرأ الراهب نصوصاً مقدسة

الإنسان عاش في الفلبين قبل 700 ألف عام

منها الإنسان العاقل القديم، والإنسان الماهر. وقد انقرضت كل هذه الأنواع ولم يبق سوى الإنسان العاقل الحديث. وهذه الحفريات التي بدأت في العام 2014، توصلت إلى اكتشاف أكثر من 400 عظمة متحجرة، وإلى جانبها 57 أداة مصنوعة من حجر. لكن أهم ما عثر عليه كان متحجرة لحويان وحيد قرن شبه كامل، حسب ما قال توما أنغيكو الباحث في المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي في باريس. وأظهرت دراسة هذه المتحجرة وجود آثار تقطيع، حسب الباحثين في هذه الدراسة المنشورة في مجلة «نيتشر».

باريس - أ ف ب: تشير متحجرة لحويان وحيد قرن تحمل آثار تقطيع وإلى جانبها أدوات من حجارة، إلى أن الإنسان استوطن الفلبين قبل 700 ألف عام، حسب ما أعلن باحثون. والجزر المعروفة اليوم بالفلبين مفصولة عن اليابسة القارية منذ مليونين و500 ألف عام. وكانت أقدم آثار للإنسان فيها تعود إلى 67 ألف عام. إلا أن هذا الاكتشاف الجديد في كالينغا شمال لوزون، يشير إلى أن بشراً من جنس «هومو» وصلوا إلى الفلبين قبل الإنسان العاقل الحديث. ويضم جنس «هومو» أنواعاً عدة من البشر

أحوال الناس

● خلال احتفال في مدينة الرئيس رفيق الحريري الجامعية في بيروت، بحضور وزير العدل سليم جريصاتي، والدولة لشؤون المرأة جان أوغاسابيان، أطلقت مؤسسة «إيناس أبو عياش» الخيرية جائزة للمرة الأولى في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية، وذلك لتحفيز الطلاب على إدخال تعديلات على قوانين تمن قضايا الناس. شارك في الفعالية رئيس الجامعة اللبنانية البروفيسور فؤاد أبووب، وعميد كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية الدكتور كميل حبيب، إضافة إلى عدد من القضاة والمحامين.

● مهرجان الكويت الدولي للمونودراما اختتم فعالياته دورته الخامسة على مسرح الدسمه بتكريم الفرق المشاركة، وأقيمت خلال المهرجان ورشة فنية للفن التشكيلي بعنوان «المونودراما... نتحدث تشكيلياً» بإشراف الفنان الكويتي ناجي الحاي.

● فاز مركز جابر الأحمد الثقافي بجائزة مجلة «ميد» العالمية كأفضل صرح ثقافي وترابي في منطقة الخليج العربي لعام 2018 وذلك من الناحية المعمارية والإنشائية.

وتسلم رئيس الشؤون المالية والإدارية لدى الديوان الأميري عبدالعزيز اسحق، الجائزة في حفل نظمه المجلة في إمارة دبي.

● توج مسلسل الغربي «رضا الودعة» بالجائزة الأولى ضمن فئة المسلسلات الاجتماعية والكوميدية، في مسابقة الدورة التاسعة عشرة للمهرجان العربي للإذاعة في تونس.

وضمن فئة المسلسلات التاريخية نال التلفزيون القطري الجائزة الأولى عن مسلسل «الإمام» حول حياة الإمام أحمد بن حنبل، وحجبت لجنة التحكيم الجائزة الثانية.

هواء طلق

قصة بلا باب

د. ابتهاج الخطيب

كان لماري ولستونكرافت، الكاتبة والمفكرة الإنكليزية من القرن الثامن عشر، موقف معارض بقوة من الزواج، حيث كانت ترى أن منظومة الزواج ما هي إلا صيغة لتحويل ملكية المرأة من رجل إلى رجل، إلا أنها كانت ترى أن ضرر هذه المنظومة يذهب لأبعد من ذلك بكثير، حيث تعتقد أن الزواج يخلق ليس فقط بيئة هشة للمرأة ولكن عقلية هشة كذلك. فالمرأة في منظومة الزواج لا يمكنها أن تبعد وهي تتنقل من مسؤولية نسائية في ظل نظام صارم ظالم يضعها في المرتبة الدنيا من الحقوق والعليا من الواجبات. كما وأنها ترى أن عملية الزواج مجتمعا تخلق فكرة سلبيا في المجتمع النسائي من حيث خلق هدف «الزوج النزي» للنساء، وما يستدعيه هذا الهدف من هشاشة وتمثيل والمخووم بين المرأة والرجل.

لربما ميري ولستونكرافت ما كانت لتعاجأ من استمرار علاقة الخدمية هذه بين الرجل والمرأة في الزواج المعاصر، فعلى الرغم من تغير الوجهة الخارجية للزواج، وتزيينه بالكثير من الصور العصرية البراقة، يبقى في عمقه مؤسسة أبوية ترعى مصالح الرجل وتضعه على قمة الهرم الاجتماعي. أحد أهم أسباب هذا التمييز الجنسي هو المال، وهو سبب تساهم النساء في تقويته في الكثير من الأحيان من حيث إصرارهن على الحصول على «ميزة إسحقاق الصرّف» وما تشمله هذه الميزة من مهر وشبكة وهدايا وحق مصروف البيت لاحقاً وحق مؤخر الصداق وغيرها. هذه الحقوق ذات الظاهر الرحيم لها باطن حارق معذب، فهو يضع الرجل، بحكم مسؤوليته المادية، في موقع القيادة والسيادة، وهو، أي تحديداً هذا الجانب المادي، هو ما يعزز الفروقات بين الجنسين حقوقاً متراكمة للرجل ومسؤوليات تعسفية على المرأة. أحد أكثر حقوق الرجل تعسفاً وإهانة للمرأة هو حق الطاعة، والذي يشتره الرجل بجزء ماله الذي يصرفه على بيته وأهل بيته كما يتدبر من العلاقة بصورتها الحالية. هذا الحق، والذي يوازيه الكثير من المخططات والمؤامرات النسائية لإخضاع الرجل، من دون علم منه، لأمر الزوجة وقراراتها، هو ما يصنع مؤسسة الزواج مؤسسة تأمرية تنافسية قسرية، على ما نضعها، لا يحكمها الحب والإحترام والألفة والرغبة في شريك حقيقي مساو ومتساو، بل تحكمها صراعات قوى ظاهرة وباطنة، وعقود مالية، ومؤامرات خفية، حتى أصبح الوضع في بعض الحالات الزوجية هو بيع وشراء بحث حتى للحق الجسدي، والذي هو اجتماعياً وشرعياً حق خالص للرجل بحكم «عقد زواج» نص فيه على «قيمة مالية».

تلك صورة داكنة بلاشك، لربما أكثر ظلاماً من واقع الكثير من العلاقات الزوجية، إلا أن هذه العلاقات في الواقع ترتكن في معظمها على هذه المعادلة المؤدية المهينة. فهل من سبيل لإصلاحها، وهل يمكن تحقيق شرارة وجدانية حقيقية حياتية يكون فيها الطرفان متساويين، بل وأكثر، يكونان قادرين على إحترام حريات وحقوق الطرفين الآخر، من دون أي تكبير أو ضغوط؟ هل يمكن للطرفين، أن يقدموا فعلاً على ما يريدان من دون أي شعور بقل أو حمل أو مسؤولية نفسية وحياتية تجاه الآخر؟ هل يمكن للزواج أن يكون مؤسسة مريحة للعيش إذا ما كانت فيها أية درجة من درجات المسؤولية تجاه الآخر؟ هل تخلق أية علاقة إنسانية في الواقع من هذا التكبير وتلك المسؤولية؟

لربما السؤال يتسع عن حيز العلاقات الزوجية إلى حيز العلاقات الإنسانية العامة، ولربما لن يكون من الممكن تحويل منظومة الزواج لنظومة مثالية، والتي قد تنتهي بجلها قبل حتى الوصول بها للدرجة مقبولة من العدالة والموازنة، ولكنها تبقى منظومة دافئة، تركز إليها وتتبعز على زواياها، من أطفال وأحفاد وأسرة ممتدة ومتشعبة، حتى تصبح هذه الأسرة في كل ما يستحق في الحياة، لم تكن تحديداً أعرف كيف سينتهي هذا القفال، لربما وصل بي لحل وسبب على كراهيتي لهذه الحلول الوسطية، أن نقر بالزواج قسراً، لكن نظوره ليصبح بلا باب.

سكان الخليج مهددون بأمراض الرقبة بسبب الإفراط في استخدام «السوشيال ميديا»

العديد من الدراسات الحديثة عالمياً وخليجياً التي عرضت في المؤتمر، حذرت من خطورة استخدام الهواتف والأجهزة اللوحية على الأطفال، حيث يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بالسمنة في فترة مبكرة جداً. وتتساءل المؤتمر موضوعات حول برامج التأهيل للأطفال ذوي الاضطرابات العصبية والعظمية، وأهمية وضع برامج خاصة بتأهيل اللياقة البدنية لهؤلاء الأطفال، وتأثير الجلوس الطويل على اللياقة البدنية، والتدخل المبكر لتقييم الاضطرابات النمائية.

تحدث للمدخن، من حيث أسباب وعوامل الخطورة على القلب والجهاز الدوري. وأكدت الشمال أن الجلوس لفترات زمنية طويلة والاستمرار على ذلك عدة سنوات، يساعد على الإصابة بتصلب الشرايين والسكري وأمراض الجهاز الدوري، مشددة على ضرورة ممارسة النشاط البدني والحركة وعدم الجلوس لفترات زمنية كبيرة خلال أوقات العمل أو أثناء الجلوس في المنزل. وأشارت على هامش اليوم الثاني للمؤتمر، إلى أن

الاجتماعي، يهدد بالإصابة بأمراض عدة في الرقبة والعمود الفقري. وقالت أمل الشمال رئيسة شعبة العلاج الطبيعي في جمعية الإمارات الطبية: أن الطفل إذا جلس على جهاز لوحي أو الهاتف المحمول لمدة ساعة بدون تحرك وفي وضعية الانحناء نحو الجهاز، فإن ذلك يؤدي إلى ضغط على فقرات الرقبة بنسبة تمثل 3 أضعاف الوضع الطبيعي، مشيرة إلى أن الامتناع عن النشاط والحركة والجلوس لفترات زمنية، يعادل الآثار السلبية التي

إيطاليا: أعداد المواليد نصف الوفيات في 2059

■ روما - الأناضول: توقع تقرير حكومي إيطالي، أمس الخميس، تراجع عدد السكان خلال السنوات القادمة، وأن تبلغ أعداد المواليد نصف الوفيات في البلاد عام 2059. ووفقاً للتقرير الصادر عن المعهد القومي للإحصاء حول المستقبل الديموغرافي لإيطاليا، فإن متوسط العمر بحلول العام 2065 سيرتفع بأكثر من 5 سنوات لكل الجنسين، حيث سيبلغ 86.1 سنة للرجال و90.2 سنة للنساء، مقارنة بالمدلات الحالية، وهي 80.6 للرجال و85 سنة للنساء.

وأشار التقرير إلى أن النمو في عدد المواليد سيتراجع، خلال السنوات الخمسين المقبلة، من 1.34 لكل امرأة في عام 2017 إلى 1.59 بحلول عام 2065. كما توقع تراجع عدد سكان البلاد بشكل كبير، خلال الفترة نفسها، إذ ستخفض أعداد المواليد حتى تصل نصف عدد الوفيات في عام 2059.

وأوضح أنه في 2040 سيرتاج عدد المواليد بين 460 و465 ألفاً في السنة، بينما ستعيل الوفيات للارتفاع التدريجي إلى 736 ألفاً في عام 2040 (من 646 ألفاً في العام وهو المعدل الراهن). وفي السنوات التالية ستبدأ أعداد المواليد في التقلص أكثر، إلى ما لا يقل عن 422 ألفاً في عام 2059 ثم تنسقر حول العدد 424 ألفاً في عام 2065.

السونا تخفض خطر الإصابة بجلطة قلبية

■ واشنطن - أ ف ب: يساهم ارتداء السونا في تخفيض خطر التعرض لجلطة قلبية، حسب ما كشفت دراسة حديثة نشرت على رواج هذه الأبحاث الساختة في فنلندا، فخطر احتشاء عضلة القلب ينخفض بنسبة 61% عند الأشخاص الذين يرتادون السونا أربع إلى سبع مرات في الأسبوع، بالمقارنة مع هؤلاء الذين لا يقصونه سوى مرة واحدة أسبوعياً، وفق ما أظهرت هذه الدراسة التي نشرت نتائجها في مجلة «نيورولوجي» الأمريكية.

وينخفض هذا الخطر بنسبة 14% عند هؤلاء الذين يذهبون إلى السونا مرتين أو ثلاثاً في الأسبوع. واستندت هذه الدراسة إلى بيانات مجمعة من 1600 فنلندي تتراوح أعمارهم بين 53 و74 عاماً طوال ما يعادل 15 سنة، وهي أولى الدراسات التي تقيم رابطاً مباشراً بين السونا والتوبات القلبية، وبقيت خلاصات هذه الأبحاث على حالها، حتى عند أخذ عوامل أخرى في الحسبان، مثل التدخين والسكري ونسبة الكولسترول. وأوضح سينتور كونوتسور من جامعة بريستول أن «حمامات السونا تخفض ضغط الدم، ما قد يحد بدوره من خطر الإصابة بجلطات».

والسونا شائع في فنلندا لدرجة أن غالبية السكان لديهم هذا النوع من الحمامات في منازلهم.



الجميلتان «جانيف»-«بين»-وشقيقتهما «خوشي» إبنتا نجمة السينما الهندية الراحلة «سريديفي كابور» حضرتنا بصحبة والدهما توزيع جوائز السينما الهندية في نيودلهي أمس

في النمسا: رجل قتل امرأة ليتزوج طعم لحمها!

■ فيينا - أ ف ب: بعد خمسة عشر يوماً على العثور على جثة مقطوعة الرأس في بحيرة في النمسا، أقر رجل أوقفته الشرطة بأنه وضع قطعة من لحم الضحية في التلاجة ليتزوجها، حسب ما أعلن المحققون. وعثر على الجثة في منتصف نيسان/أبريل في بحيرة شرق النمسا، ثم عثر على أجزاء منها في منزل الرجل الموقوف في فيينا.

وقالت متحدثة باسم النيابة العامة في أيزنشتادت شرق البلاد في مؤتمر صحافي إن الموقوف «كان يعجزم تذوق طعم الجثة في وقت لاحق»، وما زالت هوية القاتلة غير معروفة للمحققين، ويقدر عمرها بين العشرين والثلاثين. ورجحت صحف محلية أن تكون مومسا من أحد بلدان أوروبا الشرقية، وقد أوقف الرجل في فيينا وسيسبق إن قضى سنوات في السجن بسبب جرائم ذات دوافع جنسية.

غداً إطلاق سراحه أعاد السطو على المصرف عينه

■ شيكاغو - أ ف ب: أعاد رجل سجن سنة 2016 بتهمة السطو على مصرف، الكزة غداً إطلاق سراحه، مهاجماً الوكالة المصرفية عينها في ولاية أوهايو (شمال الولايات المتحدة) حسب ما أفاد مكتب المدعي العام الفدرالي.

وأنهم ماركيتو سوني لويس بالسطو على هذه المؤسسة في 12 نيسان/أبريل، أي بعد يوم من إطلاق سراحه إثر سجنه لارتكاب الأفعال عينها قبل سنتين، ووجهت إليه مجدداً تهمة السطو «بالقوة والعنف والتخويف»، وفي حال أدبني، قد تصل عقوبته إلى 20 عاماً من السجن.

وحسب مكتب المدعي العام، يشبهه في أن الرجل الأريغيني سرق ما يتخطى بقليل مبلغ ألف دولار خلال فعلته الثانية.